

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

"الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية كما تعكسها وسائل الإعلام المحلية والدولية 2012-2016م"

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

كما أقر بحق أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا في حقوق النشر لهذه الرسالة وأنه لا يجوز النشر إلا بموافقة رسمية مكتوبة من الأكاديمية.

والله خير الشاهدين

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

I also acknowledged the right of the **Management and Politics Academy for Postgraduate Studies** to the copyright of this thesis and that its publication is admissible only through a formal, written consent by the Academy.

اسم الطالب: عبد الرؤوف عودة ابراهيم بن سعيد

التاريخ: 06 شعبان، 1438 هـ 2017-05-02

التوقيع: 



دولة فلسطين
جامعة الأقصى بغزة
أكاديمية الإدارة والسياسة
تخصص دبلوماسية وعلاقات دولية



الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية كما تعكسها وسائل الإعلام المحلية والدولية 2012-2016

إعداد الباحث:

عبدالرؤوف عودة بن سعيد

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

نبيل حسن الطهراوي

أستاذ الإعلام المساعد بجامعة الأقصى

مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الدبلوماسية والعلاقات الدولية

1438هـ / 2017م





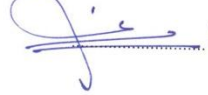
نتيجة الحكم على أطروحة الماجستير

بناءً على موافقة المجلس الأكاديمي بأكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ عبد الرؤوف عودة إبراهيم بن سعيد، لنيل درجة الماجستير في تخصص الدبلوماسية والعلاقات الدولية، وموضوعها:

"الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية كما تعكسها وسائل الإعلام المحلية والدولية"

"2016-2012"

وبعد المناقشة التي تمت اليوم الخميس 02 رجب 1438 هـ، الموافق 2017/03/30 م الساعة الثانية عشر ظهراً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

| | | |
|---|-----------------|--------------------------|
|  | مشرفاً ورئيساً | د. نبيل حسن الطهراوي |
|  | مناقشاً داخلياً | د. ماجد سالم تريان |
|  | مناقشاً خارجياً | أ. د. أسامة محمد أبو نحل |

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في تخصص الدبلوماسية والعلاقات الدولية. واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،



الآية القرآنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ

عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾

[التوبة: 105]

الإهداء

إلى مروح أبي الغالي مرحمك الله إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى والدتي العزيزة ، إلى نزوجتي (أم مجد) حباً و عرفاناً، إلى فلذات كبدي مرابا و مجد و الما و كرم لا أمراني الله بهم مكروه ، إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكرهم فؤادي إلى أخواتي وأخواني وأصدقائي ، إلى كل معلم يتطلع إلى تربية جيل فر يد يصلح هذه الأمة إليهم جميعاً أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع عرفاناً وتقديراً مراجي المولى القدير أن ينفع به أبناء هذا الوطن المعطاء .

الشكر والتقدير

اللهم لك الحمد، إنه لمن قبيل الوفاء والإخلاص للقيم العربية وللحديث النبوي الشريف " من لا يشكر الناس لا يشكر الله "، (رواه أحمد وأبو داود والبخاري). الحمد لله حمداً كثيراً يليق بجلاله وكمال صفاته الذي وفقني وأعانني على إتمام دراستي وإخراجها إلى النور وأصلي وأسلم على من لا نبي بعده معلم الأمة ومرشدها.

بمزيد من الاعتراف بالفضل والامتنان يسرني أن أقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير والعرفان الي بيتي الثاني أكاديمية الإدارة والسياسة، إلى مشرفي الأستاذ الدكتور نبيل الطهراوي رئيس قسم الاعلام في جامعة الاقصى" ، والذي منحني عظيم الشرف بإشرافه على هذه الرسالة، وعلى ما أسداه لي من نصح وإرشاد وتوجيه منذ أن كان موضوع هذه الرسالة مجرد فكرة إلى أن تبلورت وظهرت إلى النور، فكان نعم الأستاذ والمعين ، فأعطاني الكثير من وقته وجهده رغم أعبائه الكثيرة، كما كان لدعمه المعنوي وتشجيعه بالغ الأثر في انجاز هذا العمل العلمي، فأطال الله في عمره وجزاه عني خير الجزاء، والي الأساتذة الأفاضل الدكتور أسامة أبو نحل والدكتور ماجد تريان.

فهرس المحتويات

| الصفحة | فهرس المحتويات |
|-----------|---|
| أ | آية قرآنية |
| ب | الإهداء |
| ج | شكر وتقدير |
| د | فهرس المحتويات |
| و | فهرس الجداول |
| ز | ملخص الدراسة اللغة العربية |
| ط | ملخص الدراسة اللغة الإنجليزية |
| 1 | الفصل الأول : الإطار العام للدراسة |
| 2 | مقدمة |
| 5 | مشكلة البحث |
| 6 | أهداف الدراسة |
| 6 | أهمية الدراسة |
| 8 | متغيرات الدراسة |
| 8 | حدود الدراسة |
| 8 | مصطلحات الدراسة |
| 10 | هيكل الدراسة |
| 11 | الفصل الثاني: الدبلوماسية العامة والدبلوماسية الشعبية العامة |
| 12 | المبحث الأول: الدبلوماسية الشعبية النشأة |
| 12 | مفهوم الدبلوماسية العامة |
| 17 | الدبلوماسية الشعبية العامة |
| 18 | تعريف الدبلوماسية الشعبية |
| 19 | عناصر الدبلوماسية الشعبية |
| 19 | الأدوات التي تعتمد عليها الدبلوماسية الشعبية |
| 20 | أهداف الدبلوماسية الشعبية |
| 21 | الأسس التي تقوم عليها الدبلوماسية الشعبية |
| 23 | المبحث الثاني: تطور الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية تاريخيا |
| 24 | أولاً: ثورة فلسطين الكبرى 1936-1939 |

| | |
|-----------|--|
| 26 | ثانياً: الانتفاضة الفلسطينية الأولى 1987 |
| 30 | ثالثاً: الانتفاضة الفلسطينية الثانية 2000م |
| 34 | رابعاً: الحركة الفلسطينية لمقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات عليها |
| 36 | خامساً: المقاطعة العربية لإسرائيل وعلاقتها بحملة BDS |
| 39 | الفصل الثالث: الهيئات التي تدعم الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية |
| 40 | المبحث الأول: المنظمات الأهلية الداعمة للدبلوماسية الشعبية الفلسطينية |
| 41 | أولاً: المنظمات الأهلية الفلسطينية في أوروبا |
| 45 | ثانياً: المنظمات الأهلية الفلسطينية في أمريكا اللاتينية |
| 46 | ثالثاً: اللجنة الوطنية الفلسطينية لمقاطعة إسرائيل |
| 47 | رابعاً: المنظمات الأهلية الفلسطينية في الأراضي الفلسطينية |
| 52 | الدراسات السابقة |
| 66 | التعقيب على الدراسات السابقة |
| 68 | الفصل الرابع : منهجية وإجراءات الدراسة |
| 69 | المبحث الأول : طريقة وإجراءات الدراسة. |
| 69 | مقدمة |
| 69 | منهج الدراسة |
| 69 | مجتمع الدراسة |
| 70 | عينة الدراسة |
| 71 | أدوات الدراسة |
| 73 | الأساليب الإحصائية |
| 73 | إجراءات الثبات والصدق |
| 74 | المبحث الثاني: تحليل البيانات |
| 103 | الفصل الخامس : النتائج والتوصيات |
| 104 | أولاً: النتائج |
| 117 | ثانياً : التوصيات |
| 118 | المصادر والمراجع |

فهرس الجداول

| الصفحة | عنوان الجدول |
|--------|---|
| 74 | جدول (1) تكرار ونسب الفنون الصحفية للدبلوماسية الشعبية في مواقع صحف الدراسة |
| 76 | جدول رقم (2) يوضح المصادر التي اعتمد عليها المواقع في تغطية الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية |
| 80 | جدول رقم (3) يوضح الوسائط المتعددة |
| 81 | جدول رقم (4) يوضح مصادر كتابة موضوعات الدبلوماسية |
| 82 | جدول رقم (5) يوضح مدى استخدام معايير موضوعية للتغطية الخيرية حول الدبلوماسية الشعبية |
| 84 | جدول (6) يوضح الاطار المرجعي لتغطية الدبلوماسية الشعبية |
| 86 | جدول (7) يوضح اللغة المستخدمة في عرض الدبلوماسية الشعبية كما تعكسها وسائل الإعلام |
| 87 | جدول (8) يوضح اشكال الدبلوماسية الشعبية كما تعكسها وسائل الاعلام |
| 89 | جدول (9) يوضح الأهداف المتوقعة من الدبلوماسية الشعبية كما تعكسها وسائل الإعلام |
| 91 | جدول (10) يوضح اتجاه وسائل الاعلام نحو الدبلوماسية الشعبية |
| 92 | جدول(11) يوضح الشخصيات الفلسطينية الرسمية وغير الرسمية المحورية في الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية |
| 94 | جدول (12) يوضح الشخصيات الإسرائيلية الرسمية المحورية في الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية |
| 95 | جدول (13) يوضح الشخصيات الاوروبية الرسمية وغير الرسمية المحورية في الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية |
| 99 | جدول(14) يوضح الشخصيات العربية الرسمية وغير الرسمية المحورية في الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية |

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت الدراسة التعرف على دور الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية كما تعكسها وسائل الاعلام المحلية والدولية، اضافة إلى معرفة أهداف الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية تجاه القضية الفلسطينية وما هي الأساليب الدبلوماسية التي استخدمتها الدول الأوروبية والعربية للتعامل مع الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية، وما الهيئات والمنظمات الداعمة للدبلوماسية الشعبية الفلسطينية، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، وجمع معلوماته من خلال أداة صحيفة تحليل المضمون، حيث قام بتحليل عينة من مضمون الأخبار الواردة في ثلاثة مواقع اخبارية إعلامية هي موقع فلسطين الإخباري وموقع الجزيرة الاخباري وموقع CNN، حيث تم اختيارها على مدار ستة شهور بدءاً من 2 يوليو/2016 حتى 29/ديسمبر/2016م، وتم اختيارها بطريقة الأسبوع الصناعي، وبلغت أيام العينة التحليلية(23) يوماً، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- ❖ وسائل الاعلام المحلية والدولية اعتمدت في تغطيتها الإعلامية للدبلوماسية الشعبية الفلسطينية على التغطية الإخبارية في نقل المعلومات والأحداث، جاء الخبر في المرتبة الأولى علي تلفزيون فلسطين ثم الجزيرة ثم CNN وذلك يدل على أن الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية لم تجد المساحة الإعلامية الكافية التي تجعل منها قبلة للتضامن مع القضية الفلسطينية.
- ❖ ظهرت المصادر الرسمية تصدر موقع فلسطين ثم جاء موقع الجزيرة الإخباري ثم جاء موقع CNN هذا يدل على أن الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية تحتاج إلى توازن اعلامي في المصادر التي تغطي بها الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية حتي تصل الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية إلى أهدافها.
- ❖ تصدر المراسل مصادر كتابة الموضوعات في الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية وكان موقع الجزيرة الأكثر وتلاه موقع فلسطين ثم جاء موقع CNN، هذا يدل على وجوب التنوع الإعلامي في المصادر دون التركيز علي جانب وإهمال الجوانب الأخرى، لأن ذلك يعطي مصداقية للعمل الدبلوماسي الشعبي الفلسطيني.
- ❖ الأطر المرجعية للدبلوماسية الشعبية الفلسطينية تصدر الاطار السياسي حيث جاءت أعلى النسب لموقع الجزيرة الاخباري وتلاه موقع فلسطين موقع CNN يدل على أنه يجب علينا ألا نجعل عمل الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية فقط للتعاطف السياسي والإنساني والاقتصادي بل تفعيل الإطار القانوني الذي يوضح مدي خدمة القانون الدولي لقضيتنا الفلسطينية العادلة.
- ❖ اشكال الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية تصدرت وفود التضامن حيث جاءت أعلى النسب لموقع الجزيرة وتلاه موقع فلسطين ثم موقع CNN هذا يجعلنا أنه رغم اختلاف أشكال الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية إلا أنها كلها تعمل تحت الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية مما يجعلها مكملتها لبعضها في خدمة القضية الفلسطينية ألا تجير لمصلحة حزب معين تحت مسمى معين.

- ❖ أهداف الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية ظهر كسب التعاطف الدولي للقضية الفلسطينية وجاءت أعلى النسب في موقع الجزيرة وتلاه موقع فلسطين ثم موقع CNN، لذلك نحن نحتاج إلى إدارة لكيفية تحقيق هذه الأهداف وكيفية تناقلها في وسائل الإعلام من المهم إلى الأهم ظهوراً.
- ❖ أظهرت الدراسة تنوع في الشخصيات المحورية للدبلوماسية الشعبية الفلسطينية سواء علي المستوى المحلي أو المستوى الاقليمي أو المستوى الدولي بين الشخصيات الرسمية والشخصيات غير رسمية ومنها علي سبيل المثال الشهيد زياد أبو عين ومصطفى البرغوثي والرئيس التونسي الأسبق منصف المرزوقي والإعلامية خديجة بن قن والنائب البريطاني جورج جلوي والكثير من الشخصيات.

وقد أوصى الباحث بالآتي:

- ❖ تسليط الضوء على انجازات الدبلوماسية الشعبية وأهدافها المستقبلية.
- ❖ على الإعلام الفلسطيني التركيز على الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية في جميع دول العالم وعدم الفصل بين العمل الدبلوماسي الشعبي والعمل الدبلوماسي الرسمي لأن كل منهما يكمل الآخر.
- ❖ إنشاء مركز اعلام يتبع وزارة الخارجية لمتابعة وتقييم تغطية وسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية للدبلوماسية الفلسطينية بشكل عام وللدبلوماسية الشعبية الفلسطينية بشكل خاص لمعرفة أوجه القوة والضعف في تغطية الدبلوماسية الفلسطينية ومعالجة الضعف.
- ❖ إنشاء مركز توثيق وارشفة لكافة فعاليات ومخرجات الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية للاستفادة منه في:-
 - الأول: استعادة الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية خصوصاً والعمل الدبلوماسي الفلسطيني عموماً من المعلومات المتاحة في اتخاذ القرار الفلسطيني الصحيح.
 - الثاني: تزويد وسائل الاعلام المختلفة وتوجيهها بمادة اعلامية تصلح للنشر .
 - الثالث: يبقي المركز مادة علمية ثرية بالمعلومات التي تخص الباحثين في مجال البحث العلمي.

ملخص الدراسة باللغة الانجليزية

The study aimed to identify the role of Palestinian public diplomacy as reflected in the local and international media, in addition to knowing the objectives of Palestinian public diplomacy towards the Palestinian issue and what diplomatic methods used by European and Arab countries to deal with Palestinian popular diplomacy and the bodies and organizations supporting Palestinian popular diplomacy. In his study on descriptive analytical method, and collect his information through the tool of the Journal of Content Analysis, where he analyzed a sample of the news content contained in three media news sites is the site of fils Al-Jazeera news channel and CNN site. It was selected for six months from July 2, 2016 to December 29, 2016, and was chosen by the industrial week. The days of the analytical sample were 23 days. The study reached a set of results :

the study found a range of results:

- ❖ Means of local and international media adopted in media coverage of public diplomacy on the Palestinian news coverage in the transfer of information and events, the news came in first on the Palestine TV and the island then CNN This demonstrates that the Palestinian public diplomacy did not find sufficient media space that make them kiss of Solidarity with the Palestinian silver.
- ❖ Official sources have emerged issued site Palestine Then came the Al-Jazeera news site CNN Then came this shows that the Palestinian public diplomacy needs to balance in the media sources that are covered by the Palestinian public diplomacy until the Palestinian public diplomacy to reach their objectives.
- ❖ Issued reporter writing topics sources in the Palestinian public diplomacy was the most the island site, followed by site Palestine Then came the site CNN This demonstrates that the media must diversify its sources without focus On one side and neglecting the other aspects, because the piece gives credence to the popular Palestinian diplomatic action.
- ❖ In reference frames public diplomacy Palestinian issue political framework where it came from the highest ratios of Al-Jazeera news, followed by site Palestine site CNN shows that we must to Andjal Palestinian public diplomacy work only political, humanitarian and economic sympathy but to activate the legal framework that demonstrates the extent of international law serve the Palestinian to our just cause.
- ❖ People in the Palestinian diplomatic delegations topped forms of solidarity where it came from the highest ratios of Al-Jazeera It was followed by site Palestine Then site CNN This makes us that despite the different forms of popular Palestinian diplomatic Is it because all work under Palestinian public diplomacy making it complementary to each other in serving the Palestinian cause and to Atagir in favor of a particular party under a certain time limit.
- ❖ In the Palestinian public diplomacy goals noon Gain international sympathy for the Palestinian cause and was the highest in the island site, followed by

sitethen Palestine site CNN So we need to run to how to achieve these goals and how circulating in the media , it is important to most important visible.

- ❖ The study showed the diversity in the pivotal Palestinian public diplomacy figures , whether on the local or regional level or the international level between official figures and non - official personalities such as , for example Martyr Ziad Abu Appointed Mustafa Barghouti , former Moncef Marzouki and mediaTunisian President Khadija bin coop British MP George Galloway and a lot of personalities.

The I recommend researcher As follows

- ❖ Shedding the light On Achievements Diplomacy People And objectives Future.
- ❖ On media Palestinian the focus On Diplomacy People Palestinian at all Countries the world And not the classroom between the work Diplomat People And work Diplomat the official Because All who are they Complete Other.
- ❖ build up center information Continued Ministry Foreign To follow And evaluate coverage means media Local And Arab And international Diplomacy Palestinian More Public And diplomacy People Palestinian More Special To find out Aspects Power And weaknesses at coverage Diplomacy Palestinian And address Weakness.
- ❖ build up center documentation And archive For all Events And outputs Diplomacy People Palestinian To take advantage from him In: -
 - The first benefit Public diplomacy Palestinian Especially And work Diplomat Palestinian Generally From the information Available at Adoption the decision Palestinian the correct.
 - II: supply means media Different And directing Textured Media Suitable To post.
 - III: Remains Center Matter Scientific Wealthy Information Which Bel onging to Researchers at field search Scientific.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- ❖ مقدمة
- ❖ مشكلة البحث
- ❖ أهداف الدراسة
- ❖ أهمية الدراسة
- ❖ متغيرات الدراسة
- ❖ حدود الدراسة
- ❖ مصطلحات الدراسة
- ❖ هيكل الدراسة

مقدمة:

الدبلوماسية الشعبية هي التطور الذي طرأ على الدبلوماسية في القرن العشرين، والذي نجم عن التقدم العلمي والتكنولوجي في وسائل الاتصالات المختلفة. إنها أيضاً ومن زاوية أخرى صورة من صور الدبلوماسية العلنية التي تتصل بال جماهير الشعبية، إنَّ الاتصال بالشعب إذاً قد أعطى للدبلوماسية الشعبية رأياً عاماً شعبياً تسعى الدبلوماسية لكسبه وتأييده. فالدبلوماسية في صورتها الشعبية تخاطب الشعب، وتتصل به عن طريق الوسائل الحديثة التي تجعل من المخاطبة والمواجهة أمراً ممكناً. وهذا التحول الذي فرضته ظروف وأحوال العصر لم يجعل من الدبلوماسية شعبية في أهدافها، وإنما جعل منها أن تكون شعبية في وسائلها أيضاً، ذلك أن الدبلوماسية التي تضع لها مخاطبة جماهير الشعب وتأييد آرائهم هدفاً قد فتحت أبوابها لأبناء الشعب قاطبة. إذ إن الدبلوماسية الشعبية لا تستطيع أن تنجح إلا بدبلوماسيين شعبيين يأتون من عموم الشعب ويفهمون لغته ويحسون بأحاسيسه يعملون من أجل خدمته .

وبذلك يكون ظاهراً الدور المهم و الكبير الذي تلعبه وسائل الإعلام سواء على المستوى المحلي والدولي خصوصاً في العمل الدبلوماسي بشكل عام والدبلوماسية الشعبية الفلسطينية بشكل خاص والمتأمل في المشهد العربي وما حدثت به من تحولات سياسية بعد ما أطلق عليه الربيع العربي كيف أثرت وسائل الإعلام في كثير من سياسات الدول العربية و إزاحة أنظمة قائمة وجاءت بأخرى جديدة ، وتعاضم دورها في تغطية كثير من الأحداث العالمية والمحلية على نحو دفع كثيراً من الشعوب إلى تقييم علاقتها وسياستها مع بعضها البعض سلباً أو إيجاباً (الشامي، 2011: 38).

ومن خلال ما سبق يتضح لنا ذلك الدور الكبير الذي تطلع به وسائل الإعلام في عملية التواصل ما بين الشعوب وخصوصاً فيما يتعلق بالعلاقات الدبلوماسية المختلفة.

وكما أن العدوان الإسرائيلي أواخر عام 2012، والذي شهد وفود رسمية وشعبية، أثناء العدوان وليس بعد انقضائه، كما هو الحال خلال عدوان 2008، والتي كان لها الأثر في الوقفة التضامنية والتعاطف مع أهالي القطاع والتأثير المباشر في الرأي العام العربي والدولي، حيث تزايدت الوفود بشكل كبير أثناء القصف الإسرائيلي على قطاع غزة (العزیز، 2015: 4).

كما أن المتضامنين الدوليين في المسيرات الأسبوعية ضد جدار الفصل العنصري في الضفة الغربية يجسدون بأنفسهم مشهداً واضح للعمل الدبلوماسي الشعبي لذلك عند النظر للهبه الشعبية الدولية تجاه أهلنا في غزة والضفة، نجد أن هناك قصوراً واضحاً في الجانب الإعلامي المختص في تغطيتها سواء علي المستوى المحلي والدولي.

إنّ موضوع الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية أو بمعنى آخر حاجة القضية الفلسطينية للدبلوماسية الشعبية باعتبارها أحد آليات تنفيذ السياسة الخارجية تعد من المواضيع الأساسية التي تراهن عليها المنظمات الدولية والرأي العام العربي والدولي في خدمة، وتقديم المساعدة للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني، ودعم صموده الذي يؤهله إلى التقدم تجاه تحرير أرضه وتحقيق تقرير المصير وحق العودة.

وانطلاقاً من هذا التطور تنفيذ السياسة الخارجية في إطارها الرسمي التقليدي أصبح غير كافي لفهم طبيعية العلاقة بين الدول؛ بل لابد من التوسع خارج هذا الإطار، ومحاولة فهم دور بعض الأطراف الأخرى في صناعة هذه السياسة الخارجية، ولذلك ظهرت بعض المحاولات لتقديم أطر علمية أكاديمية؛ لتفسير تنفيذ السياسة الخارجية وفق متغيرات هذا التطور وقد تجسدت في مجموعات بحثية ودراسات علمية يحاول كل منها أن يقدم تفسيراً لعملية صنع السياسة الخارجية وفق آليات (منيرة، 2009: 9).

الدراسة الاستطلاعية:

للمساهمة في تحديد المشكلة البحثية والتعرف أكثر على الأبعاد المختلفة للدراسة قام الباحث بدراسة استطلاعية، واختار عينة متاحة من عينة الدراسة المفترض، حاول الباحث فيها تحقيق الموضوعية في الاختيار، وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن ما نسبته 26% من الأنماط الصحفية التي عالجت موضوعات الدبلوماسية الشعبية كانت عبارة عن الأخبار والتقارير الإخبارية، وأن الاعتماد على الرواية الفلسطينية كان يمثل المصدر الأساسي للأخبار.

واتضح أن اهتمام مواقع الدراسة من حيث المساحة متباين جداً إذ تراوح ما بين 66.6% من مجمل الأخبار تركزت بتلفزيون فلسطين، و18.9% على قناة الجزيرة، والنسبة الباقية كانت على قناة CNN.

ومن حيث عدد الموضوعات المطروحة، فقد لوحظ تبايناً واضحاً بينها، فيما نسبته 39.4% جاءت على شكل تقارير، وما نسبته 29% على شكل أخبار، وتتنوع النسبة الباقية ما بين صورة قلمية ولقاءات وكتابات صحفيين ومقالات.

فيما يتعلق بأولويات اهتمام مواقع الدراسة بشكل عام، فقد جاءت التحركات الشعبية على الخلفية السياسية بالمركز الأول من حيث التكرار والمساحة، بنسبة 71.5%، ومن ثم التحركات على خلفية اقتصادية 14.9%، ثم النواحي الإنسانية بنسبة 7%، ثم التحركات الشعبية على خلفية دينية 6%، وجاءت النسبة الباقية على خلفيات مختلفة صحية ورياضية.

كانت أهم القضايا ذات البعد السياسي، والتي جاءت بنسبة مرتفعة بنسبة 71.5% تتركز في القضايا الآتية: الاعتصام الأسبوعي للقرى المهدة، ومسيرة بلعين، واللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في الضفة الغربية، وحركة مقاطعة إسرائيل، والمتضامنين الأجانب.

أما المصادر الإعلامية التي تم الاعتماد عليها في التغطية فقد تباينت ما بين وكالات الأنباء العالمية بنسبة كبيرة 45% وذلك فيما يخص مواقع الدراسة، والمراسل الخاص بنسبة متقاربة 42%، وتقارير الخارجية والدبلوماسية المختلفة بالنسبة الباقية.

وإذا انتقلنا إلى وسائل الإبراز التي استخدمت نجد أن هناك تنوع في وجود الصورة كأحد أهم عوامل الإبراز بنسبة وجاءت مصاحبة لكثير من التقارير والأخبار وما نسبته 75% من المواضيع اشتملت على صور.

اختلفت المنطقة الجغرافية في التغطية لمواقع دراسة الفضائيات المختلفة ففي حين ركز تلفزيون فلسطين على القضايا الداخلية وبنسبة كبيرة جدا 73%، نجد أن الجزيرة ركزت عليها بشكل اقل 48%، في حين جاءت في CNN بنسبة 22%، وعلى العكس من ذلك احتلت القضايا الخارجية الاهتمام الأكبر كقضية أسطول الحرية وقوافل المساعدات الشعبية، والمساعدات الدولية لبعض القطاعات، وماراثونات دولية مساندة للقضية الفلسطينية.

الاتجاه العام للتغطية كان إيجابياً في المواقع الثلاث كانت في موقع تلفزيون فلسطين تحمل طابع العطف والتأييد الكامل والتشجيع للدبلوماسية الشعبية وخصوصاً أن أهم القضايا التي طرحت كانت منسجمة إلى حد ما المواقف الرسمية الفلسطينية من مقاومة سلمية ومناهضة ومقاطعة لمواقف الاحتلال.

مشكلة البحث:

تنوعت ردود الأفعال المحلية والدولية تجاه الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية، وتباينت المواقف الدبلوماسية حسب اتجاهات هذه الأشخاص ومواقفهم، ومع تزايد أعداد المتحدثين للدبلوماسية الشعبية الفلسطينية، حازت التغطية الإعلامية للدبلوماسية الشعبية الفلسطينية على جانب من الأهمية، وذلك من زاويتين: الأولى أهمية الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية للقضية الفلسطينية .

والأخرى كيف تقدم وسائل الإعلام علي اختلاف مصادرها للجمهور قضايا الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية أو الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية تجاه القضية الفلسطينية.

لذا جاءت هذه الدراسة لتبحث في إشكالية العلاقة بين الدبلوماسية الشعبية والإعلام، وتجب عن التساؤل الرئيس :

ما طبيعة التغطية الإعلامية في وسائل الإعلام المحلية والدولية عن الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية؟

وينبثق عن التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. كيف اهتمت وسائل الإعلام المحلية والدولية بموضوع الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية وما طبيعة المعالجة؟
2. ما مصادر كتابة الموضوعات والفنون الصحفية المختلفة للدبلوماسية الشعبية الفلسطينية كما تعكسها وسائل الإعلام المحلية والدولية؟
3. ما اللغة المستخدمة في عرض الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية كما تعكسها وسائل الإعلام المحلية والدولية؟

4. ما الإطار المرجعي في تغطية الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية كما تعكسها وسائل الإعلام المحلية والدولية؟
5. ما الأهداف المتوقعة من الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية كما تعكسها وسائل الإعلام المحلية والدولية؟
6. ما الموضوعات والشخصيات الأكثر ظهوراً واهتماماً في معالجة المواقع لقضايا الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية؟

أهداف الدراسة:

ويمكن إجمال أهداف الدراسة في النقاط الآتية:

1. التعرف إلى ماهية اهتمام وسائل الإعلامية للدبلوماسية الشعبية الفلسطينية وكيفية معالجة الموضوع.
2. التعرف إلى المصادر التي يتم بها كتابة موضوعات وفنون الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية.
3. معرفة اللغة التي تقدم بها الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية.
4. بيان الإطار المرجعي في تغطية وسائل الإعلام للدبلوماسية الشعبية الفلسطينية.
5. توضيح الأهداف المتوقعة من الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية.
6. التعرف إلى الموضوعات والشخصيات الأكثر ظهوراً واهتماماً بالدبلوماسية الفلسطينية.

أهمية الدراسة:

تبحث الدراسة الحالية في الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية كما تعكسها وسائل الاعلام المحلية والدولية :

أهمية الدراسة تظهر في الجوانب الآتية:

أ- الأهمية النظرية (العلمية):

موضوع الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية وأهميته في وسائل الإعلام حيث تتناول الدراسة إحدى موضوعات الدبلوماسية العامة ألا وهي الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية كونها أداة من أدوات

السياسة الخارجية للدولة في مجال الدبلوماسية، وخاصة العلاقة التي تتعلق بالدبلوماسية الشعبية ووسائل الإعلام.

تطرق هذه الدراسة مجالاً يمثل ندرة في الدراسات الإعلامية التي تناولت قضية الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية في وسائل الإعلام بشكل عام، ومن أهمية الموضوع الذي تطرحه حيث تعد هذه الدراسة من الدراسات العلمية القليلة على حسب اطلاع الباحث في قطاع غزة الخاصة بالدبلوماسية الشعبية الفلسطينية.

توفير بعض المعلومات عن طبيعة المظاهر الإيجابية والسلبية لكل من وسائل الإعلام والشخصيات المحورية تجاه الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية .

ب- الأهمية التطبيقية (العملية):

تساعد نتائج هذه الدراسة صانع القرار الفلسطيني في التعرف على الصعوبات التي تواجه الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية بسبب مواقف معينة لوسائل الإعلام حول القضية الفلسطينية، وما الإجراءات والمواقف التي فعلها لمساعدة العمل الدبلوماسي الشعبي.

الإضافة العلمية في هذا المجال خاصة للمجتمع الفلسطيني الذي يفتقر لمثل هذه الدراسات، وخاصة في وسائل الإعلام الفلسطينية والمكتبات العلمية في الجامعات والمدارس والمنظمات الحكومية وغير الحكومية.

تناقش الدراسة في كثير من مضامينها التداخل والتلاحم بين العمل الدبلوماسي الشعبي والإعلام.

متغيرات الدراسة:

المتغير الثابت: الدبلوماسية الشعبية.

المتغير المستقل: وسائل الإعلام المحلية والدولية.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي: الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية كما تعكسها وسائل الإعلام المحلية والدولية.

الحد المكاني: تلفزيون فلسطين كقناة محلية، قناة الجزيرة كقناة إقليمية، قناة C.N.N كقناة دولية تتبع السياسات الأمريكية.

الحد الزمني: سيتم مناقشة الدراسة خلال عام 2015-2016.

مصطلحات الدراسة:

الدبلوماسية: هي مجموعة القواعد والأعراف والمبادئ والاتفاقيات الدولية التي تهتم بتنظيم العلاقات القائمة بين الدول والمنظمات الدولية والأصول الواجب إتباعها في تطبيق أحكام القانون الدولي، والتوفيق بين مصالح الدول المتباينة، وفن إجراء المفاوضات في الاجتماعات والمؤتمرات الدولية وعقد المعاهدات والاتفاقيات (فوق العادة، 1996: 79).

الدبلوماسية الشعبية: هي تلك النشاطات الدبلوماسية التي تتجه إلى مخاطبة الجماهير الشعبية بالوسائل الشعبية لإيجاد علاقات مباشرة بين الشعوب، وقد ساعدت التقدم التكنولوجي والعلمي على ظهورها (السامرائي، 2000: 115).

وتعرف أيضاً بأنها مظهر من مظاهر الدبلوماسية غير الرسمية، والتي تعني التوجه إلى قطاعات غير حكومية، سواء مدنية أو شعبية لتعبئة المساندة لسياسات الدولة المعنية، بهدف دعم الأمن العالمي، وهي دبلوماسية تتجه مباشرة إلى مخاطبة الشعوب بعيداً عن الأنشطة الحكومية الرسمية، فهي بذلك تعرف بالوجه الآخر للدبلوماسية الرسمية لخدمة وتحقيق أهداف السياسة الخارجية بصورة غير رسمية (منيرة، 2009: 111).

المواقع الإلكترونية الإخبارية:

هي مواقع إخبارية إلكترونية على الإنترنت، تطرح نفسها على الساحة كمشروع إعلامي متكامل، وتضم هيئة تحرير وشبكة مراسلين، ولديها سياسة واستراتيجية واضحة، ومنها موقع تلفزيون فلسطين موقع الجزيرة نت، وموقع CNN، وتعد اللغة محددًا لطبيعة الجمهور وحجم انتشارها. (المسرحي، 1990: 25)

الإعلام: يقصد بالإعلام "إيصال المعلومات إلى الجمهور عن طريق وسائل متخصصة بذلك، فينقل كل ما يتصل بهم من أخبار ومعلومات تهمهم، وذلك بهدف توعية الناس وتعريفهم وخدمتهم بأمور حياتهم" (أبو معال، 1990: 13).

ويعرف (حمزة، 1990: 75) الإعلام بأنه تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً في عملية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم".

التعريف الإجرائي لوسائل الإعلام المحلية والدولية

هي وسائل الإعلام المحلية للدولة مثل تلفزيون فلسطين المنوي دراسته، والدولية خارج الدولة سواء علي المستوى الاقليمي مثل الجزيرة أو الدولي مثل CNN .

التعريف الإجرائي للدبلوماسية الشعبية:

يعرف الباحث الدبلوماسية الشعبية بأنها تلك الدبلوماسية التي لا تأخذ الطابع الرسمي إنما تمرر من خلال وسائل خاصة بها وتحقق أهدافاً خاصة سواء بالجهة المرسله أو الجهة المستقبلة للعمل الدبلوماسي.

هيكمل الدراسة:

الفصل الأول الاطار العام للدراسة.

الفصل الثاني: الدبلوماسية .

المبحث الأول: الدبلوماسية العامة والدبلوماسية الشعبية العامة.

المبحث الثاني: تاريخ الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية.

الفصل الثالث: المنظمات الداعمة وسائل الاعلام.

المبحث الأول: المنظمات الداعمة للدبلوماسية الشعبية.

المبحث الثاني: وسائل الاعلام .

الفصل الرابع: تحليل المضمون للدراسة.

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات.

الفصل الثاني

الدبلوماسية العامة والدبلوماسية الشعبية العامة

المبحث الأول: الدبلوماسية الشعبية النشأة والتطور

المبحث الثاني: تطور الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية تاريخيا

المبحث الأول

الدبلوماسية الشعبية النشأة والتطور

مقدمة

- ❖ مفهوم الدبلوماسية العامة
- ❖ الدبلوماسية الشعبية العامة
- ❖ تعريف الدبلوماسية الشعبية
- ❖ عناصر الدبلوماسية الشعبية
- ❖ الأدوات التي تعتمد عليها الدبلوماسية الشعبية
- ❖ أهداف الدبلوماسية الشعبية
- ❖ الأسس التي تقوم عليها الدبلوماسية الشعبية

الفصل الثاني: الدبلوماسية العامة والدبلوماسية الشعبية العامة

مقدمة:

سيتحدث الباحث في هذا الفصل عن مبحثين: المبحث الأول سيتحدث عن الدبلوماسية العامة والدبلوماسية الشعبية العامة ثم ننقل الي المبحث الثاني وسيتحدث عن الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية لما لهما من أهمية كبيرة في التأثير علي صانع القرار الفلسطيني والدولي لإعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه حيث وجدنا أن الدراسات السابقة تتحدث عن الدبلوماسية العامة وعلاقتها بالإعلام قررت التحدث عن الدبلوماسية الشعبية وعلاقتها بالإعلام أيضا لأن هذا الموضوع له صدي كبير في كثرة الاعتداءات الإسرائيلية علي المتضامنين الدوليين مع القضية الفلسطينية لهذا تم، وينقسم هذا الفصل إلي مبحثين:

المبحث الأول: الدبلوماسية الشعبية النشأة والتطور

الدبلوماسية العامة:

سنتحدث في المبحث الأول عن الدبلوماسية العامة أهدافها، ونشأتها، وتطورها، وتعريفها كونها أداة من أدوات السياسة الخارجية للدولة، ثم نتعرف علي نوع مهم من أنواع الدبلوماسية وهو الدبلوماسية الشعبية بشكل عام.

1. مفهوم الدبلوماسية العامة:

الدبلوماسية لفظه مشتقة من اليونانية " دبلوما " ومعناها الوثيقة أو الشهادة الرسمية التي تطوى على نفسها، والتي كانت تصدر عن الشخص الذي بيده السلطة العليا في البلاد وتخول حاملها امتيازات خاصة، وتتضمن صفة المبعوث والمهمة الموفد بها، كما أطلقت على التصاريح التي كان يمنحها القاضي لبعض الأفراد.

الدبلوماسية بمعناها العام الحديث، والذي يتماشى مع مفهوم القانون الدولي هي مجموعة المفاهيم والقواعد والإجراءات والمراسم والمؤسسات والأعراف الدولية التي تنظم العلاقات بين الدول والمنظمات الدولية والممثلين الدبلوماسيين، بهدف خدمة المصالح العليا (الأمنية والاقتصادية)

والسياسات العامة، وللتوثيق بين مصالح الدول بواسطة الاتصال والتبادل وإجراء المفاوضات السياسية وعقد الاتفاقات والمعاهدات الدولية (سموحي، 1996: 73).

وتعتبر الدبلوماسية أداة رئيسية من أدوات تحقيق أهداف السياسة الخارجية للتأثير على الدول والجماعات الخارجية بهدف استمالتها وكسب تأييدها بوسائل شتى منها ما هو إقناعي وأخلاقي ومنها ما هو ترهيب (مبطن) وغير أخلاقي. وبالإضافة إلى توصيل المعلومات للحكومات والتفاوض معها تعنى الدبلوماسية بتعزيز العلاقات بين الدول وتطويرها في المجالات المختلفة وبالذراع عن مصالح وأشخاص رعاياها في الخارج وتمثيل الحكومات في المناسبات والأحداث، إضافة إلى جمع المعلومات عن أحوال الدول والجماعات الخارجية، وتقييم مواقف الحكومات والجماعات إزاء قضايا راهنة أو ردود فعل محتملة إزاء سياسات أو مواقف مستقبلية (سموحي، 1996: 70).

وقد تطور تعريف الدبلوماسية بتطور الدبلوماسية ذاتها:

عرف الهنود الدبلوماسية منذ ثلاثة آلاف سنة بقولهم: "إنها القدرة على إثارة الحرب وتأكيد السلام بين الدول.

1. تعريف معاوية بن أبي سفيان: "لو أن بيني وبين الناس شعره ما انقطعت، إذا أرخوها شددتها وإن شدوها أرخيتها".
2. تعريف شارل دي مارتينس: "الدبلوماسية هي علم العلاقات الخارجية أو الشؤون الخارجية للدول، وبمعنى أخص هي معنى وفن المفاوضات".
3. تعريف شارل كالفو: "الدبلوماسية هي علم العلاقات القائمة بين مختلف الدول الناتجة عن المصالح المتبادلة، وعن مبادئ القانون الدولي العام ونصوص المعاهدات والاتفاقيات".
4. تعريف ريفيه: "الدبلوماسية هي علم وفن تمثيل الدول والمفاوضة".
5. تعريف انتولوليتز: "الدبلوماسية هي مجموعة المعرفة والفن اللازمين من أجل تسيير العلاقات الخارجية للدول بشكل صائب".

6. تعريف هارولد نيكلسون: "الدبلوماسية هي توجيه العلاقات الدولية عن طريق المفاوضات، والأسلوب الذي به يدير السفراء والمبعوثون هذه العلاقات، وعمل الرجل الدبلوماسي أو فنه.

7. تعريف دي إيرثي وأوسهيا: "الدبلوماسية هي فن تطبيق مبادئ القانون

8. الدبلوماسي.

9. تعريف فيليب كاييه: "الدبلوماسية هي الوسيلة التي يتبعها أحد أشخاص القانون الدولي لتسيير الشؤون الخارجية بالوسائل السلمية وخاصة من خلال المفاوضات.

10. تعريف د. عدنان البكري: "إن الدبلوماسية عملية سياسية تستخدمها الدولة في تنفيذ سياستها الخارجية في تعاملها مع الدول والأشخاص الدوليين الآخرين، وإدارة علاقاتها الرسمية بعضها مع بعض ضمن النظام الدولي".

11. تعريف د. سموحي فوق العادة في كتابه (الدبلوماسية الحديثة): "الدبلوماسية هي مجموعة من القواعد والأعراف والمبادئ الدولية التي تهتم بتنظيم العلاقات القائمة بين الدول والمنظمات الدولية، والأصول الواجب إتباعها في تطبيق أحكام القانون الدولي، والتوفيق بين مصالح الدول المتباينة، وفن إجراء المفاوضات والاجتماعات والمؤتمرات الدولية، وعقد الاتفاقيات والمعاهدات.

12. تعريف د. علي حسين الشامي: "الدبلوماسية هي علم وفن إدارة العلاقات بين الأشخاص الدوليين، وهي مهنة الممثلين الدبلوماسيين، أو الوظيفة التي يمارسها الدبلوماسيون، وميدان هذه الوظيفة هو العلاقات الخارجية للدول والأمم والشعوب". (الشامي، 2009: 89).

• تطور الدبلوماسية العامة عبر التاريخ:

ولأهمية التاريخ في الحياة الدبلوماسية؛ فهو تاريخ عريق قد تشكل وتطور وازدهر مع تشكل المجتمعات وتطورها، فسنقوم بتتبع التسلسل التاريخي لتطور الدبلوماسية عبر العصور المختلفة، فقد وجدت الدبلوماسية عبر التاريخ منذ نشأت البشرية وتطورت، فلقد حدث عبر التاريخ العديد من المعارك بين الجماعات أو بين قبيلتين، حيث يكون بين الأطراف المشاركة في المعارك من يتطلع إلى هدنة يستخدمونها لدفن قتلاهم ومعالجة جرحاهم، وقد حظي الرسل المفاوضون

بتمتعهم بصفات كبيرة مميزة تأتي في مقدمتها صفة القدسية؛ أي يتمتع بحصانة نتيجة تمتعه بالقدسية وهكذا أصبحت الحصانة عرفاً وقانوناً متبادلاً بين الدول؛ لأنها توفر الحماية والامتيازات للدبلوماسيين من قبل الدول المعتمدين لديها (فياض، 2000:177).

وقد أشارت موسوعة العلوم الاجتماعية (الفرنسية) إلى أن الدبلوماسية نشأت بغية تحقيق الاتصال والتفاهم بين المجموعات السياسية المتجاورة في العصور القديمة، وقد تطورت إلى حالة إقامة علاقات ودية بين تلك المجموعات لاحقاً .

وهذا يوضح أن الدبلوماسية هي أقدم العلوم في العالم بتخطيطها في العلاقات الخاصة ودخولها في مسلك الشعوب (سموحي، 1974:99).

• الدبلوماسية في العصور القديمة:

مع ظهور الحضارات القديمة كحضارة وادي الرافدين والنيل والهند القديمة والصين كان من جملة ما عنيت به هذه الحضارات اهتمامها بتنظيم علاقاتها الخارجية عن طريق تبادل السفراء والمبعوثين وما يؤكد ذلك مخطوطات كل من بابل ومصر والهند والصين القديمة الحافلة باحترام المبعوثين من البلدان الأخرى وتقديسها لأعمالهم، فالمتتبع لتاريخ هذه الشعوب التي أوجدت هذه الحضارات العريقة يجد أن عقد المعاهدات والأحلاف كانت من الأمور المألوفة غير إننا كمسلمين نرى أن أساس حقوق الإنسان والوسائل السلمية والدبلوماسية في الحضارات القديمة كان لظهور الأنبياء والمرسلين يدعونهم إلى عبادة الله وتبين لنا أن الدبلوماسية موجودة في العصور القديمة وأنها ليست وليدة الحاضر، وأن الأنبياء والمرسلين كان لهم الدور البارز في نشأتها.

ولعل أهم أسباب ظهور العلاقات العربية مع الشعوب الأخرى هي وقوع البلاد العربية في مركز استراتيجي مهم على الطريق الرئيسية مثل طريق الهند القديم مما ظهرت العلاقات الدبلوماسية ونشطت خلال تلك الفترة (فاضل، 1987:5).

• الدبلوماسية في العصر الإسلامي:

الدبلوماسية في بدايات العصر الإسلامي والخلافة الراشدة أصبحت وسيلة فاعلة لنشر تعاليم الإسلام وأداة لتنظيم الاجتماعات وعقد المعاهدات وان هذه المعاهدات لم تكن مقتصرة على نشر الإسلام والتمكين له والدفاع عنه وإنما كانت تعقد لأغراض الهدنة وفداء للأسرى ولتبادل المعرفة وتحقيق المصالح المشتركة (فاضل، 1987:13).

لذلك أصبحت للعلاقات الدبلوماسية في ظل العهد الإسلامي أهمية متميزة بسبب طبيعة الدعوة الإسلامية، بحيث احتل المبعوث الدبلوماسي مكانة خاصة عند المسلمين انطلاقاً من مبادئ الشريعة في نشر الدعوة الجديدة بأسلوب المفاوضات والإقناع فنظرت إلى رسلها نظرة احترام واعتبرت الاعتداء عليهم اعتداء على كرامة الأمة (المرجع السابق:17).

• الدبلوماسية عند الإغريق:

لم تنشأ الدبلوماسية المنظمة إلا مع نشوء الدولة المدنية في اليونان، والحقيقة أن نظام المدينة كان جديداً لم تمارسه الأقاليم التي سبقتهم فلقد أوجد هذا النظام الكثير من المدن المتجاورة لتبادل المصالح المشتركة (زكي، 1960: 18).

وكانت الرسل هي عبارة عن وسيلة الاتصال في تلك الفترة من مدينة لأخرى، وكان لكل ملك منادي خاص فكثير ما كان يستخدم هذا المنادي كرسول لإعلان رغبة سيده إلى الطرف الآخر، والتفاوض معه فيما يعهد به إليه من أمور، فكانت أول صورة للمثل الدبلوماسي لجأت إليها هذه المدن (أبو هيف، 1975: 75-76).

• الدبلوماسية في عهد الرومان:

لم يتبع الرومان أسلوب المفاوضات في علاقاتهم مع الشعوب ولم يكن ذلك معهوداً في ممارستهم للعلاقات مع دول الجوار، حيث اتسمت سياستهم الخارجية بالقوة والإخضاع والأساليب العسكرية البحتة، فلم يكن هنالك مجال لتقدم الممارسة الدبلوماسية (أبو هيف، 1975: 76).

وبعد انقسام الإمبراطورين الرومانية ظهرت في الدولة البيزنطية في القسطنطينية، حيث مارس أباطرة بيزنطية الدبلوماسية بمعناها الصحيح، فأنشئت إدارات خاصة بالحكومات لتداول العلاقات الخارجية (بركات، 1985: 30-31).

• الدبلوماسية في العصر الحديث

أخذت الدبلوماسية في العصور الحديثة في القرن الخامس عشر تتأثر بشكل مباشر بنظام الحكم للدول وتغييراته، وفي القرن السادس عشر كانت نظرية الحكم المطلق هي السائدة؛ والتي تتمثل برئيس الدولة وقد اعتمدت الدبلوماسية في الحرب العالمية الأولى على الصفة السرية وعدم الاهتمام بالرأي العام الدولي، وتقنين قواعد العمل الدولي، أما في مرحلة الحرب العالمية الثانية؛ فقد اعتمدت أسس جديدة في التعامل الدبلوماسي، وقد قامت هذه الدعوة على المبادئ التي جاءت بها وثيقة السلام (الشامي، 2009: 105-106).

وبعد انتهاء الحرب العالمية وقيام الأمم المتحدة عام 1945م، أصدرت الجمعية العامة قراراً دعت فيه لجنة القانون الدولي للعمل على تقنين العلاقات الدبلوماسية والحصانات والامتيازات الخاصة بها (خلف، 1997: 61).

وعلى أثر ذلك جاءت اتفاقية فيينا لعام 1961م لتنظيم العلاقات الدبلوماسية، ثم تبعها اتفاقية فيينا لعام 1963م لتنظيم العلاقات القنصلية، ثم تلتها اتفاقية البعثات الخاصة عام 1969م ومن ثم اتفاقية فيينا الرابعة للمنظمات الدولية لعام 1975م، وبإبرام وعقد هذه الاتفاقيات خاصة اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية 1961م، أصبح هناك قانون دولي يضم كافة القواعد التي تحكم العلاقات الدبلوماسية (الجاسور، 2001: 498).

2. الدبلوماسية الشعبية العامة

وبعد أن تعرفنا على الدبلوماسية بشكل عام لابد من التعرف على الدبلوماسية الشعبية كنوع مهم من أنواع الدبلوماسية العامة لما لها من أهمية عظمى وخصوصاً في وقتنا الحاضر نظراً للتطور التكنولوجي الكبير. هذا النوع من الدبلوماسية لا يمارس من قبل الدول أو المنظمات الدولية الرسمية، وإنما من قبل منظمات غير حكومية لا علاقة لها بالدولة، ولكنها تمارس أعمالها إلى

جانب هذه الدول، وأصبحت تشكل جزءاً كبيراً من العلاقات الدبلوماسية في الوقت الحاضر، لأن اتساع نسقتها يتزايد يوماً بعد يوم بوتيرة متزايدة، وتنشأ هذه المنظمات بموجب اتفاقيات خاصة تعقد بين أفراد يمثلون مجموعة دول. وتقوم هذه المنظمات بعقد المؤتمرات الدولية وإصدار البيانات، وتشارك المنظمات غير الحكومية في المؤتمرات الدولية الرسمية التي تعقدها الدول بحسب طبيعة عملها (الفتلاوي، 2006: 97).

3. تعريف الدبلوماسية الشعبية

الدبلوماسية الشعبية: هي تلك النشاطات الدبلوماسية التي تتجه إلى مخاطبة الجماهير الشعبية بالوسائل الشعبية؛ لإيجاد علاقات مباشرة بين الشعوب، وقد ساعدت التقدم التكنولوجي والعلمي على ظهورها (السامرائي، 2002: 115).

هي العمل الدبلوماسي القائم على الاتصال والتعامل بين الشعوب والتنظيمات السياسية مباشرة. (الشامي، 2011: 129).

الدبلوماسية الشعبية هي التي تمارس من قبل المنظمات غير الحكومية لا علاقة للدول فيها، وازدادت هذه الدبلوماسية لازدياد المنظمات غير الحكومية وكبر عملها في العالم (معهد فلسطين للدراسات الاستراتيجية، 2013: 18).

إنّ الدبلوماسية الشعبية مفهوم يرتبط بهذا الشكل الشعبي في الدبلوماسية ما تقوم به فئات الخبراء والفنيين الذين توفدهم دولة بلغت مستويات ناضجة في مجالات يحتاجها مجتمع آخر لم يتحقق له مثل هذا التقدم، كخبراء الري والتربة وبناء الخزانات وتشبيد الطرق وتدريب الكادرات الفنية، ربما فاق في تأثيره التأثير الذي تصنعه الدبلوماسية التقليدية (شليبي، 1997: 12).

ويشير تعريف الدبلوماسية الشعبية إلى أنها العمليات الاتصالية التي تمارسها الحكومات للاتصال بجماهير الدول الأخرى في محاولة لإيجاد تفاهم وتقبل لأفكارها وسياساتها ومؤسساتها وثقافتها، وأهدافها الوظيفية (الجمال، 2005: 69).

بعد أن تطرقنا للتعريفات الخاصة بالدبلوماسية الشعبية تبين جميع هذه التعريفات ابتعدت تماماً عن الجانب الرسمي للدبلوماسية الرسمية حيث اهتمت بالوسائل الشعبية.

4. عناصر الدبلوماسية الشعبية:

مجموعة من الأشخاص أو مؤسسة أو هيئة شعبية تقوم بإرسال رسائل بهدف خلق صورة ذهنية عنها لدى الآخرين.

الرسالة الاتصالية ذاتها بما فيها من وعود وتبريرات ومحتوى منتقي.

وسائل إرسال هذه الرسائل سواء أعبّر أساليب الكترونية، مثل: التلفزيون والراديو ومواقع الانترنت، وصفحات التواصل الإجتماعي أو من خلال الاتصالات الشخصية المباشرة مثل التبادل الطلابي وإرسال الوفود الإعلامية والصحفية وغيرها.

الطرف أو الأطراف المستقبلية لهذه الرسالة أي الجهات التي يتم إرسال الرسائل إليها كدول معينة.

الرسالة التي يتم إرسالها من طرف الدولة المعنية بحيث تكون هذه الرسالة واضحة ومحددة الأهداف (مصطفى وعبد الفتاح، 2007: 42).

5. الأدوات التي تعتمد عليها الدبلوماسية الشعبية:

من الأدوات التي تعتمد الدبلوماسية الشعبية. مجموعة من الأدوات التي تعتبرها أهم محركات العمل الشعبي وتسعى إلى توظيفها في تطويع الأنشطة والفعاليات؛ لتحقيق أهدافها تجاه قضية معينة وهذه الوسائل عبارة عن الرأي العام من خلال وسائل الإعلام المختلفة، وكذلك الخبراء والمتخصصين والاتحادات والروابط ومنظمات المجتمع المدني، وهي كالتالي:

خبراء المنظمات الدولية كالأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة من الاقتصاديين والاجتماعيين والفنيين وغيرهم، فهؤلاء الخبراء يتحدثون أثناء أدائهم لأعمالهم في القضايا المختلفة، وينقلون بشكل أو بآخر وجهة نظر دولهم حول مختلف القضايا المحلية والدولية ويكون لهم تأثير ضخم على الرأي العام قد يفوق تأثير بعض السفراء (زهرة، 1993: 101).

الدبلوماسية الشعبية من وجه رأي الباحث لا يجب أن تكون شعبية بأهدافها بل أن تكون أيضاً شعبية بأدواتها، لأن العمل الدبلوماسي الشعبي يحتاج إلى أفكار وأدوات شعبية بعيدة عن الرسمية.

6. أهداف الدبلوماسية الشعبية:

هناك عدة أهداف للدبلوماسية الشعبية حيث يرى الباحث أن الهدف الرئيسي الذي تسعى إليه الدبلوماسية الشعبية هو قيام علاقات مباشرة بين الشعوب في العالم، هذه الشعوب هي أطراف العلاقات الدبلوماسية والدولية وذات المصلحة الحقيقية، ومن البديهي أن تختلف أهداف الدبلوماسية الشعبية بإطارها غير الرسمي عن الدبلوماسية الرسمية، فالدبلوماسية الشعبية، تهدف إلى قيام علاقات مباشرة بين الشعوب بوسائل شعبية وأجهزة تعبر عن الشعب وتطلعاته.

تبعاً للعديد من الباحثين فإن مارك ليونارد اعتبر أن الدبلوماسية الشعبية تستطيع تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

1. زيادة التآلف لدولة ما، أي جعل الأفراد يفكرون في الدولة ويطورون من صورتها الإيجابية لديهم.
2. التأثير على توجهات الأفراد عن طريق تشجيع الشركات على الاستثمار وتشجيع الأفراد على تأييد موقف الدولة والتسويق له (مصطفى وعبد الفتاح، 2007: 47).
3. تهدف الدبلوماسية الشعبية إلى زيادة الجهد الشعبي الذي يسعى إلى التأكيد على كرامة الإنسان وحرية قراره من أجل إحداث التغيير وترقية سلوكه ومظهره العام إلى جانب اتجاهات التنمية في شتي صورها، والسعي إلى تفعيل المشاركة الشعبية من خلال قنواتها غير الرسمية والتركيز على المحيط بقدراته البشرية وإمكاناته باعتباره الفاعل في توجيه سياستها الداعية للمشاركة.
4. تهدف الدبلوماسية الشعبية إلى تعزيز أولويات السياسة الخارجية، من فهم وإعلام النفوذ الأجنبي وصناع القرار وتوسيع الحوار بين المواطنين ومؤسسات الدولة ونظرائهم بالخارج (السامرائي، 2002: 271).

5. تسعى الدبلوماسية الشعبية إلى إحداث التواصل مع غير الدول والأطراف الفاعلة في المجتمع المدني، مثل: المنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام والجمهور العام، والغرض هو التأثير على نفوذ الجهات الفاعلة من غير الدول ومن ثم لعب دور حيوي في حماية مصالح الدولة والتصدي للعناصر المناهضة والمعارضة.
6. تركيز الدبلوماسية الشعبية على الممارسة الديمقراطية التي تهدف إلى إيجاد الافتراضات والقيم المشتركة، من خلال الحوار والاتصالات التي تصب في اتجاه واحد، والتركيز على عنصر مهم هو بناء الشخصية والمؤسسية الخارجية في إطار حوار مع الجماهير لتحديد طبيعة الأنشطة (السامرائي، 2002: 271).
7. تهدف الدبلوماسية الشعبية إلى تعزيز فكرة المواطنة والحفاظ على تلاحم نسيج المجتمع، والتي تتعارض مع سياسات وأهداف الحكومة على الصعيد الدولي، وتفعيل دور الشعوب في محاولة لتصحيح التطورات الخاطئة وإيجاد الحلول للمشاكل التي عجزت عن حلها الجهات الرسمية.
8. تهدف الدبلوماسية الشعبية إلى التركيز على الرأي العام من خلال وسائل الإعلام وبما تصدره من كتب ونشرات وما تنظمه من ندوات ومحاضرات، هادفة من وراء ذلك كله إلى تحريك الرأي العام لتأييد موقفها بما يحقق لها تأثير على الحكومة أو السلطة أو كليهما (منيرة، 2009: 60).

7. الأسس التي تقوم عليها الدبلوماسية الشعبية:

حدد "وليام ديفلسيون" الأسس التي تقوم عليها الدبلوماسية المتعددة المسارات وقد حصرها في اثني عشر أساساً، وهي كالآتي:

1. العمل على تقوية العلاقات الشخصية بين الجماعات في جميع أنحاء الحياة.
2. الالتزام طويل الأجل.
3. ثقافة التآزر التي تحترم الاختلافات الثقافية لجميع مكونات المجتمع، وترحب بالتفاعل الخلاق بين جميع الثقافات.
4. دعم الشراكة التعاونية بين الأطراف المحلية والمؤسسات الأخرى.

5. استعمال التكنولوجيا المتعددة والتقنيات وخلق أساليب جديدة للتواصل.
6. تسهيل مساعدة مكونات المجتمع في تحمل المسؤولية.
7. تعليم الناس للمساهمة في إحداث التغيير والتحول داخل مجتمعاتهم.
8. دخول الدولة في علاقة مع جميع الأطراف، وترك الباب مفتوحاً للمبادرات المجتمعية.
9. تعتمد على أنشطة البحث والتعليم وتقاسم المعرفة مع الآخرين.
10. بناء علاقات الثقة المتبادلة بين الفرقاء داخل المجتمع.
11. تحفيز التغيرات على مستوى المعتقدات والقيم والسلوكيات.
12. تبني خيار المشاركة (وادي، 2013: 9).

الأسس السابقة الذكر جاءت لتؤكد على رأي الباحث حول أهمية الدبلوماسية الشعبية في تقوية العلاقات الدبلوماسية الشعبية بين المجتمعات المختلفة، والتي من خلالها تؤسس للتعاون المتبادل بين شعوب العالم من خلال تبني خيارات التضامن، والمناصرة مع القضايا المجتمعية المختلفة.

المبحث الثاني

تطور الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية

- ❖ أولاً: ثورة فلسطين الكبرى بين 1936-1939
- ❖ ثانياً: الانتفاضة الفلسطينية الأولى 1987
- ❖ ثالثاً: الانتفاضة الفلسطينية الثانية 2000
- ❖ رابعاً: الحركة الفلسطينية لمقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات عليها (BDS)
- ❖ خامساً: المقاطعة العربية لإسرائيل وعلاقتها بحملة BDS

تطور الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية

أولاً: ثورة فلسطين الكبرى 1936-1939

لم تغب الدبلوماسية الشعبية عن المسيرة الوطنية الفلسطينية كتكتيك لإضعاف سيطرة بريطانيا على المقدرات الفلسطينية خلال ثورة فلسطين الكبرى، فقد تجلّت في بداياتها بالإضراب العام. حيث انطلقت في 20 / 4 / 1936، احتجاجاً على تسارع واتساع هجرة اليهود الأوروبيين إلى فلسطين، منذ مطلع الثلاثينيات من القرن العشرين بالتزامن مع طرد الفلاحين من أراضيهم، لإحلال مستوطنين يهود مكانهم، إضافة إلى احتلال العمل (الوحيدي، 2014: 158).

وقد لخص رئيس المجلس الإسلامي الأعلى في حينه، الحاج "أمين الحسيني" مسببات الثورة في عاملين رئيسيين، وهما: (ياسين، 1992: 83-86)

حرمان العرب في فلسطين من التمتع بحقوقهم الطبيعية والسياسية.

إصرار الحكومة البريطانية على اتباع سياسة في فلسطين، ترمي إلى إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.

ومن دعا إلى الإضراب العام في فلسطين هي لجنة قومية غير حزبية تشكلت في نابلس، وكان وقودها المحرك مجموعة من الشبان المثقفين في مقدمتهم "أكرم زعيتر" وهدفهم هو أن تستجيب الحكومة البريطانية للمطالب الوطنية (الوحيدي، 2014: 158).

بدأ الإضراب في يافا أولاً، ثم شمل البلاد كلها وأصبح يشرف عليه نظام دقيق: لجان قومية، ولجان إسعاف، ولجان مقاطعة، ولجان إضراب وجمعيات وشبان، فكان هذا الإضراب مدفوعة إليه الأمة بإرادتها، فلا تحريض ولا إرهاب ولا أحزاب ولا رئاسات" (أبو غربية، 1993: 53).

وعليه دعت هذه اللجان القومية المشكلة من القيادات الفلسطينية الشعب الفلسطيني إلى الثورة والإضراب الذي لم يتكرر في تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية، إذ استمر هذا الإضراب 175 يوماً، أي قرابة الستة أشهر (النتشة، 1991: 61-63).

فبعد ستة أيام من الإضراب، تطور الحراك الشعبي من استجابة فردية وجماعية من مجموعة من الشباب إلى تحرك لجنة عربية عليا برئاسة الحاج أمين الحسيني، وأصدرت اللجنة العليا بيانا اعتبرت نفسها بمثابة لجنة لمواصلة الإضراب العام إلى أن تغير الحكومة البريطانية سياستها الحاضرة تغييرا جوهريا يبدأ بمنع الهجرة اليهودية" (الكيالي، 1987: 265).

انحصرت وسائل النضال الشعبي الفلسطيني حتى مطلع الثلاثينيات من القرن العشرين في فرض سياسة اللا تعاون مع حكومة الانتداب، لكن هذه الوسيلة كانت محدودة الأثر، بالإضافة إلى المقاطعة الاقتصادية للبضائع اليهودية، التي بدأت إثر ثورة البراق، وتحريم بيع الأراضي دينياً والإشراف على ذلك بعدة وسائل، والتمسك بالوسيلة النضالية الأولى وهي المظاهرات (العويصي، 2013: 76).

فشكلت في حينه فرق من الحرس الوطني الشعبي لحماية الدكاكين والمتاجر والأمن، وتولت فرق الكشافة ضبط النظام والمرور، وتألقت محاكم خاصة لمن يخالف الإضراب، وسلم سائقو السيارات والشاحنات، وأصحاب الدكاكين مفاتيحهم إلى اللجان القومية، وأضرب المحامون عن الترافع أمام المحاكم وسلم المخاتير أختامهم إلى سلطات الانتداب، وعليه جمد الإضراب الأنشطة العربية الحياتية اليومية، كما ارتدى أغلب السكان الكوفية تعبيراً عن تضامنهم مع الثورة، وأضمرت الحرائق في المؤسسات البريطانية والصهيونية وتم اقتلاع الأشجار من المستوطنات (الكيالي، 1987: 265).

وذكرت الصحف اليهودية، أن المقاومة الشعبية أتلقت مائتي ألف شجرة، وأضمرت 280 حريقاً في المنشآت والممتلكات البريطانية والصهيونية، ونسفت 48 جسراً، وأعطبوا القاطرات 55 مرة، وقطعوا خطوط سكة الحديد 136 مرة، وقُدرت الأضرار العامة بنحو مليوني جنيه خلال أشهر الإضراب الأولى (دروزة، 1969: 131).

ويرى إحسان الهندي إن المقاطعة، هي سياسة رفض الوجود الصهيوني لا مجرد وسيلة لإضعاف الصهاينة اقتصادياً أو إتاحة الفرصة لتقوية الاقتصاد العربي، ولهذا فمن المهم تصعيد المقاطعة من ناحية، ومن ناحية أخرى متابعة نشاطات قواعد الدعم لهذه الدولة ومسانديه (الهندي، 1975: 188).

إلا أنه فلسطينياً، فإن اللجنة العربية العليا هي التي قادت الحركة الشعبية الرسمية مقابل خفوت صوت الثورة المسلحة المعلنة، فبعد قرابة الستة أشهر في 11/10/1936 توقف الإضراب الذي استمر نحو 175 يوماً استجابة لنداء الملوك العرب "معتمدين على حسن نوايا الحكومة البريطانية ورغبتها المعلنة لتحقيق العدل"، واستجابت اللجنة العربية لهذا النداء وأعلنت وقف الإضراب (حوراني، 2003: 340).

وهكذا أجهض الزعماء الفلسطينيون والعرب إضراب عام 1936 دون تحقيق الأهداف التي سعى الفلسطينيون لتحقيقها (ياسين، 1992: 83-86).

ومن الناحية الثانية كان لرد السلطات البريطانية على المقاومة الشعبية الفلسطينية وعلى العصيان المدني بشن إجراءات تعسفية وصلت حد السجن والإعدام والعقوبات الجماعية ونسف البيوت واتلاف الممتلكات والمزروعات. (شوفاني، 1996: 460-461).

وعليه مجابهة المقاطعة بالمقاطعة. بالإضافة إلى أن حل السلطات البريطانية للجنة العربية العليا في الأول من تشرين الأول/أكتوبر عام 1947، وابعاد بعض أفرادها إلى جزر "سيشل"، وإقالة المفتي من رئاسة المجلس الإسلامي الأعلى، وحل اللجان الشعبية والقيام بحملة اعتقالات واسعة (الوحيدي، 2014: 161).

ثانياً: الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام 1987:

شكلت الانتفاضة الأولى، محطة أخرى في تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية والتي تتميز بالتعبئة الجماهيرية الشعبية. كما أن الواقع الاقتصادي لكل من الفلسطينيين والإسرائيليين مغاير كثيراً عما كان عليه خلال عهد ثورة 1936-1939. فالاحتلال العسكري الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية بدأ عام 1967، وعليه فإن إسرائيل أمعنت بالسيطرة الكاملة على الاقتصاد الوطني للأراضي الفلسطينية المحتلة. ونجحت بإفشال الاقتصاد الفلسطيني مقابل تشجيع الفلسطينيين على الاندماج بسوق القوى العاملة في إسرائيل.

وعليه مثل الاستيطان التحدي الأكبر للفلسطينيين، وبالإضافة إلى الاحتجاج والإضراب والتظاهر، لجأ الفلسطينيون إلى المحاكم الإسرائيلية لرفع دعاوى ضد مصادرة أراضيهم، إلا أن

المحكمة كانت تُصدر قراراتها لصالح الاستيطان استنادا على ادعاءات الحكم العسكري بأن الاستيطان في الأراضي المحتلة لا يخضع لاتفاقية جنيف، وأنها قضية سياسية خارجة عن صلاحيات المحكمة، والأهم أن المستوطنات تقام في الأساس لأسباب أمنية، وهي الأسباب التي ساقها ممثل الحكم العسكري للمحكمة في قضية مستوطنة بيت إيل قرب رام الله (حكمت المحكمة بها لصالح الحكم العسكري)، وهي ذات الاعتبارات التي سُحبت على كامل قضايا النشاط الاستيطاني الصهيوني (أرونسون، 1990: 131-132).

وتفجرت الانتفاضة الفلسطينية في 8/12/1987، بعد مرور ما يزيد عن عشرين سنة على الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة والضفة الغربية، وعانى الفلسطينيون خلالها من القمع والإهانة، وقد رزحوا تحت حوالي ألفي أمر عسكري هدفت إلى قمعهم، وتسخير اقتصادهم لخدمة الاقتصاد الإسرائيلي، كما استحوذ الاحتلال على حوالي أربعة أضعاف مياه الأراضي الفلسطينية المحتلة، المستهلكة سنويا، ما أضعف كثيرا ظروف الاستثمار الانتاجي فيها، وألحق أشد الأذى بالقطاع الزراعي، فهبط معدل الزراعة في التوظيف فحسب، بل أصبح مصدرا رئيسا من مصادر تكوين فائض الأيدي العاملة الباحثة عن عمل، التي استغلها السوق الإسرائيلي في العمل الأسود، الذي يتطلب جهدا عضليا مرهقا، مع أجر متدن، وضمانات وحقوق شبه معدومة، وأوضاع غير مستقرة، فقد تقاضى العامل الفلسطيني، حوالي نصف الأجر الذي يتقاضاه نظيره اليهودي (ياسين، 1992: 86-87).

كما أقدمت قوات الاحتلال على مصادرة أراضي الفلسطينيين وعرضتهم للتوقيفات الاعتباطية، والتعذيب في السجون، والعقوبات الجماعية، وتكبير الحريات المدنية والسياسية والصحافية، والنفي، والإبعاد، والقيود على التنقل (منصور، 1990: 22).

وقد تمكن عبد الفتاح الجيوسي من رصد "61" أداة تراوحت بين الاحتجاج والملا تعاون والتدخل الشعبي، خلال دراسته للسنوات الأربع الأولى التي مرت بها الانتفاضة، وهي: (الجيوسي، 1992: 127-133)

إضرار النار بممتلكات العدو، واستخدام الزيوت على المنحدرات والمنعطفات على الطرق، وضع الحواجز من الأشجار والحجارة الكبيرة على الطرقات لغلقتها، وحرق الحافلات الإسرائيلية التي

تحاول نقل العمال أيام الإضراب، وإصدار بيانات باللغتين العبرية والإنجليزية موجهة لجنود الاحتلال، وكتابة الشعارات السياسية الموجهة للجنود، وإطلاق أبواق السيارات بشكل والتكبير والتصغير جماعي، ومخاطبة الجنود بالعبرية وتوجيه الشتائم لهم، ووضع عبوات وهمية على الطرق التي تسلكها سيارات الجيش المختلفة، واشتراك الأطفال والفتيات بالفعاليات النضالية وتقديمهم نحو الجنود، واستخدام علب حديدية فارغة ليلا قرب مراكز الجيش لتصدر لدى تحريكها أصواتا مزعجة، والقاء القبض على بعض الجنود بعد محاصرتهم ومعاملتهم من قبل الجماهير بلطف اطلاق سراحهم بعد دقائق، بالإضافة إلى إشعار الجنود بإمكانية استخدام الأسلحة ضدهم، وإن كانت أسلحة وهمية مصنوعة من الخشب والبلاستيك، وإغلاق مناطق بأكملها أمام قوات الاحتلال والإعلان عنها مناطق محررة، واستخدام مكبرات الصوت من المساجد والكنائس لتوجيه الجماهير وتحريضها، وتوجيه نداءات للرأي العام الإسرائيلي والقوى الإسرائيلية الراضية للاحتلال لشرح الانتفاضة وطبيعتها ودوافعها والمعاناة التي يواجهها الفلسطينيون وأساليب القمع الوحشية التي يستخدمها جيش الاحتلال، وتنظيم لقاءات ومسيرات احتجاجية مشتركة بين مؤسسات فلسطينية وأخرى إسرائيلية رافضة للاحتلال، والاتصال مع بعض عائلات الجنود والضباط، لإظهار الأساليب القمعية التي يستخدمها أبناؤهم، ومخاطبة الرأي العام العالمي، ووضع الرسوم الساخرة للضباط والجنود التي تسخر منهم في أماكن بارزة (الجوسي، 1992: 127-133).

ونشر أسماء العملاء والمتعاونين معهم، وممارسة الضغوط على عائلات العملاء لنبذهم، ودفع العملاء للتوبة، وطردهم من أماكن سكنهم، وتعريضهم وطنيا في مكان سكنهم الجديد، وفرض مقاطعة اقتصادية عليهم، ومهاجمة منازلهم وممتلكاتهم. والإضراب العام والجزئي، والمظاهرات الجماهيرية، والمسيرات، وتنظيم الاعتصامات، والمؤتمرات الصحفية، والإضراب عن الطعام، وتحدي نظام حظر التجول والخروج بشكل جماعي، ورفع الأعلام الفلسطينية بشكل مكثف في كل مكان، وإعادة رفع الأعلام التي ينزلها الجنود وكتابة الشعارات التي يتم مسحها. وعقد لقاءات مع قوى ومجموعات إسرائيلية معادية لاستمرار الاحتلال، وتوثيق علاقات الأخوة والتضامن مع فلسطينيي عام 1948، وقيام المواطنين بإخفاء المطاردين من قبل قوات الاحتلال وتزويدهم بوسائل المعيشة، وتشكيل القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، وتكوين اللجان الشعبية، والدعوة

المستمرة لتأمين وسائل الاكتفاء الذاتي كالاهتمام بالزراعة المنزلية وتطوير الإنتاج، وقيام المواطنين بشق طرق مواصلات جديدة بديلة لتلك التي تغلقها قوات الاحتلال، والتعليم المنزلي كرد على سياسة إغلاق المدارس، وقيام الأطباء بإسعاف المصابين والجرحى وعلى نطاق أوسع في العمل التطوعي، وفتح عيادات سرية لمعالجة المطلوبين للاحتلال (الجيوسي، 1992: 127-133).

كما أن عدم لجوء الانتفاضة إلى السلاح، لقتل الإسرائيليين، وحتى العسكريين منهم، كهدف رئيسي، وضع الجانب الإسرائيلي موقع العدو المحتل المهاجم والقاتل، قاتل الشيوخ والنساء والأطفال، ولم يعد بإمكانه الاستمرار في ادعاء دوره التاريخي، دور المضطهد المدافع عن ذاته، أي دور الضحية (الحوت، 1990: 1006).

وعدا عن الانتقاد الدولي، تعرضت إسرائيل في تلك الفترة إلى المهاجمة من قبل سياسيين وأكاديميين إسرائيليين منتقدين تعاملها مع القضية الفلسطينية، بحيث دعا ستمائة محاضر في الجامعات والمعاهد العليا الإسرائيلية؛ وهم يشكلون ثلث الكادر العامل في هذا المجال، في عريضة موقعة نشرتها الصحافة الإسرائيلية في مطلع شهر 2/ 1988، إلى إعادة تقييم السياسة الإسرائيلية وتجاوز الجمود السياسي القائم منذ عشرين سنة، وأن "استخدام القوة لإعادة النظام يعتبر تهرباً من أساس المشكلة" وأن "رفض الحكومة الإسرائيلية مواجهة الأسباب الرئيسية، يعتبر عملاً لا أخلاقياً ولا منفعياً منه" (تلحمي، 1988: 44).

وعليه كما سنناقش لاحقاً، هذا النمط من الحركة الشعبية، كما في الانتفاضة، هو عنصر رئيسي ووقود حركة BDS في الوقت الحالي.

كما أنه وفقاً لما استنتج "عبدالقادر ياسين" في دراسته، قلما لجأت ثورة عام 1936 إلى سلاح المنشور السياسي، وحين استخدمته قصرت مهمته على إعلان قرار أو بلاغ إلى الناس فحسب. بينما وظفت قيادة ثورة الحجارة هذا السلاح توظيفاً فاعلاً ذكياً، وساعدها في ذلك أجهزة الاتصال السريع بين الوطن المحتل والخارج، الأمر الذي لم يكن متاحاً إلى ما قبل بضع سنوات. كما أن إذاعات عدة وضعت إمكاناتها في خدمة ثورة الحجارة، وفي توصيل بياناتها إلى جماهيرها أولاً

بأول، ناهيك عن بعض محطات البث التلفزيوني العربي، ما يعني أن خاصية العلانية بالمقاومة الشعبية تم توظيفها في هذه الحالة.

وعليه جاءت ثورة فلسطين الكبرى عام 1936 عفوية من الشعب نفسه، فشهدت أشكال مبكرة من المقاطعة، والإضرابات، والعصيان المدني، في ظل تعطشه لاستراتيجية تتبناها قيادة فلسطينية تضع رفض الانتداب البريطاني ووقف الاستيطان الصهيوني نصب أعينها.

وفي كل من ثورة عام 1936 وانتفاضة عام 1987، تمثلت المطالب بالوقف الفوري للهجرة اليهودية، وتقرير المصير وإقامة حكومة فلسطينية، ولكن دون أية تنازلات إقليمية (Caballero, 2012: pp24).

ثالثاً: الانتفاضة الفلسطينية الثانية عام 2000:

شكلت الانتفاضة الثانية، مؤشراً آخر على قلة ثقة الشعب الفلسطيني بما يمكن للقيادة الفلسطينية تحقيقه سياسياً وكف يد إسرائيل عن ابتلاع المزيد من الأراضي الفلسطينية وإنهاء الاحتلال. فسعت لتحقيق أهدافها بيدها.

وبرأي "سارة روي" كانت الانتفاضة الثانية "نتاج لفشل أوسلو" ومثل ثورة عام 1936 حتى 1939 والانتفاضة الأولى، كانت الانتفاضة الثانية بقدر ما هي انتفاضة ضد إسرائيل كانت أيضاً ضد القيادة الفلسطينية التي لم تتمكن من تأمين الحقوق الفلسطينية أو الاستقلال قبل، و بعد أوسلو. (Shikaki, 2002: 89)

فبموجب إتفاق إعلان المبادئ الموقع بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية، وما أعقبها أو تفرع عنها واس ارئيل في واشنطن بتاريخ 13 /9/ 1993 من اتفاقيات، بدأت قوات الاحتلال بإعادة الانتشار في بعض المناطق الفلسطينية المحتلة ضمن مرحلة انتقالية كان من المفترض أن لا تتعدى خمس سنوات من تاريخ توقيع اتفاق غزة- أريحا في القاهرة بتاريخ 8 / 5 / 1994 (عاوي، 2001: 57).

وبموجب إعادة الانتشار الإسرائيلي من الفترة 1994- 1999، أصبح ما نسبته 14% من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 تحت السيطرة الفلسطينية الكاملة ضمن المنطقة

المسماة "أ"، وبقيت المناطق المصنفة "ب" تشكل ما نسبته 51% من الأراضي المحتلة عام 1967 وتتمتع السلطة الوطنية الفلسطينية فيها بصلاحيات مدنية فقط، وبقي الجزء الأكبر من الأراضي المحتلة بما يعرف بالمناطق المصنفة "ج" تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة، وعليه لا تملك السلطة الفلسطينية أية صلاحيات في المناطق المصنفة "ج" أو في الجزء الشرقي من مدينة القدس، سوى صلاحيات محدودة متعلقة بالسكان الفلسطينيين في تلك المناطق، ولكن، وبغض النظر عن التصنيفات المختلفة وما يقترن بها من صلاحيات متفاوتة، فإن المناطق الفلسطينية برمتها ما زالت حسب القانون الدولي خاضعة للاحتلال الإسرائيلي (درعاوي، 2001: 57).

وبعد مرور عشرين عاما على توقيع اتفاق أوسلو، عبر عضو المجلس التشريعي الفلسطيني مصطفى البرغوثي عن خيبة أمله من صيغة الاتفاق قائلا:

إن اتفاق أوسلو كان فاشلا من وجهة النظر الفلسطينية، وأن إسرائيل هي التي استقادت منه، إذ كان اتفاقا جزئيا وانتقاليا، دون تحديد الهدف الذي يجب الوصول إليه، ما سمح لإسرائيل باستغلاله لتكريس عمليات الضم والتوسع، واستخدامه غطاء لذلك... ولم يتضمن الإفراج عن جميع الأسرى من سجون الاحتلال... كما أنه وقع دون ضمان وقف الاستيطان كما كان يطالب كثيرون من الفلسطينيين، ومن أبرزهم الدكتور "حيدر عبد الشافي"... وتضمن الاتفاق اعترافاً غير متكافئ من خلال اعتراف منظمة التحرير بإسرائيل كدولة، في حين اعترفت إسرائيل بالمنظمة كمثل للفلسطينيين دون الاعتراف بدولة فلسطينية، أو الاعتراف بحدود 1967 حدوداً لها (الوحيدي، 2014: 211).

وجاء أيضا فشل مؤتمر كامب ديفيد في صيف عام 2000 في التوصل لاتفاق لإنهاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني عاملا آخر زاد من شعور خيبة الأمل والإحباط عند غالبية الشعب الفلسطيني من ما قد يتمخض عن الاتفاقيات لصالح الجانب الفلسطيني، وفي أواخر شهر 2000/9 قام رئيس حزب الليكود الإسرائيلي أرئيل شارون، صاحب التاريخ الطويل في ارتكاب المجازر بحق الشعب الفلسطيني بزيارة تحد لحرم المسجد الأقصى، بصحبة ألف شرطي إسرائيلي ليؤكد حق الإسرائيليين بالمكان المقدس، فاندلعت الانتفاضة الثانية للشعب الفلسطيني ضد الاحتلال (جودة، 2006: 112).

وتفجرت انتفاضة الأقصى عام 2000 في الأراضي الفلسطينية المحتلة، نتيجة استمرار سلطات الاحتلال في انتهاك حقوق الفلسطينيين بشكل سافر، وتتصلها من تنفيذ الالتزامات الواردة في اتفاق أوسلو، وتوسيع الاستيطان في الأراضي المحتلة (درعاوي، 2001: 84).

وبعد اندلاع انتفاضة الأقصى قامت السلطات الإسرائيلية بفرض إغلاق شامل على الضفة الغربية وقطاع غزة، شمل جميع الطرق الرئيسية والفرعية التي تصل المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية بعضها ببعض. وامتد الإغلاق إلى المعابر الحدودية ومطار غزة الدولي، بشكل متقطع، الأمر الذي أدى إلى شلل شبه تام في أغلب المرافق الحيوية والحركة الاقتصادية في المناطق الفلسطينية، كما تسبب الحصار الإسرائيلي بمعاناة شديدة للمدنيين الفلسطينيين امتدت لتشمل كافة الجوانب الحياتية كالحق في التعليم، والحق في العبادة، وفي التنمية الاقتصادية والعمل، وغيرها من الحقوق (درعاوي، 2001: 84).

وبالمقابل من الأشكال التي رد بها الشعب الفلسطيني على الحصار الإسرائيلي هي المقاطعة الاقتصادية الشعبية للمنتجات الإسرائيلية كأداة لاعنفية لمقاومة الاحتلال. وتم تشكيل لجان من مؤسسات المجتمع المدني، وأحزاب سياسية، وقوى شعبية ووطنية وإسلامية، بهدف مقاطعة المنتجات الإسرائيلية واستبدالها بالمنتجات المحلية ولعقد مؤتمرات، وتسيير مسيرات، وعقد ندوات، وتنظيم حملات ترويجية، وطباعة شعارات معادية للبضائع الإسرائيلية، وعمل قوائم للبضائع التي لها بديل فلسطيني لمقاطعتها، وطباعة قوائم بالسلع الإسرائيلية المرفوضة وخاصة التي تنتج في المستوطنات (جودة، 2006: 115-116).

ومن الأمثلة على ذلك، هو عقد اللجنة الوطنية لمقاطعة منتجات المستوطنات وتشجيع المنتجات الوطنية بالتعاون مع المرصد الفلسطيني مؤتمر المقاطعة المستوطنات ومنتجاتها لدعوة المشاركين لمقاطعة المنتجات الإسرائيلية وتشجيع المنتج المحلي، ضمن حملة بعنوان "مقاطعة المستوطنات ومنتجاتها واجب وطني مقدس" وجاء ذلك خلال المؤتمر الذي عقد 2000/7/31 في بيت الشرق في القدس (جودة، 2006: 116).

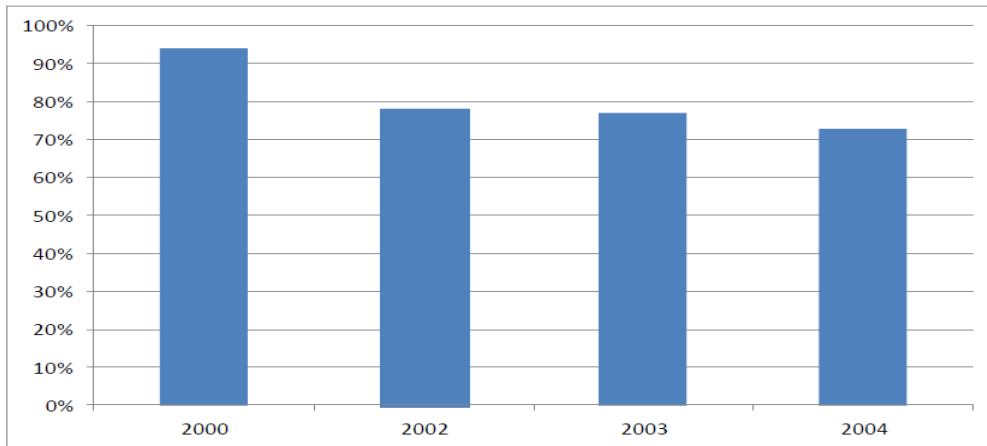
وفي 5/10/2000 وضع اتحاد الصناعات الفلسطينية خطة شاملة طويلة المدى، تنص على تشكيل أربعة لجان متابعة للفعاليات، وهي اللجنة الإعلامية، ولجنة مراقبة الأسعار والجودة

ولجنة المتابعة والتنسيق ولجنة الترويج والتوعية تهدف جميعها إلى الوصول للمستهلك الفلسطيني حتى يقتنع بنفسه بجودة المنتج الوطني وتفضيله على كافة المنتجات الأخرى البديلة (جودة، 2006: 117-118).

وكرصد لنتائج هذا التحرك الجماهيري الشعبي الداعي لمقاطعة إسرائيل صدر تقرير في نهاية شهر 3/2001 في جريدة "يدعوت احرونوت" يؤكد انخفاض الصادرات الإسرائيلية إلى المناطق الفلسطينية بنسبة 56%، وأوضح رئيس الغرفة التجارية الإسرائيلية في تصريح له أن "نسبة الاستهلاك والشراء الفلسطيني للمنتجات الإسرائيلية، انخفضت بمعدل 35% خلال الشهر الثلاثة الأولى لبدء حملة مقاطعة المنتجات الإسرائيلية".

(حملة تشجيع المنتجات الوطنية ومقاطعة المنتجات الإسرائيلية)

وعليه مع انطلاقة الانتفاضة الثانية عام 2000 عاودت المؤسسات المدنية والحملات الشعبية نشاطها، وفعاليتها لمقاطعة البضائع الإسرائيلية، بالتزامن مع حملات لدعم المنتج المحلي، والترويج له على أنه واجب وطني على كل فرد. إلا أن المقاطعة لم تأخذ مؤشراً تصاعدياً، بل كانت أقرب للعامل العاطفي إثر كل عدوان إسرائيلي وفقاً لعدة دراسات للجمعية الفلسطينية لحماية المستهلك خلال عدة أعوام، تطرقت لها دراسة بحثية في جامعة بيرزيت تتناول مدى قناعة المستهلك الفلسطيني بجدوى مقاطعة المنتجات الإسرائيلية، كما هو مبين في الشكل رقم(1)، (جودة، 2006: ص13-21) انخفضت النسبة من 94% عام 2000 إلى 74% عام 2002، ومرة أخرى عام 2003 إلى 77% وأخيراً وصلت عام 2004 73%.



الشكل رقم (1): مدى قناعة المستهلك الفلسطيني بجدوى مقاطعة المنتجات الإسرائيلية

كما أن الخسائر الاقتصادية الإسرائيلية النسبية لم تردع قوات الاحتلال عن ممارساته، فاعتقل الجيش الإسرائيلي أكثر من 2000 فلسطيني خلال انتفاضة الأقصى، وحوكم معظمهم أمام محاكم عسكرية إسرائيلية "لا توفر الحد الأدنى من معايير المحاكمة العادلة" (منظمة العفو الدولية، 2001: 39-40).

وعليه يمكن القول إن الوضع الاقتصادي المتدهور، والنقاش حول استراتيجيات المقاومة، والهجمة الشرسة من القوة الاستعمارية، وخيبة الأمل من القيادة الفلسطينية، بالإضافة لتاريخ الحركة الشعبية الفلسطينية من تجارب المقاطعة، والإضرابات، وعدم التعاون مع المحتل، شكل مقدمة لحركة مقاطعة إسرائيل (BDS). وتأثراً بتجارب النضال في جنوب إفريقيا، أطلق ممثلو الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات نداء المقاطعة في 2 / 7 / 2005، في الذكرى الأولى لقرار محكمة الجنايات الدولية التي أدانت جدار الضم والتوسع الإسرائيلي (البطمة، 2014: 2).

رابعاً: الحركة الفلسطينية لمقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات عليها (BDS):

انطلقت الحملة الفلسطينية الشعبية للمقاطعة من رام الله في شهر 4/2004 على أساس الدعوة الفلسطينية للمقاطعة الاقتصادية والثقافية والأكاديمية واسعة النطاق لإسرائيل الصادرة في شهر 8/2002، وعلى البيان الذي أدلى به الأكاديميون والمنتقون الفلسطينيون في الأراضي المحتلة وفي الشتات الداعي لمقاطعة المؤسسات الأكاديمية الإسرائيلية في شهر 10/2002، (تاريخ الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل، 2009) لتتضم إلى حركة المقاطعة الدولية المتنامية، فمثلا في شهر 4/2002 أصدر الأكاديميون البريطانيون دعوة لوقف البحوث الأوروبية والتعاون الأكاديمي مع المؤسسات الإسرائيلية، وفي شهر 12/2002، صدر نداء عن جامعة باريس-VI (بيير-إي-ماري كوري) في فرنسا إلى الاتحاد الأوروبي لحثه على عدم تجديد اتفاقية الشراكة لعام 1995 مع إسرائيل، وأيدت بعدها هذه الدعوة جامعتان واحدة في غرينوبل وأخرى في مونبلييه. (Reinhart, 2003)

وفي الذكرى الأولى لقرار محكمة الجنايات الدولية التي أدانت جدار الضم والتوسع الإسرائيلي، أطلق المجتمع المدني الفلسطيني؛ القوى الوطنية والاسلامية، والهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق

المواطن ومؤسسات ومنظمات تعنى بحقوق اللاجئين، في عام 2005 الحركة العالمية لحملة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (BDS) ضد إسرائيل، كما سلف ذكره.

تهدف الحركة للحشد والدعم وممارسة الضغط السياسي والاقتصادي إلى جانب الثقافي والأكاديمي على إسرائيل إلى أن يتم تحقيق أهداف تدرجها في ثلاثة مطالب أساسية:

1. الالتزام بالقوانين الدولية وتنفيذ ما يطالب به المجتمع الدولي من إنهاء الاحتلال والتخلي عن نظام التفرقة العنصرية التي تمارسها إسرائيل.
2. منح الفلسطينيين من سكان إسرائيل حقوقهم ومساواتهم الكاملة بالسكان اليهود.
3. الإقرار بحق العودة للاجئين الفلسطينيين، انصياعاً لقرار الأمم المتحدة رقم 194. وهو ما يعني ضمناً الإقرار بحل الدولتين.

وفي المؤتمر الأول الفلسطيني لحركة BDS الذي عقد في رام الله في شهر 11/2007، أعلن عن تشكيل اللجنة الوطنية الفلسطينية للمقاطعة (BNC)؛ لتكون بمثابة الهيئة التنسيقية الفلسطينية لحركة BDS في جميع أنحاء العالم. ووفقاً لمنسقي اللجنة، هي أوسع تحالف في المجتمع الفلسطيني، وتضم الاتحادات النقابية والمهنية، والاتحادات الشعبية (المرأة، والكتاب، والفلاحين، إلخ)، وهيئة القوى الوطنية والإسلامية، وأكبر ائتلاف للاجئين، وأوسع أطر المنظمات الأهلية الفلسطينية في أراضي 1967 و 1948، وتقوم الحركة على جهود تطوعية بشكل شبه كامل، ولذا تحافظ على استقلالية سياسية وفكرية (البطمة، 2014: 2).

إلا أن هذه اللجنة غير مدعومة رسمياً، وينقصها التنسيق فيما بينها، وفعاليتها نابعة من ردود الأفعال على جرائم يرتكبها الاحتلال. (حامد، 2010: 56) فمثلاً أظهرت دراسة بحثية في جامعة بيرزيت تراجع نسبة المقاطعين للمنتجات الغذائية الاسرائيلية في مناطق الضفة الغربية من 85% إلى 70% بعد انتهاء العدوان على قطاع غزة عام 2014، وبالنسبة للتوزيع الجغرافي للمقاطعين وفقاً لذات الدراسة؛ تبين أن نسبتهم في محافظات الشمال كانت 83.2% وانخفضت إلى 71.2%، بينما في محافظات الوسط كانت نسبة المستهلكين المقاطعين أثناء الحرب على غزة 85.9% وانخفضت بنسبة 6% لتصبح 80% بعد الحرب، في حين كانت نسبة المقاطعين أثناء الحرب على غزة في محافظات الجنوب بما نسبته 79% وانخفضت إلى

60% بعد الحرب حيث كانت نسبة الانخفاض الأكثر بين المقاطعين في محافظات الجنوب بمقدار 24.9%، ومع ذلك، يرى نشطاء BDS الفلسطينيون أن تحرر الحملة من أي قيود تربطها مع القيادة الفلسطينية تشكل نقطة قوة للحركة خاصة على النطاق الدولي. وترى الكاتبة فداء أبو عطا أن عمل مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني يجب أن ينصب على اقناع الرأي العام الدولي، بضرورة مناهضة الاحتلال الإسرائيلي (3: Caballero, 2012).

إن انشغال مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني في التعاون والعمل الدولي ليس وليد الصدفة، وأهميته ليست محصورة على صعيد نضال هذه المؤسسات وعملها لأجل الحرية والعدالة للشعب الفلسطيني، إنما لتبني الرأي العام الدولي للأسس المرجعية للشعب الفلسطيني ونشرها في المحافل الدولية، والشبكات والمنظمات الحقوقية، وحركات التضامن العالمية واللجان المنبثقة عن الأمم المتحدة وغيرها من الأطر المناهضة للاحتلال الإسرائيلي لفلسطين (أبو عطا، 2009: 55).

خامساً: المقاطعة العربية لإسرائيل وعلاقتها بحملة BDS

تعود جذور المقاطعة العربية لإسرائيل إلى ما مارسه عرب فلسطين منذ أوائل القرن العشرين من مقاطعة شعبية ضد المنتجات الصهيونية. حيث استخدمت المقاطعة العربية لسلع اليهودية، كأحد أسلحة المقاومة الشعبية، والتلقائية، والعفوية في مواجهته للموجة الأولى لهجرة اليهود إلى فلسطين.

والدول العربية تقسم مقاطعتها ضد إسرائيل إلى ثلاث درجات: تتضمن الدرجة الأولى منع التعامل المباشر مع إسرائيل، وبين الدول العربية الدرجة الثانية منع التعامل مع إسرائيل سواء بصورة مباشرة أم عن طريق وسيط ثالث، وأخيراً تتضمن المقاطعة من الدرجة الثالثة فرض عقوبات على الشركات التي تتعامل مع إسرائيل ووضعها في قوائم سوداء يحظر التعامل معها مع أي دولة عربية، علماً أن بعض الدول العربية كانت قد خففت نسبياً من مستوى تلك العقوبات بعد مؤتمر مدريد للسلام في عام 1991 (البرغوثي، 2014: 52).

والكویت مقارنة بغيرها تشكل حالة استثنائية بالتزامها رسمياً وشعبياً بمقاطعة إسرائيل في ظل الوضع العربي المتردي، وفقاً لتعبير أحد مؤسسي حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض

العقوبات على إسرائيل (BDS) عمر البرغوثي، موضحاً أن إسرائيل تحاول، وتتجح في بعض الأحيان، في اختراق هذه المقاطعة بأساليب الخديعة والتزوير (إبراهيم وآخرون، 2013: 66).

والمقاطعة العربية مرت بمرحلتين تختلف كل منهما عن الأخرى في أغراضها ورسائلها، فالأولى منها بدأت بقرار اتخذه مجلس جامعة الدول العربية في جلسته المنعقدة ب 5 تشرين ثاني/نوفمبر عام 1945، والثانية بتوصية صدرت عن اللجنة السياسية التابعة للجامعة العربية في آب/أغسطس عام 1950، وأصبحت التوصية قراراً شاملاً يقضي بإنشاء مكاتب للمقاطعة في كل دولة عربية تعمل تحت إشراف مكتب رئيسي بعد أن أقرها مجلس الجامعة في شهر 5/1951 (جامعة الدول العربية، 1956: 8).

وفي الأول من شهر 12/1970 أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة- الدورة الخامسة والعشرين- قراراً يقضي بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بأي وسيلة وأن الاستيلاء على الأراضي بالقوة والاحتفاظ بها يعد اعتداءً على حق هذا الشعب في تقرير مصيره ونقضا صريحاً لميثاق الأمم المتحدة، وقد صدر هذا القرار بأغلبية 71 صوتاً ضد 15 صوتاً، وامتناع 26 صوتاً (عبد الغني، 1993: 187).

إلا أن بعض الدول العربية أخذت تبحث عن طرق لتجنب قرارات المقاطعة، وخاصة بعد توقيع معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل عام 1979 والتي خرجت مصر بموجبها عن إطار المقاطعة، ثم عند بدء مسيرة السلام بين إسرائيل والدول العربية في بداية التسعينيات، قررت معظم الدول العربية إنهاء المقاطعة من الدرجتين الثانية والثالثة على إسرائيل كإجراء لبناء الثقة، وفي عام 1994 خرج الأردن عن إطار المقاطعة، في أعقاب توقيعها على اتفاقية سلام مع إسرائيل، وتلتها موريتانيا التي أقامت علاقات دبلوماسية كاملة مع إسرائيل عام 1999 (المقاطعة العربية لإسرائيل، 2013).

غير أن تراجع المقاطعة العربية الرسمية لدى بعض هذه الدول لحقها تنامي في الحملات الشعبية الداعية لتثبيت المقاطعة العربية لإسرائيل.

في لبنان مثلاً، بين سامح إدريس، من حملة مقاطعة داعمي إسرائيل في لبنان، في حلقة برنامج "الاقتصاد والناس" التي بثت بتاريخ 2014/8/16 على قناة الجزيرة، "أن الحملة بدأت عام

2002 بعد مجازر جنين بمقاطعة الشركات الداعمة للاقتصاد الإسرائيلي بغض النظر عن جنسيتها أو موقعها في العالم، وفي عام 2005 تم التنسيق مع تحركات الحملة الدولية لمقاطعة المنتجات الإسرائيلية التي أطلقتها منظمات المجتمع المدني الفلسطينية (جدوى حملات مقاطعة المنتجات الإسرائيلية، 2014).

الخاتمة:

وفي ضوء ما تقدم يلخص الباحث إلى أن الدبلوماسية الشعبية تعتبر أحد اشكال العلاقات الدولية والشاهد في ذلك امتلاك هذه الدبلوماسية أدواتها الخاصة وأهدافها الخاصة وأشخاصها الخاصون سواء أوقات السلم أو أوقات الأزمات، وبما أننا نتحدث في هذه الرسالة عن الصورة الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام عن الدبلوماسية الشعبية حيث أن الدبلوماسية الشعبية تعكس الصورة الذهنية عن شعوبها حول قضية معينة، بما أن الشق الاقتصادي هو أحد مسارات الدبلوماسية الشعبية فإن الأموال التي تجمع لدعم قضية معينة تستفيد منها الدول المرسل والمستقبل أيضاً هذا وتعد الدبلوماسية الشعبية، شكلاً من أشكال الدبلوماسية الرسمية حيث بدأت الولايات المتحدة الأمريكية، باستخدامها بعد الحرب الباردة عام 1965 ومن ثم انتشرت بين دول أوروبا، ومن ثم إلى دول العالم إلى أن تم استخدامها بشكل مكثف مع أهالي قطاع غزة بعد الحصار الإسرائيلي، والحروب والاعتداءات المتكررة من الكيان الإسرائيلي.

الفصل الثالث

الهيئات التي تدعم الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية

المبحث الأول: المنظمات الأهلية الداعمة للدبلوماسية الشعبية الفلسطينية:

- ❖ أولاً: المنظمات الأهلية الفلسطينية في أوروبا
- ❖ ثانياً: المنظمات الأهلية الفلسطينية في أمريكا اللاتينية
- ❖ ثالثاً: اللجنة الوطنية الفلسطينية لمقاطعة إسرائيل
- ❖ رابعاً: المنظمات الأهلية الفلسطينية في الأراضي الفلسطينية

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

مقدمة:

يتحدث الباحث في هذا الفصل عن مبحثين الأول يتحدث عن المنظمات الأهلية التي تساند وتدعم الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية سواء كانت هذه المنظمات محلية أو إقليمية أو دولية حيث الناظر إلى هذه المنظمات يجد أن لها بصمات واضحة تجاه القضية الفلسطينية وخصوصا الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية والمبحث الثاني ونسرد به العديد من الدراسات السابقة التي تهتم بالدبلوماسية وعلاقتها بالإعلام.

المبحث الأول

المنظمات الأهلية الداعمة للدبلوماسية الشعبية الفلسطينية

يبرز دور المنظمات الأهلية بفاعلية كبيرة في هذا النوع من الدبلوماسية؛ فالمنظمات الأهلية تعمل على تحقيق أهداف بعيدة المدى، وتلك التي قد تستغرق وقتاً أطول من عمر الحكومات نفسها في الدول الديمقراطية أو تلك التي يتم تداول السلطة فيها بشكل دوري منظم، لا تقتصر أهمية إقحام المنظمات الأهلية في رسم استراتيجيات الدبلوماسية العامة على مجارة العلاقات الدولية الحديثة المتمثلة بالاعتماد على المؤسسات الدولية، وإنما هي أكثر الطرق فاعلية لتطوير وتطبيق هذه الإستراتيجيات، كما أن المنظمات الأهلية هي الأكثر قدرة على الانخراط بمؤسسات المجتمع المدني كونها تمتلك المصداقية أكثر من الحكومات، بسبب نقدها أحيانا لتلك الحكومات، كما أنها تمتلك طرقاً طبيعية جداً للاندماج مع المؤسسات الأخرى وأفراد المجتمع، مما يزيل الشكوك حول دوافعها الإنسانية (Riordan2007).

وخير مثال على دولة تعد صغيرة استخدمت المنظمات الأهلية لتحسين دبلوماسيتها العامة هي النرويج؛ حيث إن انخراطها في مؤسسات ولجان الأمم المتحدة المتنوعة لاسيما تلك المتعلقة بحقوق الإنسان " أكسبها صداقات وعلاقات كثيرة من دول متنوعة، وكل ذلك بسبب منظماتها الأهلية المنتشرة التي تعمل تحت نفس العنوان؛ حقوق الإنسان وإحلال السلام في العالم (Henrikson 2007) ، (Batora 2005).

إن الناظر في بعض المنظمات الأهلية العالمية التي شكلت فيما بعد جماعات ضاغطة وكانت نماذج ناجحة ووصلت إلى أهدافها، يلاحظ وجود "سمات عامة تتعلق بإدارتها وتنظيمها ومهنتها، وقدرتها على استخدام استراتيجيات بعيدة المدى" (أبو هوش، 2009: 16).

وبعض هذه المنظمات كانت أهدافها قريبة إلى حد بعيد من أهداف المنظمات الأهلية الفلسطينية، وواقع التجربة البشرية التراكمي يحتم علينا الاستفادة من هذه التجارب، ولفلسطين تجربة خاصة فيما يتعلق بالمنظمات الأهلية؛ فقد سجلت العديد من هذه المنظمات "خاصة في خارج فلسطين نجاحات مهمة واختراقات على أكثر من صعيد، خاصة في فترات تأزم فيها وضع الداخل الفلسطيني في مواجهة الاحتلال، وكان بحاجة إلى إسناد فلسطيني الخارج بكل الوسائل" (الزير، 2009: 59).

ولعل هذه المنظمات تقوم اليوم بدور فاعل لتغطية القصور الناتج عن الانقسام الفلسطيني الداخلي، كما أن "انشغال مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني في التعاون والعمل الدولي ليس وليد الصدفة، وأهميته ليست محصورة على صعيد نضال هذه المؤسسات وعملها لأجل الحرية والعدالة للشعب الفلسطيني، إنما لتبني الرأي العام الدولي للأسس المرجعية للشعب الفلسطيني ونشرها في المحافل الدولية، والشبكات والمنظمات الحقوقية، وحركات التضامن العالمية واللجان المنبثقة عن الأمم المتحدة وغيرها من الأطر المناهضة للاحتلال الإسرائيلي لفلسطين" (أبو عطا، 2009: 60).

أولاً: المنظمات الأهلية الفلسطينية في أوروبا:

التجمعات الفلسطينية في أوروبا من أقوى التجمعات في العالم، نظراً لوجود أكثر من 150000 لاجئ فلسطيني في أوروبا، هذه التجمعات تشكل بذرة ونواة لما يشبه اللوبي؛ فهناك أعداد كبيرة على اختلاف أطرافها السياسية تشارك في المؤتمرات التي تنظمها الجالية الفلسطينية، تمثل 23 دولة أوروبية بالإضافة إلى التمثيل الرسمي والشعبي الأوروبي (منذر، 2005: 60).

مؤتمر بلباو:

في الحادي والثلاثين من اكتوبر 2008 عقدت شبكة العمل الباسكية وشبكة ميواندو "من أجل شرق أوسط خالٍ من الحروب والاضطهاد، وكذلك شبكة المنظمات الأهلية (PNGO)، واتجاه، ومركز بديل، ومركز المعلومات البديلة، والحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل، عقدت مؤتمر مبادرة بلباو بعنوان: دور المجتمع المدني في معركة العدالة من أجل فلسطين، الذي جاء، استكمالاً للنداء الذي وجهته مؤسسات المجتمع المدني الفلسطينية لمقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها عام 2005، ولمؤتمر ديربان عام 2008 التابع للأمم المتحدة والذي وقعت عليه أكثر من 3000 منظمة أهلية.

وقد شملت فعاليات المؤتمر مساء اليوم الأول جلسة افتتاحية تحت عنوان "بين حصار غزة واستعمار القدس: جرائم الاحتلال الإسرائيلي". ونظمت عدة ورش عمل للوفود ناقشت مواضيع كإعادة فلسطين للخارطة السياسية، وربط الحق بالعودة، وإعادة تعريف إسرائيل سياسياً وقانونياً، وتوسيع عمل حملات المقاطعة في أوروبا والعالم (مخول، 2009: 51).

وجاء في إعلانه الختامي أن المجتمعين يرون "وجوب إخضاع دولة إسرائيل للمساءلة القانونية. إننا نرى أن منح إسرائيل حصانة رغم انتهاكاتها المتواصلة والمنهجية للقانون الدولي، ولحقوق الإنسان الأساسية، والتعامل معها كاستثناء فوق قانون الأمم، وتزويدها بدعم غير محدود في المجالات: السياسية، والأمنية، والاقتصادية، والثقافية، والدبلوماسية؛ يجعل كلا من الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، وفاعلين دوليين آخرين فيما يسمى بالمجتمع الدولي، مذنبين ومتواطئين فعلياً في جريمة تأييد وإدامة "أبارتهايد" إسرائيل وحكمها الاستعماري. إننا نرى أنه فقط من خلال وقف هذا التواطؤ الدولي يمكن استعادة الكرامة والعدالة للشعب الفلسطيني، وتحقيق السلام الدائم والشامل في الشرق الأوسط" (ورقة ديربان: 2008).

وقد خرج هذا المؤتمر بخطة عمل تتمثل برفع مستوى الوعي والعمل عالمياً على تنفيذ نداء المجتمع المدني الفلسطيني عام 2005 الداعي إلى مقاطعة إسرائيل، وسحب الاستثمارات منها، وفرض العقوبات عليها، ودعوة المؤسسات الإعلامية لإتاحة الفرص للأصوات الأصلية التي تمثل المجتمع المدني الفلسطيني تمثيلاً حقيقياً، وللذين يدعمون سلاماً عادلاً، لكي يعبروا عن

قضاياهم بحرية ودون رقابة أو تشويه أو تجاهل، و المطالبة بتطبيق والتعاون فيما بين الجهات الفاعلة في المجتمع المدني العالمي بغرض تنفيذ بنود الخطة أنفة الذكر (المرجع السابق، 2008)

مؤتمر فلسطيني أوروبا:

يعتبر مؤتمر فلسطيني أوروبا أحد ثمار مركز العودة الفلسطيني، وهو مؤسسة فلسطينية تعنى بتفعيل قضية فلسطيني الشتات، والمطالبة بحقهم في الرجوع إلى ديارهم، وهو كمركز يشكل مصدراً إعلامياً أكاديمياً يسعى إلى أن يكون رديفاً للمعلومات والنشاط السياسي للقضية الفلسطينية وخصوصاً مسألة العودة ويتخذ من لندن مقراً له، ومن أهم أهدافه كما ورد في موقعه الرسمي "تعريف الرأي العام في أوروبا وخاصة في بريطانيا بالأبعاد الحقيقية للقضية الفلسطينية، وتسليط الضوء على الحقوق الفلسطينية الضائعة، والمساهمة في تفعيل قضية عودة فلسطيني الشتات باعتبارها قضية سياسية أولاً، وإنسانية ثانياً، وباعتبار أنها تشكل قاسماً مشتركاً عريضاً يلتقي عليه الفلسطينيون أياً كانت توجهاتهم السياسية أو لأيديولوجية (موقع المركز الإلكتروني، 2010،

يقوم المركز بحملات إعلامية ودعائية، ويوطد العلاقات العامة والاتصالات مع الساسة وصناع القرار في بريطانيا، لذا فإنه يعتمد إلى القيام بحملات داخل البرلمان البريطاني و إعلام النواب باهتمامات فيما يمس اللاجئين بشكل مباشر أو غير مباشر، ويشارك في حشد الرأي العام الفلسطيني والعربي والإسلامي والدولي لممارسة الضغط على الأطراف المعنية، ويحتوي الموقع الخاص بالمركز على معرض صور للاجئين في مخيماتهم والمعاناة اليومية التي يواجهونها في هذه المخيمات، ويحوي الموقع أيضاً آخر الأخبار المتعلقة باللاجئين وكذلك التقارير والنشاطات التي تقام لدعم قضيتهم ويقوم المركز بالتعاون مع التجمع الفلسطيني في كل دولة أوروبية يعقد فيها المؤتمر والأمانة العامة للمؤتمر بالإشراف على المؤتمر وتنظيمه.

بدأ مسيرته عام 2003 في بريطانيا بحضور ما لا يزيد على 300 شخصية فلسطينية، ليصل العدد إلى أكثر من 10000 فلسطيني في المؤتمر السابع عام 2009 الذي عقد في ميلانو. وقد أصبح هذا المؤتمر يمثل منصة موسعة تستقطب أطرافاً فلسطينية متنوعة كما صرح بذلك الدكتور محمد حنون رئيس التجمع الفلسطيني في إيطاليا (الجزيرة نت، 2009)، ولعل من أهم ما

تحقق في المؤتمر "إيجاد منتدى تعارف سنوي بين الفلسطينيين في أوروبا، وتقوية العلاقات الاجتماعية فيما بينهم ... ومن جانب آخر فقد تأسست من رحم المؤتمر مؤسسات مركزية تعمل على المستوى القاري كالحملة الأوروبية لرفع الحصار عن غزة، وتجمع الأطباء الفلسطينيين في أوروبا، واتحادات وجمعيات للمهندسين والمعلمين والنساء والشباب .. والتفاعل الإيجابي مع المحيط الأوروبي ونقل الصوت الفلسطيني للغربيين" (الزير، 2009: 63).

وأكد منظمو هذا المؤتمر عدم وجود تنسيق مع السلطة الفلسطينية في مجال عملهم على الساحة الأوروبية، ومرد ذلك الأمر أن السلطة لا تتعامل مع الجمعيات والمؤسسات ذات التوجه الرفض لسياساتها، كما أن للمؤتمر إصدارات بلغات عدة، مطبوعة وإلكترونية، ذات صلة بالتواصل الإعلامي والتعامل مع فئات الجمهور، صدرت عن الأطر المنضوية في نطاقه، وتراعي هذه المواد التواصلية واقع البيئة الأوروبية وخصوصياتها، بما في ذلك سمة التعددية اللغوية (أبو الهيجا، 2010: 63).

مؤتمر (كهذا فيما مضى) كان يقام تحت إشراف منظمة التحرير الفلسطينية قبل توقيع اتفاقات أوسلو، لكن بعد الخط الكثير بين أوراق المنظمة والسلطة تخافت هذا الدور وتهافت إلى أن سعت حركة المقاومة الإسلامية حماس وغيرها من الحركات المعارضة لأوسلو لسد هذه الثغرة، وقد أصدرت رئاسة السلطة أمراً للسفراء الفلسطينيين في هولندا والدنمارك وإيطاليا بمقاطعة المؤتمر، وقال ممثل منظمة التحرير في روما، السفير صبري عطية: "كنا نتمنى أن يكون تنظيم مثل هذه المؤتمرات بإشراف منظمة التحرير الفلسطينية (BBC، 2009).

وإذا كان مؤتمر فلسطيني أوروبا هو إطار للعمل الشعبي الفلسطيني الفاعل في الساحة الأوروبية، فإنه كذلك منصة لتلاقي الجهود التخصصية في حقل الدبلوماسية العامة، وعليه؛ فإن هناك إدراكاً لأهمية الجهد التواصلية الذي تتولاه الأطر التخصصية، كالأطباء الفلسطينيين في أوروبا (تجمع الأطباء الفلسطينيين في أوروبا)، والمهندسين، وكذلك التواصل مع السياسيين، والتواصل مع الإعلاميين وغيرهم، وعموماً هناك أطر تخصصية تنهض وأخرى تتأسس والاتجاه متساعد (أبو الهيجا، 2010: 63).

وفي مؤتمر فلسطيني أوروبا الثالث المنعقد في النمسا كان هناك مجموعة من ورش العمل منها ما يتعلق بتطوير العلاقة مع المجتمعات الأوروبية رسمياً وشعبياً، فقد جاء في مقرراتها الموثقة في الكتاب الذي أصدرته الأمانة العامة للمؤتمر (2008) أنه ينبغي الاستفادة من حالة التحول الجارية في اتجاهات الرأي العام الأوروبي فيما يتعلق بقضية فلسطين وبمشروع الاحتلال، لتكثيف الجهود الرامية لشرح أسس القضية الفلسطينية، واستثمار حركة المراجعات المتواصلة في الأوساط الإسرائيلية، بما في ذلك أعمال تيار المؤرخين الجدد والأعمال الإعلامية الناقدة، وما يتمخض عنها من مواقف واعترافات غير مسبقة، من أجل إعادة التعريف الجذري بالقضية الفلسطينية في الوعي الجمعي الأوروبي، والارتقاء بالصيغ التضامنية الملموسة في المجتمعات الأوروبية مع قضية فلسطين، سواء أكانت في المجال الإعلامي، أو في التحركات الشعبية من مظاهرات واعتصامات وفعاليات مدنية، واستثمار الدور الهام والحيوي للجاليات العربية والإسلامية في أوروبا، كرافد أساسي ومخزون غزير، يمثل امتداداً لدور الفلسطينيين في أوروبا، والعناية بعناصر الخطاب التواصلي مع الرأي العام الأوروبي ومفرداته، بغرض الوصول إلى أوسع الشرائح الممكنة. كما كانت هناك ورشات عمل تركز على التنسيق بين المؤسسات الفلسطينية في أوروبا ومما تمخضت عنه في قراراتها النهائية "روزنامة" للأنشطة الفلسطينية في أوروبا، يتم وضعها بناء على معايير محددة، وتكون متاحة للفلسطينيين والرأي العام في عموم أوروبا بشتى الوسائل الملائمة، وتدشين مواقع على شبكة الإنترنت، تأخذ على عاتقها تشجيع التواصل بين المؤسسات والجمعيات الفلسطينية في أوروبا، تكون على هيئة منابر ومنتديات (الأمانة العامة لمؤتمر فلسطيني أوروبا، 2008).

ثانياً: المنظمات الأهلية الفلسطينية في أمريكا اللاتينية:

لعله مما يثير الدهشة عدم وجود إحصاءات رسمية، ولا معلومات كافية أو موثقة عن أوضاع الجاليات الفلسطينية في دول أمريكا اللاتينية على الرغم من مرور ما يزيد على نصف قرن على تواجدها هناك. وما يصل إلى الباحثين من معلومات ينبئ بشيء من الحسرة؛ إذ إن وضع المؤتمرات التي تعقد في تلك الدول يغلب عليه الطابع الفئوي النخبوي، ولا يعكس وجهة نظر الفلسطينيين الذي يصفهم واحد منهم بأنهم يعانون (صفا، 2009: 4).

لا شك أن اتفاقات أوسلو أدت إلى شلل في جسد منظمة التحرير الفلسطينية، وهذا ينطبق على كافة أماكن تواجدنا بما فيها أمريكا اللاتينية، مما أدى بدوره إلى إضعاف الجاليات الفلسطينية في الشتات (أبو عيد، 2007: 21-22).

لكن بعد اندلاع انتفاضة الأقصى صعودا إلى الحرب الأخيرة على غزة، بدأت تلك الجالية تستشعر أهمية دورها في أماكن تواجدها، فبدأت بإعادة تنظيم نفسها بعيدا عن إطار المنظمة. ورغم وجود خمسة سفارات فلسطينية في أمريكا اللاتينية، وكونفدرالية فلسطينية على مستوى القارة، والعديد من الفيدراليات الفلسطينية المتواجدة بالبرازيل وتشيلي والأرجنتين والبيرو إضافة إلى الجمعيات والمؤسسات والأندية واللجان الفلسطينية، وثلاثة عشر عضو مجلس وطني، وعضو مجلس مركزي فلسطيني... تجد الإعلام الفلسطيني ضعيفا جدا " (صفا 2008: 8).

ويعزى ذلك إلى عدم توفر سياسة إعلامية فلسطينية، وفي شهر 1/2009م نظمت المسيرات في جميع أنحاء شبه القارة اللاتينية، مع مشاركة جماهيرية واسعة لإدانة الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة... وقد برز تحسن هام في التغطية الإعلامية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي " (كليميشا، 2009) ولعله من أكثر الحملات فعالية وتأيدا من الرأي العام في تلك الدول حملة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها.

ثالثاً: اللجنة الوطنية الفلسطينية لمقاطعة إسرائيل:

هي نتاج أكثر من 170 مؤسسة ومنظمة أهلية فلسطينية ابتداء بالقوى الوطنية والإسلامية مروراً ببنقابات العمال الفلسطينيين وشبكة المنظمات الأهلية ممن يشكلون المرجعية لحركة المقاطعة على المستويين المحلي والعالمي.

قد حققت الحملة نتائج متميزة على الصعيد العالمي أكثر من الصعيد المحلي، لأسباب تتعلق بالاحتلال وسيطرته على كافة سبل الحياة في الداخل الفلسطيني، ومن تلك الإنجازات التي حققتها الحملة المقاطعة الرياضية والثقافية والأكاديمية، ومقاطعة المنتجات الإسرائيلية، وقرارات اتحادات العمال العالمية المشاركة في حملة المقاطعة، والمقاطعة السياسية التي كانت الأكثر وضوحاً في دول أمريكا اللاتينية، وكسب اتحادات الطلبة في العديد من الأماكن لصالح الحملة وتتويج هذا التأيد بأسبوع الفصل العنصري الذي يعقد سنوياً في كندا (زاخت، 2009: 67).

إن الناظر في إنجازات هذه اللجنة يجدها تنتشر بسرعة ممتازة في أوساط دول العالم ككل؛ فمن فرنسا ومسيرات التأييد التي خرجت بعشرات الآلاف حاملة شعار تعليق اتفاقية الشراكة الأوروبية الإسرائيلية إلى انضمام نقابات عمالية أساسية من النرويج لهذه المقاطعة، مروراً بحلفاء حملة التضامن الكثر في بريطانيا، واتهام إسرائيل بجرائم حرب في الإعلام البلجيكي من قبل فنانيين مرموقين، واحتلال القنصلية الإسرائيلية في كندا والمقاطعة الرياضية للإسرائيليين في نيوزيلندا، ونشوء عدة دعوات للمقاطعة الأكاديمية والثقافية والاقتصادية في الولايات المتحدة، وانتشار حملة مقاطعة البضائع الإسرائيلية في إسبانيا (أبو عيد، 2007: 21-22).

رابعاً: المنظمات الأهلية الفلسطينية في الأراضي الفلسطينية:

1- الحملة الشعبية ضد الجدار في الضفة الغربية

بدأت الحملة بمبادرة من شبكة المنظمات البيئية الفلسطينية غير الحكومية عام 2002، وهي حملة شعبية تقوم على عمل الفئات واللجان الشعبية التي تنظم نفسها ضد الجدار، وترى الحملة أن الجدار يقوم على أساس سياسي لا أمني كما تدعي إسرائيل، وتدار الحملة من 12 منظمة غير حكومية و11 لجنة شعبية للمحافظات الإحدى عشرة في الضفة. وتتخصص الحملة في قضية الجدار رافعة شعار "أوقفوا جدار الفصل العنصري الاستعماري، ليهدم الجدار وتزال آثاره، وتعاد الأرض التي صودرت إلى أصحابها (الموقع الرسمي للحملة، 20ب10).

وتتمثل استراتيجيات الحملة ببناء قاعدة تضامن عالمية مبنية على الثوابت الفلسطينية، والخروج من الإطارين الأمريكي والأوروبي للعلاقات الفلسطينية الذي ساد بعد أوسلو، والمطالبة بالمقاطعة وفرض العقوبات على إسرائيل وعزلها (الموقع الرسمي للحملة، 2010).

ومن الإنجازات التي تعدها الحملة غاية في الأهمية المشاركة في مؤتمر الأمم المتحدة لمنظمات المجتمع المدني الذي أقر إطلاق حملة دولية ضد الجدار، وإعداد أوراق العمل مع طاقم شؤون المفاوضات فيما يتعلق بفتوى محكمة لاهاي الذي شكل إدانة لإسرائيل، والمنتديات الاجتماعية في كل من أوروبا والبرازيل وفنزويلا والباكستان (الموقع الرسمي، 2010).

ويؤكد الدكتور جرار (2010: 12) على وجود وحدة أهداف بين المنظمات الأهلية التي تعمل على قضية الجدار؛ ولكن بمقدار ما في إطار شبكة المنظمات الأهلية ولجنة مقاومة الجدار واللجنة الشعبية لمقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمار منها؛ حيث يوجد إطار مرجعي سياسي متفق عليه .

يعتقد الدكتور نبيل شعت أن الحملة الشعبية ضد الجدار ناجحة جداً، وقد استطاعت أن تقنع قيادة فتح بتبني النضال الشعبي وكذلك آلاف الناشطين الأجانب، لنصرة القضية الفلسطينية، ولهم تأثير إعلامي ضخم، وتمثل بلعين نموذجاً جديداً للنضال، ومن الملاحظ أن الحملة الشعبية ضد الجدار تخاطب المنظمات الأهلية، والمؤسسات المحلية، وأحزاب المعارضة، والحركات النسوية والاجتماعية، والنقابات العمالية، وقد حظيت بتضامن قوي في هذه المجالات ، وهذا جزء من الوسائل لتحقيق أهدافها الاستراتيجية كما ورد في أدبيات الحملة. وقد قامت إسرائيل منذ بداية الحملة إلى الآن بالعديد من الإجراءات في محاولة لردع هذه الحملة والقضاء عليها نظراً لتزايد شعبيتها في أوساط الفلسطينيين والمتضامنين الأجانب؛ فمن اعتقال الرموز القيادية والإدارية لهذه الحملة مثل رئيس الحملة في الضفة الغربية جمال جمعة، إلى اعتقال مائة ناشط فلسطيني وأجنبي في الشهور الستة الأخيرة حتى يومنا هذا، وترحيل بعض المتضامنين، وإصابة أحدهم بحالة موت سريري، إضافة إلى دهم مقرات الحملة، ومنازل المتضامنين الواقعة في مدينة رام الله وإخلائهم منها على مرأى ومسمع المسؤولين الفلسطينيين، وفرض قيود على تأشيرات المتضامنين عبر معابرها ومطاراتها (الجزيرة نت، 2010).

اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار (قطاع غزة):

في تاريخ 2007/10/27 أعلن بشكل رسمي عن تشكيل اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار برئاسة النائب المستقل في المجلس التشريعي المهندس جمال ناجي الخضري، وقد عرفت اللجنة بنفسها كما ورد في موقعها أنها "ذات طابع شعبي لا تتبع لأي فصيل أو حزب سياسي منذ نشأتها... وقد استطاعت أن تبني علاقات الثقة والتعاون المشترك مع جميع أطياف الشعب الفلسطيني بمن فيهم الفصائل بمختلف توجهاتها... وقد ضمت اللجنة العديد من الكوادر والأكاديميين والإعلاميين والمتطوعين الذين استطاعوا خلال فترات قصيرة جداً تخطي كل

الحواجز وإيصال الرسالة، وفضح الحصار الظالم والجائر على القطاع (الموقع الرسمي للجنة، 2010).

وتتمثل أهداف اللجنة كما ورد في كتابها (2008) الذي أصدرته بعد عام من انطلاقها مواجهة الحصار الشامل الذي يفرضه الاحتلال على القطاع وإبراز الآثار المترتبة عليه، وتوحيد الجهود الفلسطينية تجاه العمل على رفعه، وحشد الدعم الشعبي والرسمي العربي والإسلامي والتأييد الدولي لرفع هذا الحصار، والتحرك مع الجهات المؤثرة من أجل معالجة الظروف الإنسانية للشرائح المختلفة التي تعاني من الحصار، والعمل على الساحة الدولية وتفعيل دور المتضامنين في جميع الدول الأجنبية. وقبل الفعاليات التي نظمتها اللجنة على مدار السنوات الثلاثة الماضية لم يكن الكثير يعرفون شيئاً عن حصار غزة، فقد نظمت اللجنة العديد من النشاطات الشعبية ابتداءً من مسيرة الشموع، ومقبرة المصانع، والسلسلة البشرية المكونة من أكثر من 40000 طفل، ومرحلة السفن بالتعاون مع حركة غزة الحرة، بالإضافة إلى علاقات واتصالات مع البرلمان الأوروبي والبرلمانات العربية والإسلامية .

وتسعى اللجنة أيضاً إلى تعزيز وضع الفلسطيني وجلب المساعدات للقطاع لا من خلال تنفيذ المشاريع المقترحة، وإنما من خلال عرضها على من يتبناها من المؤسسات والمنظمات الخارجية . وقد نجحت في جلب المساعدات والمنظمات التي تبنت بعض المشاريع الهامة ومنها مؤسسات تركية وقطرية فتحت فروعاً لها في غزة (الخضري، 2010).

جمال الخضري مقابلة على فضائية الجزيرة في برنامج لقاء اليوم 2010/2/25.

ومن أبرز ما قامت به اللجنة لفت أنظار العالم إلى المعاناة البشرية التي تفوق التصور في قطاع غزة؛ من إغلاق المعابر التجارية وأزمة الوقود والكهرباء، مروراً بأزمة القطاع الصحي والزراعي والحيواني والطيور، وأزمة الدقيق والمخابز، والمياه والصرف الصحي، ونقص السلع، انتهاءً بأزمة القطاع الصناعي التي جسدها اللجنة واقعا حيا بفعالية "مقبرة المصانع". وقد حاولت اللجنة التواصل مع الأمين العام للأمم المتحدة، والمجتمع الدولي والحكومات على حد سواء. ودعت وسائل الإعلام المختلفة إلى تسليط الضوء بشكل أكبر على الحصار من أجل تكوين رأي عام ضاغط لمساندة أهل غزة ضد الحصار حتى كسره (تقرير صادر عن اللجنة 24، 2008).

اتحاد الجمعيات الأهلية العربية - (اتجاه فلسطينيو48):

تأسس اتحاد الجمعيات الأهلية العربية - اتجاه عام 1997، كإطار جامع للمجتمع المدني الفلسطيني في فلسطين التاريخية، ويضم هذا الاتحاد أكثر من خمسين جمعية ومؤسسة، وينشط في مجال التدريب والتمكين المؤسساتي والتنظيمي والمرافعة، وإدارة حملات محلية ودولية لحماية الجمعيات العربية ولرفع الوعي حول أوضاع الفلسطينيين في "الداخل" عالمياً، كما يحمل الاتحاد صفة استشارية خاصة في الأمم المتحدة، وهو عضو مؤسس في المنبر الأورو متوسطي للمنظمات غير الحكومية، وفي السكرتارية العالمية للمنتدى الاجتماعي العالمي، ويقوم الاتحاد بتركيز عمل هيئة تنسيق العمل الأهلي الفلسطيني في الوطن والشتات (الموقع الإلكتروني للاتحاد، 2010).

وتتبع أهمية مثل هذا الاتحاد من "الشعور بالمسؤولية وضرورة تقاسمها فلسطينياً وعربياً ومع أنصار الشعب الفلسطيني في أنحاء العالم ضمن السعي لإحقاق الحقوق الفلسطينية، إضافة إلى الوعي لضرورة إعادة صياغة الخطاب الفلسطيني كخطاب حق تكاملي وغير جزئي للقضية الفلسطينية لينعكس ذلك في طرح قضايا فلسطينيي الـ 48 ضمن القضية الفلسطينية وعلى جدول الأعمال الدولي" (مخول، 2009: 43).

ومن أهم النشاطات التي قام بها الاتحاد في مجال الدبلوماسية العامة المشاركة في مؤتمر بلباو، والمشاركة في "أسبوع فلسطين" في جامعة أيسنبروك النمساوية الذي نظمه مجموعة من الطلاب الناشطين النمساويين والعرب، والمؤتمر الوطني للدفاع عن حق العودة، ومؤتمر "دور المنظمات غير الحكومية في صنع السلام العادل وحل الصراعات" الذي عقد في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن، والإشراف على تنظيم الوفد الفلسطيني ومشاركته في المنتدى المدني الأورو متوسطي لعام 2008 في مرسيليا، الذي عقد بمشاركة أكثر من 250 مشترك من المجتمع المدني الأورو متوسطي تحت عنوان "التنقل والعيش المشترك في الفضاء الأورو متوسطي"، وعلى الصعيد الداخلي فقد قام الاتحاد بتنظيم حملة تعريف وتوعية جماهيرية على الجمهور الفلسطيني في الداخل. وتم توزيع أكثر من 40000 نشرة في المدارس المختلفة بمراكز القرى والمدن العربية، تضمنت نص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وبطاقة بريدية تنادي بوقف العنصرية (مخول، 2007: 53-59).

يرى الباحث أن المنظمات الأهلية الداعمة للدبلوماسية الشعبية الفلسطينية التي سبق وأن ذكرت بالتفصيل كان لها الأثر البارز في دعم ومناصرة القضية الفلسطينية بالطرق السلمية، حيث أن هذه المنظمات قدمت الكثير من الدعم على أشكال مختلفة، فظهرت المنظمات الأهلية في أوروبا علي صعيد التظاهر أمام السفارات الإسرائيلية عند حدوث أي عمل بربري إسرائيلي ضد شعبنا الفلسطيني سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة وأرسلت هذه المنظمات الكثير من سفن كسر الحصار وقوافل كسر الحصار إلى غزة، أما المنظمات الأهلية الفلسطينية في الأراضي الفلسطينية أما المنظمات الفلسطينية علي الصعيد الداخلي فكان لها الأثر الكبير في إبراز الوجه الحقيقي للاحتلال الغاشم الذي يظهر شعبنا الفلسطيني بانه الجراد وظهر ذلك جليا في الكثير من المؤتمرات الفلسطينية التي تحدث فيها قادة العمل في هذا الموضوع ومنها اللجنة الشعبية لكسر الحصار واتجاه فلسطينيو 48 والحملة الشعبية ضد الجدار الضفة الغربية وكل هذه المنظمات علي المستوى الدولي والمستوي المحلي تشكل رافعة قوية للعمل الدبلوماسي الشعبي الفلسطيني اذا وجد اهتمام ودعم من الجهات الرسمية للدولة.

الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحث على مجموعة من الدراسات المتعلقة بموضوع البحث، استطاع الحصول على العديد من الدراسات ذات الصلة والتي سيستفاد منها في هذا البحث، وقد تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين:

المحور الأول: الدراسات الفلسطينية والعربية (المحلية).

المحور الثاني: الدراسات الأجنبية.

أولاً: الدراسات الفلسطينية

دراسة الغريز (2015):

هدفت الدراسة إلى مناقشة دور الدبلوماسية الشعبية، في تعزيز الموقف الدولي تجاه القضية الفلسطينية، (2008-2013)، حيث تميزت هذه الفترة بالعديد من الأحداث، التي كانت عبارة عن الفواعل الأساسية في تحريك الدبلوماسية الشعبية، تجاه القضية الفلسطينية وأهمها عدواني (2008 و 2012)، والحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة. وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي، ومنهج تحليل النظم، والمنهج الاستشراقي لملائمة هذه المناهج لمثل هذا النوع من الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أن الوفود الدولية الشعبية عملت على تسويق مظلومية الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية لدى دول العامل والمجتمع الغربي من خلال نقل الحقيقة.

عملت الدبلوماسية الشعبية على تعزيز صمود الشعب الفلسطيني في العديد من الأزمات التي تعرض لها.

الحرص على تفعيل دور الجاليات الفلسطينية في المجتمعات الغربية، ليكون لها دوراً محورياً في تفعيل أدوار الدبلوماسية الشعبية.

تشكيل رابطة تضم أبرز مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني لتعمل على تعزيز وزيادة حركات التضامن الشعبي مع القضية الفلسطينية.

دراسة الكريي (2014) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدبلوماسية الشعبية أو ما يمكن تعريفها بأدبيات العلاقات الدولية، دبلوماسية العلاقات العامة، أو الدبلوماسية غير الرسمية التي انتهجتها حركة حماس، وكيف أدت هذه الدبلوماسية إلى تعزيز مكانتها الإقليمية والدولية، وتواكب مع دور حماس كأحد الفواعل من غير الدول التي امتد دورها لما بعد الحدود الفلسطينية، وبما يتناسب وحالة الحصار المفروضة على غزة.

وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي، ومنهج دراسة الحالة، ومنهج إدارة الصراع بالإضافة إلى منهج صنع القرار، وذلك لملائمة هذه المناهج لمثل هذه الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من حركة المقاومة الإسلامية حماس،

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

إن تحول حركة حماس إلى فاعل إقليمي ودولي تطلب منها أن تدرك أن هذا الدور مرتبط أولاً بتطورات القضية الفلسطينية وأن هذه القضية لها أبعاد إقليمية ودولية لا يمكن تجاوزها من قبل حركة حماس، وبقدر التكيف والمرونة مع هذه التحولات والمعطيات بقدر قدرة الحركة على اكتساب مران وشرعية.

أن على حماس أن تطور من أدواتها الإعلامية، لتكون لديها القدرة على إحداث التغيير الواضح الذي يلزم لهذه المرحلة مع البقاء والحفاظ على الثوابت التي لا يمكن أن تنتازل عنها، وإلا فقدت مصداقاً حقيقياً لقوتها الشعبية.

دراسة عبدالله (2012) :

تبحث هذه الدراسة في الدور الذي لعبته قناة الجزيرة الفضائية في عملية التغيير السياسي الجارية في الوطن العربي آخذة حالة الثورة المصرية كنموذج وحالة بحثية، وفي تأثير القناة أثناء وبعد الثورة المصرية على مسارها وعلى الفعاليات اليومية التي حفلت بها، وذلك بالنظر إلى أن

الإعلام بات يمثل في الوقت الراهن أحد أهم القوى المؤثرة في السياسة بشكل عام وفي عملية التغيير السياسي بصفة خاصة. انطلقت الدراسة من فرضية مفادها أن قناة الجزيرة الفضائية لعبت دوراً هاماً في دعم الثورة المصرية ونجاحها عبر تغطيتها للحدث بصورة مكثفة وعميقة، وهي بذلك ساهمت في إحداث تغيير سياسي هام في الساحة العربية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

قد يتفق أو يختلف الناس حول مدى انحياز قناة الجزيرة في تغطيتها للثورات العربية أو أهدافها وأجندتها من تلك التغطية، ولكن يوجد حالة ما يشبه الإجماع أن الجزيرة لعبت دوراً هاماً جداً في تلك الثورات من خلال تغطيتها لها، بغض النظر عن تقييم هذا الدور سلباً أو إيجاباً، وجاءت هذه الدراسة لتعزيز هذا التوجه العام بأن الجزيرة لعبت دوراً هاماً ومحورياً في الثورات العربية وخاصة الثورة المصرية، وأسهمت إسهاماً عالياً في نجاحها واستمرارها وتنقلها من بلد عربي إلى آخر.

جاءت الثورات العربية والثورة المصرية على وجه الخصوص لتؤكد فكرة انحياز قناة الجزيرة دوماً للشعوب في وجه الأنظمة والحكومات، فانحازت إلى الشعوب ومطالبها، وكشفت عن كل أسلحتها الإعلامية لتغطية هذه اللحظات التاريخية الفارقة، وجاءت تغطيتها على قدر الحدث، واستمرت كذلك في أكثر من بلد وأكثر من ثورة عربية ولا زالت.

إن التغطية التي حازت عليها الثورة المصرية من قبل قناة الجزيرة كانت تغطية منحازة لصف الثورة والثوار، وبالتأكيد فهي كونه منحازة للثورة فهي ضد النظام المصري السابق.

دراسة مون هيو نزاو (2011):

تستكشف هذه الرسالة ثلاث قضايا تتعلق بشبكة الجزيرة الفضائية والبلد المضيف لها، دولة قطر الباب الأول يناقش القوة السياسية لقناة الجزيرة في مواجهة علاقتها بقطر منذ إنشائها عام 1996 حتى الحاضر. في ضوء حقيقة مفادها أن تأثير الجزيرة في منطقة الشرق الأوسط والشأن العالمي غير متناسبة مع التأثير العالمي لقطر. وهذه الفرضية تقول بأن الدولة المالكة لقناة الجزيرة ليست عملاقاً إعلامياً فحسب، لكنها تعتبر لاعبا قويا في السياسة العربية. كما أن التنافس القطري- السعودي في تقارير الجزيرة، وقناة العربية المدارة سعودياً، قد تم تناوله كحالة

دراسية. يتناول الباب الثاني خمسة تناقضات اجتماعية- سياسية قطرية، سببتها إصلاحات الأمير المتعددة. وهي "الديمقراطية من قبل الزعيم المطلق، التحديث السريع في بلد وهابي، انفجار سكاني شبابي، والعمالة الأجنبية المتزايدة إلى جانب العلاقة المثيرة للجدل مع إسرائيل. والاعتماد على قوات الولايات المتحدة الأمريكية فيما يتعلق بشؤون الأمن القومي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

إن تحليل هذه التناقضات يعتبر حاسماً في سبيل فهم السياسة المعاصرة في قطر، والتي لها الأثر الكبير على التغطية الإخبارية لقناة الجزيرة.

دراسة بوتس (2011) :

حيث تضمنت الدراسة ستة فصول تضمن الفصل الأول الجانب النظري للموضوع، ثم الفصل الثاني تضمن مفهوم الدبلوماسية العامة و العلاقات الدولية و السياسة الخارجية مع تفسير أبعاد هذا النوع من الدبلوماسية ووسائلها، أما الفصل الثالث و تضمن دراسة حالة الولايات المتحدة الأمريكية في مجال الدبلوماسية الشعبية، وأهم ممارساتها في محاربة الإرهاب الدولي، ثم تضمن الفصل الرابع استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية في قضايا الحرب والنزاعات من خلال الدبلوماسية الشعبية غير الرسمية، أما الفصل الخامس فتضمن استراتيجية الدبلوماسية الشعبية غير الرسمية في مكافحة الإرهاب الدولي، ثم الفصل السادس تضمن تقييم ممارسات هذا النوع من الدبلوماسية .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أنه لا بد من إعادة وضع مفهوم مرتبط بالدبلوماسية الشعبية الأمريكية و جهودها في الحرب على الإرهاب.

دراسة الشيخ علي (2010):

هدفت الدراسة إلى معرفة دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين، وأهم النتائج التي توصلت إليه الدراسة هو أنّ هناك يوجد عوامل تؤثر في أنشطة منظمات المجتمع المدني ودورها في المشاركة السياسية، هي: العوامل الداخلية وتتمثل في البنية

الداخلية لهذه المنظمات وعدم قدرتها على تجاوز الواقع المعاش إلى آفاق أوسع وأفضل، وارتباط معظم هذه المنظمات بقوى سياسية فلسطينية تؤثر كثيراً على فكر وعمل هذه المنظمات، والعوامل الخارجية تمثلت في التمويل الخارجي وآثاره السلبية أو الإيجابية، وعن دور هذا التمويل في تشكيل وبلورة بعض المفاهيم المجتمعية والسياسية أحياناً وأثره كذلك في إثارة نوع من الشك والتنافس بين السلطة الوطنية الفلسطينية ومنظمات المجتمع المدني الفلسطيني.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

ضرورة بلورة مفهوم المشاركة السياسية في فلسطين، وتطور العلاقة بين منظمات المجتمع المدني الفلسطيني.

دراسة خياط (2009):

عرفت قناة الجزيرة القطرية التي تبث الأخبار على مدار الساعة كيف تميز نفسها في فضاء البث الإعلامي العربي الناشئ، وهو ما حدا بالكثير من الباحثين في مجال الدراسات الإعلامية إلى اختيارها كنموذج للبحث.

وعلى نطاق أوسع يبين التحليل أن قناة الجزيرة تبني تمثلات خاصة بها تحمل رؤية جديدة للعالم في خضم الفضاء الإعلامي والسياسي العربي. استخدم الباحث لمعالجة هذه القضايا أدوات منهجية متنوعة: من بينها تقديم قراءة متعددة الأبعاد لما أنتج في حقل دراسات "الاستقبال"، وكذلك دراسات تشكيل الرأي العام مستفيداً في ذلك من تاريخ الإعلام في البلدان العربية، إلى جانب ذلك استخدم الباحث منهج تحليل المضمون لعدد من اللقطات الفلمية، وأجرى مقابلات معمقة مع أبرز صحفيي القناة. بالإضافة إلى ذلك قام بتحليل نتائج استبيان تم توزيعه إلكترونياً وأجاب عليه مشاهدون عرب من بلدان مختلفة، بغرض قياس تأثير البث الفضائي والإلكتروني على عملية بناء روابط جماعية بين أفراد الجالية العربية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

بينت نتائج الدراسة أن الموقع المتميز لقناة الجزيرة في أوساط المشاهدين العرب جعل منها فضاءاً للأعلام السياسي والاجتماعي في كثير من القضايا السياسية والاجتماعية.

دراسة الحسين (2008) :

تبحث هذه الدراسة مدى قدرة القنوات الفضائية العربية على لعب دور رئيسي في بلورة وصياغة رأي عام عربي حول القضايا الرئيسية التي تشغل الوطن العربي. وقد ركزت الدراسة على أثر قناتي الجزيرة والمنار الفضائيتين في تشكيل الرأي العام في الفترة من أول يناير 2004 إلى 31 ديسمبر 2005، فالخطاب الإعلامي لقناة الجزيرة يبتعد كثيرا عن المناخ السياسي لقطر الدولة الراعية للقناة، ويحاول أن يتشكّل من معطيات الواقع العربي وتطلعات الجماهير العربية، فيما نجد أن سياسة المنار الإعلامية تقوم على منطق التعبئة الدائمة، وتُصاغ محتوياتها بلغة وتقدم بتقنيات هدفها الترويج لعقيدة ومنهج حزب الله السياسي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يشاهدون قناة الجزيرة باستمرار، وهذا يتفق مع نتيجة دراسات علمية أخرى. في مقابل ذلك بيّنت هذه الدراسة أن نسبة أقل وبفارق كبير يشاهدون قناة المنار، بينما أفادت نسبة كبيرة نسبياً أنهم يشاهدونها أحياناً.

أن نسبة كبيرة من أفراد العينة ترى أن البرامج التي تقدمها قناة الجزيرة تأتي في صدارة البرامج التلفزيونية التي يحرصون على مشاهدتها، ونسبة ضئيلة ترى ذلك بالنسبة لقناة المنار.

أظهرت الدراسة المسحية كذلك أن قناة الجزيرة تسهم بصورة إيجابية في تشكيل رأي عام عربي إقليمي، على خلاف ما انتهت إليه الدراسة في حالة قناة المنار.

تستنتج الدراسة أن ارتباط قناتي الجزيرة والمنار بجهات سياسية معلومة - الأولى بالحكومة.

دراسة (أبو شاويش، 2008):

هدفت الدراسة إلى معرفة دور وسائل الاتصال وأساليبه في تشكيل اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين نحو قضايا الصراع العربي- الإسرائيلي، وتقع الدراسة ضمن البحوث الوصفية، واستخدمت الباحثة منهج المسح، وأجريت على عينة مكونة من 600 فرد من اللاجئين الفلسطينيين، في 9 دول عربية وغربية هي: "أمريكا، كندا، بريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، قطر، الإمارات، السعودية، مصر".

واعتمدت الدراسة في شقها التحليلي على صحيفتي الأيام (المعبرة عن حركة فتح)، و فلسطين (معبرة عن حركة المقاومة الإسلامية "حماس")، وذلك خلال شهر يونيو 2007 م الذي شهد تصاعد المواجهات بين الحركتين في قطاع غزة، قبل انتهائها عسكرياً بسيطرة حماس على قطاع غزة،

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

87% مما قدمته الصحف الفلسطينية خلال شهر يونيو 2007م ساهم في تعميق الانقسام في الشارع الفلسطيني.

أجمع ما بين 85% إلى 87% من اللاجئين عينة الدراسة على أن وسائل الإعلام الفلسطيني كانت سبباً مهماً في تعميق حالة الانقسام الفلسطيني - الفلسطيني.

يعتمد اللاجئون الفلسطينيون بالدرجة الأولى على الانترنت والفضائيات لمتابعة كل ما يتعلق بقضايا الداخل الفلسطيني، ومسار الصراع العربي الإسرائيلي.

دراسة (أبو شنب، 2007):

هدفت الدراسة إلى التحقق وفق المتاح من حجم التداول الإعلامي لموضوع حق العودة، وأشكال التداول الإعلامي، والأفكار والقضايا التي يهتم بها التداول الإعلامي في محاولة لاستخلاص النتائج والمؤشرات التي تساعد في اقتراح تصور لبرنامج إعلامي يهتم بموضوع حق العودة، يمكن أن يساهم في خدمة الإعلام العربي إزاء معالجة الثوابت الوطنية، وتقع الدراسة ضمن البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح، وأداة الدراسة تحليل المضمون، وكانت العينة المتاحة من المجالات الإعلامية والفكرية المتخصصة التي عالجت المادة العلمية المتعلقة بموضوع حق العودة، وكذلك الصحافة العربية والفلسطينية التي استطاع الباحث حصرها، ومن حيث الشكل بلغ عدد الدراسات والبحوث التي تم حصرها حسب المتاح من المجالات 13 دراسة لباحثين عرب وفلسطينيين لهم اهتمامهم بالقضية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

تتوزع المصادر الجغرافية للمجلات والصحف بين بيروت والقاهرة، والقدس وعمان، ورام الله وغزة، والخليج ولندن.

يوجد اهتماماً واضحاً في معالجة قضية حق العودة واللاجئين خلال عامي 2000م-2001م حسب عينة المجلات والصحف.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة (Ivan Bulunsky، 2012):

هدفت الدراسة للتعرف على الرؤية والمنطق من إنشاء قناة يورونيوز كقناة أوروبية عالمية، إضافة للتعرف على دورها المنافس لمواجهة الهيمنة الأمريكية، ومعرفة كيف تحولت كأداة وطريقه للدبلوماسية العامة الأوروبية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أن قناة يورونيوز استطاعت توحيد أوروبا نحو هدف واحد وأفكار واحدة من خلال توفير البديل للهيمنة الأمريكية على الإعلام.

قامت يورونيوز بتوجيه الخطاب الإعلامي لدول العالم بدبلوماسية إعلامية واضحة الأهداف.

أصبحت يورونيوز سفيراً للاتحاد الأوروبي في المجمع العالمي

دراسة (Muhammad, Javid and Qayyum, Abdiul، 2011):

هدفت هذه الدراسة إلى التحقيق في تأثير المساعدات الخارجية على النمو الاقتصادي في باكستان من خلال البحث في السياسات الاقتصادية الكلية ودمجها في معادلة انحدار متعدد، استخدم فيها الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي كمتغير تابع لقياس النمو، والمساعدات والتضخم وعجز الموازنة والانفتاح التجاري كمتغيرات مستقلة، وخلصت الدراسة إلى أن المساعدات أثرت إيجاباً على النمو في باكستان مع اشتراط وجود السياسات الكلية الجيدة، وقياساً على النتائج التجريبية السابقة؛ فإنّ هناك علاقة سلبية بين المساعدات والنمو في الناتج المحلي الإجمالي،

لكن التفاعل بين المساعدات والسياسة الاقتصادية أعطى نتيجة مهمة وإيجابية على نمو الناتج المحلي الإجمالي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

وجود حاجة ضرورية لتنفيذ تدابير السياسة العامة المناسبة من أجل تحقيق الأثر الإيجابي للمساعدات الخارجية على النمو الاقتصادي من خلال السيطرة على تلك الأمور بما يخدم فعالية المعونة.

دراسة ميغان إليزابيث زينغاريلي (2010):

تتناول هذه الأطروحة الإعلام الدولي ممثلاً في تأثير كل من شبكتي الجزيرة والسي أن الإعلاميتين بصورة متزايدة في السياسة الدولية والمجتمع الدولي، وفي هذا السياق يتناول الباحث الأسس والسياقات التاريخية والسياسية والفكرية للفضائيتين، وتركز هذه الأطروحة على الشبكتين مع إعطاء الأولوية لثلاثة أطر فكرية وفلسفية هي التي تشكلت الاتجاهات الإعلامية في سياقها. وهذه الأطر هي: العالم ما بعد أمريكا (لفريد زكريا)، والعالم مسطح (لتوماس فريدمان)، وصدام الحضارات لصامويل هنتنغتون، فالتأثير الذي تمارسه الشبكتان من خلال ما تبثه من مادية إخبارية ومحتوى برامجي يؤكد دور المؤسسات الإعلامية في المجتمع السياسي الراهن وبرز حجم القوة التي تتمتع بها هذه المؤسسات، وأخيراً يتناول البحث حرب غزة 2008-2009 كدراسة حالة، لإبراز اعتبارات التي جرت مناقشتها في البابين السابقين والتي تهم السي أن من جهة والجزيرة من جهة أخرى.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أن تأثير كل من السي أن والجزيرة في تنام وتصاعد، حيث إنهما يمارسان ضغوطاً متزايدة على قادة العالم لمعالجة مشاكل المجتمع ويوفران مجالات ومنابر متعددة لتعبئة الرأي العام وتحريكه والسماح للجماهير القادرة على المشاهدة والقراءة والكتابة.

دراسة (STEFFEN BAY RASMUS، 2009):

هدفت الدراسة لإلقاء الضوء على السياسة العامة للاتحاد الأوروبي وتطبيقاتها، والتعريف بها وأقسامها ورسائلها الخارجية، ومدى اختلاف الدول الأعضاء فيما بينها على السياسة العامة للاتحاد الأوروبي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أن السياسة العامة هي أفضل وسيلة للتعامل مع أهداف الاتحاد الأوروبي كمنظمة واحدة تتحدث بصوت واحد، حيث تعد شكلاً من أشكال القوة الناعمة ووسيلة اتصال مع الجماهير الخارجية.

طبيعة الاتحاد الأوروبي تتعارض مع الدبلوماسية العامة في موضوعين، وهما السياسة العامة للاتحاد الأوروبي التي تنشأ عندما يوجد اتفاق على الرسائل، وهذا نادراً ما يتم حدوثه، الأمر الثاني أن الدبلوماسية العامة للاتحاد تتميز بأنها شبكة من الفاعلين في اللجنة الأوروبية التي تقوم بدور التنسيق بين مؤسسات الاتحاد المختلفة والوفود الخارجية لدول الأعضاء.

السياسة العامة للاتحاد الأوروبي مكملة للدبلوماسية التقليدية، فالإتحاد في مرحلة تحسين شبكته عن طريق التركيز على أكبر عدد ممكن من الفاعلين، ليتعاونوا على مصلحة مشتركة والاستفادة من تجارب الآخرين لتحقيق نتائج سريعة في وقت قصير، رغم وجود نقص في التناغم التام بين سياسات الاتحاد الأوروبي لوجود وجهات نظر مختلفة بين دول الأعضاء.

دراسة (Fitzpatrick، 2008):

تناولت الدراسة انهيار الدبلوماسية العامة الأمريكية، فبعد أحداث 11 سبتمبر شهدت صورة الولايات المتحدة الأمريكية تدهوراً كبيراً بين دول الشرق الأوسط، وعلى الرغم من العديد من المنظمات الحكومية والخاصة التي تسعى لدعم جهود الدبلوماسية العامة الأمريكية، فإنها فشلت في تحسين الصورة، لذا هدفت الدراسة للتعرف على آراء عدد من الخبراء الأمريكيين في الدبلوماسية العامة، لتحديد كيفية بناء صورة الولايات المتحدة، شملت عينة الدراسة 100 خبير في الدبلوماسية العامة الأمريكية (وزراء سابقين في الإدارات الأمريكية، وخبراء في الأمن القومي، وقادة عسكريين متقاعدين، وخبراء أكاديميين، وصحفيين)، وتم استخدام أداة الاستبيان لجمع

البيانات من المبحوثين، وارتبطت أسئلة الاستبيان بقضايا تتعلق بالدبلوماسية العامة منذ الحرب الباردة وحتى عام 2007م.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

حوالي 98% من المبحوثين يرى أن صورة الولايات المتحدة الأمريكية، شهدت انخفاضاً في العالم أجمع، 95% عبروا عن قلق مشابه بخصوص ارتفاع مشاعر العدائية للولايات المتحدة الأمريكية، وأعرب 88% منهم أنه لا يوجد تهديدات أيديولوجية على الولايات المتحدة مواجهتها.

ذكر 83% من الخبراء أن الدبلوماسية الأمريكية العامة هامشية، 43% يرونها فقيرة، ويرى 75% من المبحوثين أن إدارة بوش لا تأخذ في الاعتبار الرأي العام الخارجي في حساباتها، كوسيلة مهمة لحماية الاهتمامات الأمريكية.

ذكر 66% من المبحوثين أن الحكومة الأمريكية ليست مرسلًا مصدقًا، بالنسبة للجمهور في الدول الأخرى، و79% يرون أن التكامل بين الدبلوماسية العامة والإدارة العامة يعد كارثة في حد ذاته.

هناك علاقة ارتباطية بين درجة الانتباه للأخبار التليفزيونية والإدراكات السلبية نحو الولايات المتحدة الأمريكية.

دراسة (Hiebert ، 2005):

هدفت الدراسة إلى التعرف على التحديات التي تواجه العلاقات العامة والدبلوماسية العامة، بين الولايات المتحدة الأمريكية والدول العربية في عصر العولمة، وترى الدراسة أن العولمة جعلت من العلاقات العامة والدبلوماسية الشعبية أمراً جوهرياً في القرن الحادي والعشرين، وضرورة لاستمرار الحياة بالعالم، ومع أحداث 11 سبتمبر والحرب الأمريكية على العراق نما اتجاه سلبي في الرأي العام العربي معادياً للولايات المتحدة الأمريكية، حيث أجريت الدراسة على 38000 شخص في 44 بلداً يتحدثون 33 لغة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أن 75% من العينة تنظر نظرة سلبية للشعب الأمريكي، وأن 70% من العينة من مصر وباكستان ينظرون نظرة سلبية تجاه الأمريكيين.

أن دبلوماسية الحكومة الأمريكية وسياستها هي الطريق الأمثل لحل مشكلات الصورة الأمريكية، خاصة تجاه العرب والمسلمين، وذلك من خلال اتباع الحكومة لسياسات عادلة تجاه القضايا العربية والإسلامية، والابتعاد عن سياسة الكيل بمكيالين.

أن الدول العربية أهملت العلاقات العامة والدبلوماسية مع الولايات المتحدة، ولكنها بدأت في تغيير ذلك، وأصبح هناك ظهور للعلاقات العامة العربية في الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا قد يساعد في تحسين الصورة الذهنية وسوء الفهم لدى الأمريكيين.

دراسة (other & Nisbet ، 2004) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير التعرض للأخبار التليفزيونية، على تبني العرب لاتجاهات معادية للولايات المتحدة الأمريكية، وتأثير العوامل الديموغرافية، والتأثيرات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، على نوعية الاتجاهات التي يتبناها العرب تجاه الولايات المتحدة، وطبقت الدراسة في 9 من الدول الإسلامية، وتم جمع البيانات من خلال استبيان وزع في تلك الدول، وبلغ حجم المبحوثين الذين أجابوا عن الاستبيان من باكستان 2043 مبحوثاً، ومن إيران 1501 مبحوث، ومن أندونيسيا 1050 مبحوثاً، ومن تركيا 1019 مبحوثاً، ومن لبنان 1050 مبحوثاً، والمغرب 1000 مبحوث، والكويت 790 مبحوثاً، والأردن 797 مبحوثاً، والفلسطينيين 754 مبحوثاً، ليلج إجمالي العينة 10004 مبحوث. وتم جمع هذه البيانات خلال عام 2002م.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أظهرت تأييداً لما يسمى بالإسلام السياسي، أي العقلانية بين المعتقدات الدينية والحركات السياسية الإسلامية، وأظهرت الدراسة أن الدول التي ترتفع فيها درجة الإسلام بالبلد والارتباط سلبياً بالاتجاهات المعادية للأمريكان.

وظهر أن ما يسمى بتسييس الإسلام وليس درجة التأثير الثقافي، أو الولاء الديني، أو حجم الممارسة الدينية، كان وراء الترويج للآراء المعادية للأمريكان، والأفعال المعادية للأمريكان.

وجدت علاقة ارتباطية بين التعرض للأخبار التليفزيونية والبرامج الدينية وتشكيل إدراكات معادية عن الولايات المتحدة الأمريكية.

دراسة (HANSEN AND TARP، 2001):

هدفت الدراسة إلى البحث في تأثير المساعدات الخارجية على الناتج المحلي الإجمالي مع أخذ مؤشرات السياسات الداخلية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أنّ المساعدات الخارجية تزيد النمو، وأنّ هذه النتيجة ليست مشروطة بمؤشر سياسة معينة، وأكدت على أنّ المساعدات تؤثر على النمو عن طريق الاستثمار.

وأظهرت بأن هذا الأثر قوي وفعال، إلى ضرورة وضع سياسات واضحة لإدارة المنح الخارجية.

دراسة (Mohammed and Kelly، 2001):

تناولت الدراسة دور الدبلوماسية العامة في تحسين صورة الولايات المتحدة في الدول العربية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور المسلسلات الأمريكية في تحسين صورة الولايات المتحدة الأمريكية في الدول العربية والإسلامية، التي قد تدهورت في الشرق الأوسط بشكل كبير بعد أحداث 11 سبتمبر، وتنامي الشعور العدائي ضد الأمريكان؛ مما استلزم من الدبلوماسية العامة بذل الكثير من الجهود المستمرة؛ لتحسين الصورة في دول الشرق الأوسط، وطبقت الدراسة على فئات الشباب من الجمهور، وتم تطبيق الدراسة التحليلية على عينة من المسلسلات الأمريكية وهي Friends و show 70s و west wing وتم استخدام أسلوب تحليل مضمون عدد من حلقات كل مسلسل؛ لتعرف صورة الولايات المتحدة الأمريكية المنعكسة في هذه المسلسلات الموجهة للدول العربية، وانعكاس هذه الصورة على مواطني الدول العربية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أن تحليل المضمون للأعمال الدرامية الأمريكية الأكثر انتشاراً في الوطن العربي، أظهرت صورة غير واقعية للحياة في الولايات المتحدة الأمريكية.

تناقض الرسائل التي تقدمها هذه الأعمال الدرامية مع جهود الدبلوماسية العامة، إذ تقدم هذه الأعمال الشعب الأمريكي بأنه لا يهتم إلا بالترفيه، والمتعة، والجنس، وتعاطي المخدرات والكحوليات.

نقلت صورة مشوهة عن الدين في أمريكا، بأنه لا يمثل أهمية لدى الأمريكيين، وهو ما عده الباحثون أمراً غير حقيقي.

تشير النتائج أن الشرق أوسطيين يتأثرون بالصور الدرامية الأمريكية أكثر من مراكز الدبلوماسية العامة.

دراسة (NASEEM H. ABU JAMIE، 1991):

هدفت هذه الدراسة بشكل أساسي إلى اختبار نسبة النمو لبعض الدول التي تستلم مساعدات خارجية وتحديد الصفات المشتركة بينها، ووضعها في مجموعات وفقاً لنوع المساعدات التي يتم تلقيها ومستواها التنموي، بالإضافة إلى تحديد العوامل الحاسمة التي تعزز النسب العالية من النمو كنتيجة للمساعدات.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أنّ هناك دولاً اعتمدت على المساعدات الخارجية بلا ضرورة مثل: الهند، ودول أخرى تمكنت من تحقيق نسبة نمو دون مساعدة خارجية مثل: سنغافورة.

ودول لم تستطع إحراز أي تقدم بدون مساعدات خارجية مثل: "إسرائيل"، وأضافت الدراسة بأن هناك تأثيرات مختلفة للمساعدات الخارجية على المؤشرات الاقتصادية للدول المدروسة تختلف من فترة لأخرى.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ الباحث من خلال عرض الدراسات السابقة ما يلي:

اعتماد معظم هذه الدراسات على مداخل متعددة في التعامل مع الدبلوماسية العامة والدبلوماسية الشعبية و الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية، سياسية وإعلامية واجتماعية واقتصادية وإنسانية كإطار نظري لها .

عدد كبير من الدراسات السابقة اقتصر على الوصف الظاهري للدبلوماسية الشعبية الفلسطينية، ولم تتعرض لتغطية وسائل الإعلام لموضوع الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية، أو الرسائل الدبلوماسية للدبلوماسية العامة والشعبية في وسائل الإعلام .

تباينت أكثر من دراسة أجنبية وعربية حول مفهوم الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية وعلى تناول وسائل الإعلام لها ما بين تأثير واضح وما بين تأثير ضعيف.

قلة الدراسات العربية التي تناولت الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية في وسائل الإعلام من حيث أشكالها، وتأثيراتها، وطريقة معالجتها .

حداثة الدراسات العربية التي تناولت الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية، برغم أن الدراسات الأجنبية سبقتها بمراحل

يعد الاستبيان الأداة الأساسية المستخدمة في جميع البيانات في معظم الدراسات، إلى جانب تحليل المضمون، ودراسة الحالة .

قدمت هذه الدراسات مساهمات عدة في تحديد المفاهيم الخاصة بموضوعات الدراسة .

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في:

التعرف على أهم المناهج والأساليب المستخدمة في الدراسات السابقة، والتي أفادت في تحديد أفضل الأساليب التي استخدمت في هذه الدراسة .

الاطلاع على استمارات تحليل المضمون، والتعرف على أهم الأسئلة التي توجه لجمهور وسائل الإعلام وصياغة ما يتناسب منها مع طبيعة موضوع هذه الدراسة، وإضافة ما يتوافق مع

خصوصية الدراسة، كما استفاد الباحث من هذه الدراسات في تعميق جوانب التصور البحثي ،
وتحديد الإطار النظري للدراسة، ومن المراجع ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في صياغة المشكلة، وتحديد الأهداف،
والتساؤلات، والفروض العلمية، بالإضافة إلى مقارنة هذه النتائج مع النتائج التي توصلت إليها
هذه الدراسة ومناقشتها على ضوء نتائج الدراسات السابقة .

مقارنة النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة بنتائج الدراسات السابقة ومقارنة أوجه الشبه
والاختلاف بينها.

الفصل الرابع

منهجية وإجراءات الدراسة

المبحث الأول : طريقة وإجراءات الدراسة.

- ❖ مقدمة
- ❖ منهج الدراسة
- ❖ مجتمع الدراسة
- ❖ عينة الدراسة
- ❖ أدوات الدراسة
- ❖ الأساليب الإحصائية
- ❖ إجراءات الثبات والصدق

المبحث الثاني: تحليل البيانات.

الفصل الرابع

منهجية وإجراءات الدراسة

المبحث الأول: طريقة وإجراءات الدراسة.

مقدمة:

يعرض هذا الفصل الإجراءات والخطوات المنهجية التي تمت في مجال الدراسة التحليلية، حيث يتناول منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، والعينة التي طبقت عليها الدراسة، إضافة إلى توضيح الأدوات المستخدمة في الدراسة وخطواتها، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات للتوصل إلى النتائج ومن ثم تحقيق أهداف الدراسة، وفيما يلي تفاصيل ما تقدم:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث منهج المسح الذي يعرف بأنه أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة المؤسسات والأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم، وهو بهذا المفهوم يعد المنهج الرئيس لدراسة جهود وسائل الإعلام (العبد، 1999:167)، والذي يعد جهداً علمياً منظماً يستهدف الحصول على البيانات وأوصاف الظواهر والأساليب التي اتبعت لمواجهة هذه الظاهرة ومعرفة جوانبها المختلفة (Roger W.& Joseph، 1994:108)، كما أنه من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية عامة (عبدالحميد، 2000:160)، ويعد الأكثر استخداماً في بحوث الإعلام والسياسة، حيث يمكن استخدامه في تحقيق أهداف عديدة، قد تكون وصفية أو تفسيرية أو استكشافية (طابع، 2001:167)، واستخدم الباحث أسلوب مسح الوسيلة الإعلامية .

مجتمع الدراسة:

تعد كلا من تلفزيون فلسطين وشبكة الجزيرة الاخبارية وشبكة CNN الاخبارية هي المجتمع الأصلي للدراسة، ويتمثل مجتمع الدراسة في الوسائل السابقة الذكر والمتمثلة في (المواقع الإلكترونية لكل من تلفزيون فلسطين وشبكة الجزيرة وشبكة CNN)، ويرجع اختيار الباحث لهذه الشبكات للأسباب الآتية :

1. تلفزيون فلسطين قناة رسمية مهتمة بالقضية الفلسطينية.
2. قناة الجزيرة قناة تحظى بنسبة مشاهدة عالية.
3. قناة CNN قناة تمثل الراي العام الأمريكي و وجهة نظره.
4. تتحدث القناة بأكثر من 13 لغة مختلفة.
5. تغطية الشبكات السابقة الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية وتركيزها على التواصل مع صناع القرار في فلسطين والعالم .

حيث أجرى الباحث دراسته على الموقع الالكتروني للشبكات السابقة، ويرجع ذلك للأسباب الآتية:

1. شمولية المواقع على أخبار الشبكات السابقة بشكل عام.
2. سهولة استرجاع المعلومة والوصول إليها من خلال أرشيف المواقع لتلك الشبكات.
3. الحصول على تحديثات المواقع من خلال البريد الالكتروني وسهولة الاحتفاظ بها.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة الحصر الشامل للنشرات الإخبارية على المواقع الالكترونية لشبكات فلسطين والجزيرة و CNN بطريقة الأسبوع الصناعي على مدار 6 أشهر متتالية، وتم اختيار العينة من خلال ثلاثة مستويات :

أ- عينة المدة الزمنية : حيث قام الباحث بتحليل المواقع الالكترونية الخاصة بشبكات المواقع لكل من فلسطين والجزيرة و CNN على مدار 6 أشهر متتالية، تبدأ من بداية يونيو 2015 م حتى ديسمبر 2015م، ويرجع اختيار الباحث للفترة الزمنية لرصد الأخبار وتحليلها في المواقع الالكترونية لشبكات المواقع السابقة بغرض تحليل مضمونها، لعدة اعتبارات أهمها:

أنها تمثل فترة زمنية ممتدة - 6 أشهر- مما يتيح الخروج بنتائج تسمح بتكرارات عالية يمكن من خلالها التعرف على أخبار الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية ..إلخ .

أن تلك الفترة شهدت نشاطا في العمل الدبلوماسي الفلسطيني علي المستوى الرسمي والشعبي.

التركيز الإعلامي لمواقف الدول العربية والأجنبية تجاه القضية الفلسطينية. اختيار مدة زمنية طويلة ترصد أشكال العمل الدبلوماسي الشعبي الفلسطيني، وهذا ما نسعى لدراسته.

أدوات الدراسة:

صحيفة تحليل المضمون :

قام الباحث بتصميم صحيفة تحليل المضمون للمواقع الالكترونية لكل من موقع فلسطين وشبكة الجزيرة وشبكة CNN ، حيث شملت الصحيفة على مجموعة من فئات التحليل، وهي مجموعة من التصنيفات قام الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه وهدفه من التحليل؛ وتم استخدامها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمولية، بما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور (حسين ، 2001:88).

وقد استخدم الباحث تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي؛ للتوصل إلى المحتوى الكمي والمحتوى الظاهر لعملية الاتصال؛ لاستخلاص البيانات التي تساعد في التعرف على نوعية المضامين والموضوعات المنشورة حول أزمة الدراسة.

ويمكن تقسيم فئات التحليل داخل الدراسة حسب اتجاهاتها إلى:

فئة الموضوع (ماذا قيل؟): وذلك للكشف عن الاهتمام بالمحتوى، وتناول ذلك التقسيم الموضوعي للمواد المنشورة، ونطاق التغطية الذي تناولته تلك المواد.

فئة الشكل (كيف قيل؟): وتناول التقسيم على أساس فنون المواد الخبرية، والعناصر الصحافية المرافقة ، والخدمات الإعلامية ... إلخ في موقع الدراسة .

طريقة تصميم صحيفة تحليل المضمون:

اطلع الباحث على العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بالدبلوماسية الشعبية الفلسطينية وسائل الاعلام، كما اتبع إرشادات المشرف، وبهذا اكتملت الصورة والفكرة أمام الباحث، وإعداد صحيفة تحليل المضمون من أجل استخدامها في تحليل المعلومات والبيانات

وعرضها على المشرف، لاختيار مدى ملاءمتها وتغطيتها لجوانب الموضوع، وتم تعديل صحيفة تحليل المضمون بشكل أولي.

ثم عرضت صحيفة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين، والذين قاموا بدورهم بتقديم النصح والإرشاد وتعديل وحذف ما يلزم من فقراتها، وتم عرض هذه الإرشادات والتعديلات على المشرف الذي بدوره وجه الباحث إلى الاتجاه الصحيح في طريقة التعديل، حتى خرجت صحيفة تحليل المضمون في صورتها النهائية، ثم تم استخدامها في تحليل عينة الدراسة وفق الإجراءات المنهجية لإعدادها، حيث تم تقسيم صحيفة تحليل المضمون وفقاً للشكل والمضمون.

تحديد فئات تحليل المضمون:

ارتبطت فئات التحليل بتساؤلات الدراسة وأهدافها، وهي "مجموعة من التصنيفات قام الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف التحليل؛ كي تستخدم في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، بما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور".

أولاً: الفئات الخاصة بالمضمون، وتضم:

1. نوع الفن الصحفي.
2. أشكال الوسائط المتعددة.
3. نوع التغطية الاعلامية للدبلوماسية الشعبية.
4. استخدام الموضوعية في معالجة الدبلوماسية الشعبية.
5. الاطار المرجعي للتغطية الاعلامية للدبلوماسية الشعبية.
6. اللغة المستخدمة في تغطية الدبلوماسية الشعبية.
7. لغة المعالجة للدبلوماسية الشعبية.
8. اتجاه المعالجة للدبلوماسية الشعبية.

الأساليب الإحصائية :

استخدم الباحث عدد التكرارات والنسب المئوية لتحديد ترتيب الفئات الرئيسية والفرعية، إذ إن أعداد التكرارات والنسب المتحققة كانت كافية لتقدير أهمية كل فئة مقارنة بالفئات الأخرى، كما استخدم الباحث المعاملات الإحصائية المختلفة ومنها: اختبار (ت) للمجموعات المستقلة، لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة، اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة (Paired Samples T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين مرتبطتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة، و الاختبارات البعيدة (Post Hoc Tests) بطريقة أقل فرق معنوي .

إجراءات الثبات والصدق:

تم إجراء اختبارات الثبات والصدق وفقاً للأسس المنهجية المتبعة في دراسات تحليل المضمون، إذ تم اختيار العينة بطريقة عشوائية منتظمة نظراً لتناسق وحدات كل صحيفة على حدة، والتأكد من مدى ملائمة فئات ووحدات التحليل لتحقيق أهداف الدراسة، وتعريف فئات ووحدات التحليل بشكل لا يثير التضارب أو التداخل، وعرض استمارة التحليل على تسع محكمين للتأكد من مدى صلاحيتها للقياس، وتحديد أسلوب القياس الذي تم من خلاله تحويل المضمون إلى وحدات كمية، ومراعاة الدقة في التحليل والحرص أن يكون الاستنتاج في حدود المعطيات المطروحة.

كما استخدم الباحث أسلوب إعادة الاختبار حيث قام بنفسه بإعادة تحليل ما قيمته 5% من الدراسات وذلك بعد اختياره بطريقة عشوائية، وقد بلغت نسبة الثبات في الدراسة 91% ، وهي نسبة مقبولة 1.

$$\text{معامل الثبات} = \frac{I}{2 \times \text{عدد الوحدات المتفق عليها}} = \frac{\text{مجموع وحدات الترميز}}{I}$$

المبحث الثاني: تحليل البيانات

جدول (1) تكرار ونسب الفنون الصحفية للدبلوماسية الشعبية في مواقع صحف الدراسة

| CNN | | فلسطين | | الجزيرة | | التوزيع الكمي الفنون الصحفية |
|------|----|--------|-----|---------|----|---------------------------------|
| % | ك | % | ك | % | ك | |
| 70.3 | 54 | 82 | 123 | 51.1 | 42 | الخبر |
| 1.2 | 1 | 12 | 18 | 40.2 | 33 | التقرير |
| 5.1 | 4 | - | - | 4.8 | 4 | المقال |
| 2.5 | 2 | - | - | - | - | التحقيق |
| 5.1 | 4 | - | - | 3.5 | 3 | الحديث |
| 3.8 | 3 | 6 | 9 | 2.4 | 2 | قصة صحفية |
| 100 | 68 | 100 | 150 | 100 | 84 | المجموع |

تشير بيانات الجدول السابق إلى مجموعة من النتائج وهي على النحو التالي:

جاءت فئة الخبر الصحفي كأعلى التكرارات في مجموع الفنون الصحفية بتكرار 123، وجاءت النسب لكل موقع على النحو الآتي: في موقع الجزيرة بتكرار 42 نسبة 51.1%، ثم جاءت نسبة الخبر في موقع فلسطين بتكرار 123 بنسبة 82%، وفي موقع CNN بتكرار 54 بنسبة 70.3%. وبمراجعة الدراسات السابقة وجدنا معالجة المواقع للمواضيع الجادة يغلب عليها الطابع الخبري منها علي سبيل المثال: دراسة محمد الدلو التي كانت بعنوان (الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية) حصل الخبر فيها على نسبة 80.9%، ودراسة محمد الدلو التي بينت أن الخبر الصحفي يمثل أكثر من ثلثي الأشكال الصحفية التي استخدمت في عرض قضايا القدس في الصحف الفلسطينية.

جاء التقرير في المرتبة الثانية حيث جاءت النسب لكل موقع على النحو الآتي في موقع الجزيرة بتكرار 33 نسبة 40.2% ثم جاء تلفزيون فلسطين بتكرار 18 نسبة 12% و جاءت موقع CNN بتكرار 1 نسبة 1.2%، وترى دراسة شكشك (2015) ان قناة الجزيرة تتمتع بالقوة في اعداد التقارير الاخبارية وتتمتع بقوة مشاهدة علمية من قبل الجمهور .

ويري الباحث أن قوة اعداد التقارير في الجزيرة يعود لقوتها المادية وإلى قوة العامل البشري تباين هذه النسب يشير إلى اهتمام موقع الجزيرة بالقضية الفلسطينية ودبلوماسيتها الشعبية هي موضوع

الدراسة وتعكس نسبة التقارير المرتفعة في موقع الجزيرة قوة هذه القناة واعتمادها على شبكة مراسليها ومكاتبها الموزعة، عند المقارنة بين موقع فلسطين وموقع الجزيرة يتضح أهمية نشر تقارير عن موضوع الدبلوماسية الشعبية يجب زيادة عدد التقارير في تلفزيون فلسطين التي تتحدث عن الدبلوماسية الشعبية كونه الموقع الرسمي للدولة الذي يكون موقع استقاء الأخبار للمواقع الأخرى.

في المرتبة الثالثة جاء المقال حيث توزعت المقالات بين الثلاث مواقع على النحو الآتي موقع الجزيرة الاخباري بتكرار 4 بنسبة 4.8% تلاه موقع CNN بتكرار 4 بنسبة 5.1% وانعدمت المقالات بالنسبة لموقع فلسطين حيث تساوي موقع الجزيرة مع موقع CNN وانعدمت المقالات على موقع فلسطين حول موضوع الدبلوماسية الشعبية علي الرغم من ان موقع فلسطين الرسمي الذي يمثل الدولة.

ويري الباحث أن المقال حول موضوع الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية في كل من الجزيرة و CNN حصلت علي أعلى النسب، لأن هذه المواقع تمتلك متخصصين قياساً في موقع تلفزيون فلسطين الذي هو أحق في نشر المقالات حول الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية لذلك يجب العمل علي زيادة المتخصصين في موقع تلفزيون فلسطين حول موضوع المقالات عن الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية.

في المرتبة الرابعة جاء التحقيق حيث انعدم التحقيق في كل من موقع الجزيرة وموقع فلسطين لم يظهر التحقيق إلا في موقع CNN بتكرار 2 بنسبة 2.5% هذا يدل علي أهمية التحقيق بالنسبة للمواقع الدولية حول القضايا المختلفة وخصوصا الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية، فهي محور حديثنا، والمتمثل في مدي قصور المواقع الاقليمية والمحلية في عمل تحقيق متخصص حول الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفاعلين في الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية سواء من الفاعلين الفلسطينيين أو المتضامنين الأجانب .

في المرتبة الخامسة جاءت النتائج كما يلي، الجزيرة بتكرار 3 بنسبة 3.5% وموقع CNN بتكرار 4 بنسبة 5.1% وانعدم الحديث في موقع فلسطين وهذه النسب تبين مدي اهتمام كل من موقع الجزيرة و CNN بالحديث عن الدبلوماسية الشعبية وموضوعاتها وتقصير موقع فلسطين

الذي يعد مصدر لاستسقاء المعلومات عن الدبلوماسية الشعبية للمواقع الأخرى في الحديث عن الدبلوماسية الشعبية.

في المرتبة السادسة جاءت القصة الصحفية، حيث توزعت كما يلي موقع فلسطين أعلى تكرار 9 بنسبة 6% ثم موقع CNN بتكرار 3 ونسبة 3.8 وموقع الجزيرة بتكرار 2 ونسبة 2.4% هذه النسب توضح مدي اهتمام موقع فلسطين بالقصة الصحفية الخاصة بالدبلوماسية الشعبية الفلسطينية وعلينا تفعيلها في المواقع الدولية والاقليمية.

جدول رقم (2) يوضح المصادر التي اعتمد عليها المواقع في تغطية الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية

| CNN | | فلسطين | | الجزيرة | | التوزيع الكمي المصادر |
|------|----|--------|-----|---------|----|--------------------------|
| % | ك | % | ك | % | ك | |
| 17.6 | 12 | 40.8 | 56 | 19.2 | 16 | رسمية |
| 13.2 | 9 | 22 | 35 | 14.4 | 12 | حزبية |
| 10.2 | 7 | 4.4 | 7 | 22.8 | 19 | مفكرين |
| 11.7 | 8 | 5.6 | 9 | 6 | 5 | دبلوماسية |
| 2.9 | 2 | 3.7 | 6 | 3.6 | 3 | الأمم المتحدة |
| 26.4 | 18 | 14.4 | 23 | 22.8 | 19 | مؤسسات المجتمع المدني |
| 17.6 | 12 | 20.3 | 21 | 7.2 | 6 | جمهور عام |
| - | - | 1.2 | 2 | 3.6 | 3 | مصادر تشريعية |
| 100 | 68 | 100 | 159 | 100 | 83 | المجموع |

تشير بيانات الجدول السابق إلى مجموعة من النتائج وهي على النحو التالي:

الجدول السابق يوضح المصادر التي تم الاعتماد عليها في تغطية الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية، حيث ظهر تباين في النتائج حول المصادر في المواقع الثلاثة وهي كما يلي:-

المصادر الرسمية تصدر موقع فلسطين بتكرار 56 ونسبة 40% ثم جاء موقع الجزيرة الاخباري بتكرار 19 ونسبة 19% ثم جاء موقع CNN بتكرار 12 ونسبة 17.6% وكمثال علي ذكر المصادر الرسمية جاء قول القيادي في السلطة الفلسطينية نبيل شعث: أن الحملة الشعبية ضد الجدار ناجحة جداً، وقد استطاعت أن تقنع قيادة فتح بتبني النضال الشعبي، وكذلك آلاف الناشطين الأجانب، لنصرة القضية الفلسطينية، ولهم تأثير إعلامي ضخم، وتمثل بلعين نموذجاً جديداً للنضال (www.aljazeera.net،2010).

وهذه النسب جاء موقع فلسطين أعلى النسب كونه الموقع الممثل للدولة هو اقرب للمصادر الرسمية وهذا يأخذنا الي تفعيل المصادر الرسمية في المواقع الدولية وعدم حصرها في المواقع المحلية في دعم الدبلوماسية الشعبية لان دعم المصدر الرسمي للدبلوماسية الشعبية يقوي موقف الدبلوماسية الرسمية الفلسطينية، إن الموقف الرسمي استثمر الحراك الشعبي والدبلوماسي بشكل جيد من خلال البرلمانيين الذين شاركوا في التظاهرات من أجل وقف العدوان، ورفع الحصار "الإسرائيلي" عن قطاع غزة بالذات ففي بريطانيا تميزت المسيرات بالمشاركة من شخصيات برلمانية وسياسية رسمية في التظاهرات المنددة بالعدوان على غزة. (العالول، 2015: مقابلة شخصية).

المصادر الحزبية جاءت كما يلي تصدر موقع فلسطين لمواقع بتكرار 35 وبنسبة 22% ثم جاء بعده موقع الجزيرة بتكرار 12 وبنسبة 14.4% ثم موقع CNN بتكرار 9 وبنسبة 13.2% كما أن هذه المؤسسات غير مرتبطة بشكل مباشر مع المؤسسات الرسمية المعنية بقضايا فلسطيني الشتات مثل وزارة الخارجية ممثلة بسفاراتها بشكل رئيس، "بل وصل الأمر عند بعض المؤسسات والحركات التضامنية الدولية إلى الإحجام عن دعوة الممثلين الدبلوماسيين الفلسطينيين في دولهم لاجتماعاتهم التضامنية، لحرصهم على عدم الهبوط في سقف المطالب التي طالبوا بها حكوماتهم (قسيس، 2009: 3).

لكن القائمين على هذه المؤسسات والمنظمات لهم توجهات سياسية حزبية في غالبها معارضة لاتفاقات أوسلو؛ أي مخالفة للسياسة الفلسطينية الرسمية وفي هذا السياق، يمكن الملاحظة أيضاً تصاعد دور المنظمات غير التابعة لمنظمة التحرير، لاسيما الإسلامية منها بين الجاليات، ومن الملاحظ أيضاً تصاعد دور الإعلام في تغطية نشاطات المنظمات الأهلية الفلسطينية في الداخل والخارج، ما أكسبها شعبية وقدرة على الوصول لأكبر شريحة ممكنة من الفلسطينيين، بل وحتى الجماهير الشعبية غير الفلسطينية، وفي هذا الصدد، فإن هذه المنظمات تروج هذا يدلل علي مدي تسييس الخبر عن الدبلوماسية الشعبية لدي الأحزاب لذلك، كي تكون هناك دبلوماسية ناجحة يجب أن تكون بعيدة عن التسييس الحزبي الضيق.

المصادر من المفكرين جاءت كما يلي: موقع الجزيرة الإخباري تصدر بتكرار 19 وبنسبة 22.8% يليه موقع CNN بتكرار 7 وبنسبة 10.2% ثم جاء موقع فلسطين بتكرار 7 وبنسبة 4.4%

وقد انعكس ذلك على المشاركين إيجابياً؛ فعلى صعيد المتضامنين قدمت سوزان حماد أطروحتها للدكتوراه في جامعة كوينز في إيرلندا الشمالية عن قرية بلعين، وألفت المتضامنة الأمريكية أنا كتاباً عن الجدار، وألقت في العام 2006 أكثر من مائتي محاضرة عنه في الجامعات والمدارس والكنائس الأمريكية، وتم تأسيس جمعية "فوس بلعين فلسطين" في بلدة فوس الفرنسية (يوسف، 2007).

هذا يدل علي مدى ما يمتلكه موقع الجزيرة من قدرات في جذب المفكرين الذين يقدمون الأفكار البناءة في تطوير الدبلوماسية الشعبية وهذا ما افتقدته المواقع الأخرى مثل موقع فلسطين وموقع CNN ومن هنا انتقاء المصادر جيداً التي تعطي معلومات عن الدبلوماسية الشعبية.

المصادر الدبلوماسية تصدر موقع فلسطين بتكرار 9 وبنسبة 5.6% وجاء بعده موقع CNN بتكرار 8 وبنسبة 11.7% ثم جاء موقع الجزيرة بتكرار 5 وبنسبة 6% خلال الفترة من 22/8/2008 حتى 29/10/2009 وصلت أربع سفن تحمل على متنها وفوداً من القانونيين والسياسيين ونشطاء حقوق الإنسان إلى غزة، بهدف ممارسة ضغط سياسي لرفع الحصار... وقالت عضو البرلمان الاسكتلندي بولين ماكنيل، وهي عضو في الحملة الأوروبية لكسر الحصار، إن هدف الحملة هو تشكيل ضغط سياسي على إسرائيل، كما أن الحملة قررت إقامة أسبوع غزة في مئة جامعة أوروبية (التقرير الاستراتيجي الفلسطيني، 2008).

هنا تميز موقع فلسطين بمصادره الدبلوماسية، والمقصود بالدبلوماسية هنا الرسمية وليس الشعبية وهنا تطوير هذا الجانب في المواقع الدولية كون موقع فلسطين محلي يعطي زخم للدبلوماسية الشعبية حول العالم .

مصادر الأمم المتحدة تصدر موقع فلسطين بتكرار 6 وبنسبة 3.7% ثم جاء بعده موقع الجزيرة بتكرار 3 وبنسبة 3.6% ثم جاء موقع CNN بتكرار 2 وبنسبة 2.9% والمقصود هنا بمصادر الامم المتحدة اي القرارات التي اتخذتها الأمم المتحدة تجاه القضية الفلسطينية عدتها الدبلوماسية الشعبية عناوين تناادي بها مثل حق العودة للاجئين بقرار (194).

أما مصادر مؤسسات المجتمع المدني فقد جاءت أعلى النسب لموقع الجزيرة بتكرار 19 وبنسبة 22.8% وتلاه فلسطين بتكرار 23 وبنسبة 14.4% ثم موقع CNN بتكرار 18 وبنسبة 26.4%

هذا يدل على أن المصادر التي اعتمد عليه في تغطية الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية تشكيل رابطة تضم أبرز مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني لتعمل على تعزيز وزيادة حركات التضامن الشعبي مع القضية الفلسطينية.

مصادر الجمهور العام تصدر موقع فلسطين بتكرار 21 وبنسبة 20.3% وموقع CNN بتكرار 12 وبنسبة 17.6 ثم موقع الجزيرة بتكرار 6 وبنسبة 7.2% .

شهدت معظم المدن الأوروبية مظاهرات وفعاليات تضامنية مع الفلسطينيين في غزة، ومنذدة بالعدوان الإسرائيلي، ففي العاصمة البريطانية لندن نظمت عدة مسيرات واعتصامات، قام خلال إحداها المتظاهرون بإلقاء الأحذية أمام مقر رئيس الوزراء البريطاني جوردون براون في داوونينغ ستريت، تعبيراً عن الغضب والاستنكار لما يحدث في غزة كما شارك الآلاف في مظاهرة حاشدة أمام السفارة الإسرائيلية في لندن للتضامن مع غزة. (الجزيرة نت ، 2015/03/30).

أما المصادر التشريعية تصدر موقع الجزيرة بتكرار 3 وبنسبة 3.6% وموقع فلسطين بتكرار 2 وبنسبة 1.2 وانعدمت النسبة لموقع CNN وقد كان للمجلس التشريعي الأول، بالتعاون مع منظمات حقوقية عربية ودولية، ومؤسسات المجتمع الدولي، دور بارز في التوجه إلى محكمة العدل العليا في لاهاي واستصدار الرأي الاستشاري؛ فقد مارس المجلس ضغطاً على القيادة الفلسطينية بهدف نقل القضية إلى الجمعية العامة، لكن إدارة الدبلوماسية الفلسطينية كانت ضعيفة بعد ذلك، تأكيداً على مقولة نبدأ أقوىاء وننتهي ضعفاء (خريشة، 2010)

حسن خريشة: **مقابلة مقابلة على تلفزيون فلسطين 20/ آذار/ 2010.**

تمكن النائب في البرلمان البريطاني عن حزب العمال جورج غالوي، من توصيل قافلة شريان الحياة 3 التي انطلقت من بريطانيا ثم وصلت تركيا واستقبلت بحفاوة بالغة، وبنفس الحفاوة استقبلت في سوريا ومن بعدها الأردن، إلى أن وصلت ميناء العريش، وهناك حصل اعتراضها من قبل الحكومة المصرية التي واجهتها بعنف بالغ، وغيرت من مسارها ومنعت العديد من المتضامنين دخول غزة، وصادرت بعض حافلاتهم التي أحضروها معهم لأهل غزة (غالوي، 2010)

جدول رقم (3) يوضح الوسائط المتعددة

| CNN | | فلسطين | | الجزيرة | | التوزيع الكمي الفنون الصحفية |
|-------|----|--------|----|---------|----|---------------------------------|
| % | ك | % | ك | % | ك | |
| 6.25 | 1 | 7.4 | 2 | 18 | 16 | فيديو |
| - | - | 25.9 | 7 | 2.2 | 4 | أرقام |
| - | - | - | - | 3.4 | 3 | شكل تحليلي |
| - | - | - | - | 10.2 | 9 | روابط للمواقع |
| - | - | - | - | - | - | ملفات صوتية |
| 93.75 | 15 | 66.6 | 18 | 63.6 | 56 | صور |
| 100 | 16 | 100 | 27 | 100 | 88 | المجموع |

الجدول السابق يوضح الوسائط المتعددة التي تستخدمها المواقع وفق تغطية الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية حيث تنوعت هذه الوسائط بين المواقع الثلاثة كما يلي:

الفيديو تصدر موقع الجزيرة بتكرار 16 وبنسبة 18 % ثم جاء موقع فلسطين بتكرار 2 وبنسبة 7.4 جاء موقع CNN بتكرار 1 وبنسبة 6.5.0.

الأرقام تصدر موقع فلسطين بتكرار 7 وبنسبة 25.9% وجاء موقع الجزيرة بتكرار 4 وبنسبة 2.2% وانعدمت الأرقام بموقع CNN.

الشكل التحليلي تصدر موقع الجزيرة جميع المواقع بتكرار 3 وبنسبة 3.4% وانعدمت النسبة في كل من موقعي فلسطين وموقع CNN وهذا يعود لما يمتلكه موقع الجزيرة من خبراء في التحليل الخبري روابط المواقع تصدر موقع الجزيرة بتكرار 9 وبنسبة 10.2% وانعدمت النسبة ايضا في كل من موقعي فلسطين CNN وهذا يدل علي مدى امتلاك موقع الجزيرة قدرة تكنولوجية عالية في نشر الروابط لقد تحولت الجزيرة إلى ظاهرة إعلامية جديدة بسبب اكتساحها شبكة الإنترنت، بما يوازي الانتشار الميداني للطواقم الصحفية التي تحرك عجلة الأخبار من خلال (الفييس بوك)، بما يضمن حركة تدفق الصور والمعلومات سواء من خلال القناة عبر الساتلايت نحو الشبكة ومنصاتها الإعلامية (ابن عبد الله، 2011: 8).

ملفات صوتية انعدمت النسبة في جميع المواقع وهذا يعود إلي الطفرة التكنولوجية التي جعلت المواقع تعتمد علي مواد أكثر تطور من الملفات الصوتية.

الصور: تصدر موقع الجزيرة الصور بتكرار 56 وبنسبة 63.6 وموقع فلسطين بتكرار 18 وبنسبة 66.6% موقع CNN بتكرار 16 وبنسبة 93.75% لقد تحولت الجزيرة إلى ظاهرة إعلامية جديدة بسبب اكتساحها شبكة الإنترنت.

جدول رقم (4) يوضح مصادر كتابة موضوعات الدبلوماسية

| CNN | | فلسطين | | الجزيرة | | التوزيع الكمي المصدر |
|------|----|--------|----|---------|----|-------------------------|
| % | ك | % | ك | % | ك | |
| 20.7 | 16 | 35.8 | 33 | 50.5 | 47 | مراسل |
| 23.3 | 18 | 13 | 12 | 13.9 | 13 | كتاب |
| 15.5 | 12 | 19.5 | 18 | 9.6 | 9 | بدون مصدر |
| 29.8 | 23 | 31.5 | 29 | 25.8 | 24 | وكالات |
| 10.3 | 8 | - | - | - | - | اخرى |
| 100 | 77 | 100 | 92 | 100 | 93 | المجموع |

تشير بيانات الجدول السابق إلى مجموعة من النتائج وهي على النحو التالي:

الجدول السابق يوضح مصادر كتابة موضوعات الدبلوماسية الشعبية في المواقع الاخبارية الثلاثة حيث جاءت كما يلي:

المراسل: تصدر المراسل جميع المصادر وكان موقع الجزيرة الاكثر بتكرار 47 وبنسبة 50.5% وتلاه موقع فلسطين بتكرار 33 وبنسبة 35.8% ثم جاء موقع CNN بتكرار 16 وبنسبة 20.7% ومن الملاحظات الإيجابية في التغطية الإعلامية الاهتمام بوجود مراسل لمواقع الدراسة، لأن الاعتماد على المراسل في العمل الإعلامي يساعد على إبراز شخصية الموقع وعلى أفرادها بالسبق الصحفي، ومن الملاحظات الإيجابية أيضاً اشتراك أكثر من محرر في صياغة بعض المواضيع والتقارير المختلفة، وتتشابه هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عبده، 2009) التي بينت أن مجالات الدراسة اعتمدت بشكل كبير على المحررين والمراسلين في تغطيتها للأحداث ، فيما انخفض الاعتماد على المصادر الأخرى مثل وسائل الإعلام الأخرى ووكالات الأنباء (عبده، 2009: 175).

المرتبة الثانية جاء الكتاب حيث تصدر موقع CNN بتكرار 18 وبنسبة 23.3% ثم جاء موقع الجزيرة بتكرار 13 وبنسبة 13.9% وجاء موقع فلسطين بتكرار 12 وبنسبة 13%.

المرتبة الثالثة بدون مصدر تصدر موقع فلسطين بتكرار 18 وبنسبة 19.5% وتلاه موقع CNN بتكرار 12 وبنسبة 15.5% ثم موقع الجزيرة بتكرار 9 وبنسبة 9.6%.

المرتبة الرابعة جاءت الوكالات حيث تصدر موقع فلسطين بتكرار 29 وبنسبة 31.52% وتلاه موقع الجزيرة بتكرار 24 وبنسبة 25.8% ثم جاء موقع CNN بتكرار 23 وبنسبة 29.8%.

المرتبة الخامسة جاءت المصادر أخرى حيث تصدر موقع CNN بتكرار 8 وبنسبة 10.3% وانعدمت النسب في كل من موقعي الجزيرة وفلسطين.

وجود بعض الأخبار والأشكال الصحفية بدون مصدر يعتبر من نقاط ضعف الوسائل الإعلامية هذ يشير إلى ضرورة اهتمام بعض المؤسسات الفلسطينية الرسمية لمتابعة تغطية وسائل الإعلام المحلية والدولية للدبلوماسية الشعبية الفلسطينية.

جدول رقم (5) يوضح مدى استخدام معايير موضوعية للتغطية الخيرية حول الدبلوماسية الشعبية

| Cnn | | فلسطين | | الجزيرة | | التوزيع الكمي المعيار |
|------|-----|--------|-----|---------|-----|--------------------------|
| % | ك | % | ك | % | ك | |
| 14.2 | 29 | 43.4 | 88 | 28.6 | 68 | تحيز لأحد الأطراف |
| 16.2 | 33 | 12 | 23 | 29.5 | 70 | تجنب المبالغة |
| 9.3 | 19 | 40.8 | 78 | 33.7 | 80 | جوانب إيجابية |
| 16.2 | 33 | 3.8 | 4 | 2.9 | 7 | جوانب سلبية |
| 9.3 | 19 | 1 | 2 | 1.6 | 4 | عرض وجهتي نظر |
| 34.4 | 70 | | - | 3.3 | 8 | معلومات مبتورة |
| 100 | 203 | 100 | 195 | 100 | 237 | المجموع |

تشير بيانات الجدول السابق إلى مجموعة من النتائج وهي على النحو التالي:

الجدول السابق يوضح مدى استخدام معايير موضوعية للتغطية الخيرية حول الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية وجاءت هذه المعايير كما يلي:

جاءت هذه النسب أكبر من عينة الدراسة كون الموضوع الواحد يحتوي على أكثر من معيار.

التحيز لأحد الأطراف تصدرها حيث جاءت أعلى نسبة لموقع فلسطين بتكرار 88 وبنسبة 43.4% وتلاه موقع الجزيرة بتكرار 68 وبنسبة 28.6% ثم موقع CNN بتكرار 29 وبنسبة 14.2% أن يعمل التلفزيون على إيصال والتعبير عن الآراء ووجهات النظر بموضوعية وبصورة متوازنة، أي دون تحيز ودون محاباة للسلطة أو الأحزاب الحاكمة.

المرتبة الثانية تجنب المبالغة جاءت أعلى النسب لموقع الجزيرة بتكرار 70 وبنسبة 29.5% تلاه موقع CNN بتكرار 33 وبنسبة 16.2% ثم جاء موقع فلسطين بتكرار 23 وبنسبة 12% لقد صارت الجزيرة مصدراً للمشاهد العربي تغذيه بالأخبار برؤية عربية متزنة، بعيداً عن التشويه والزيف والمبالغة التي اعتمدها مصادر أجنبية مدسوسة، (الهاشمي، 2003: 66).

المرتبة الثالثة جوانب إيجابية حيث جاءت أعلى النسب لموقع الجزيرة بتكرار 80 وبنسبة 33.7% وتلاه موقع فلسطين بتكرار 78 وبنسبة 40.8% ثم جاء موقع CNN بتكرار 19 وبنسبة 9.3% أفلحت مع قنوات أخرى في كسر طوق الاحتكار الإعلامي الغربي والأمريكي، وفي تغطية الحدث الدائر في المنطقة العربية، فبدأت بزج الخطاب العربي في معالجة الحدث بدلاً من المنظور الغربي.

منحت الإعلامي العربي ثقة كبيرة بالنفس، بعد أن أقبل الجميع على مطالعة أخبارها، ومتابعة برامجها المختلفة، فأقبل المراسل العربي على اقتحام الصعاب، وركوب المخاطر لبلوغ البقاع الساخنة للحدث في المنطقة لإثبات قدرته على ممارسة النشاط الإعلامي الموضوعي.

فتحت أفقاً جديدة أمام ذوي الخبرة الإعلامية في ممارسة آليات إعلامية جديدة مثل الحروب الإعلامية المعلوماتية للتأثير على الرأي العام الصهيوني والعالمي، وأثبتت الأيام قدرة القناة الفتية في التأثير على المشاهد، وشد انتباهه نحو الأماكن التي يغفل الإعلام الغربي معالجتها بصورة معتمدة (SHARP 2003).

المرتبة الرابعة جوانب سلبية حيث جاءت أعلى النسب لموقع CNN بتكرار 33 وبنسبة 16.2% تلاه موقع الجزيرة بتكرار 7 وبنسبة 2.9% وموقع فلسطين بتكرار 4 وبنسبة 3.8% يؤخذ على الجزيرة جنوح بعض برامجها للإثارة والتهويل الذين صار مقياس النجاح في بعض البرامج الحوارية، إلى جانب نوبات الصراخ، وتصارع المتحاورين، فكلما علا الصوت واحتدت المنافسة كان أفضل،

ليصل الأمر بعض الأحيان للتخاطب بالأيدي وتبادل الإهانات على الهواء مباشرة، والمثال الحي على ذلك: برنامج الاتجاه المعاكس، إلى جانب التركيز في هذه البرامج على الجوانب السياسية خاصة في العلاقات العربية التي تهمل فيها النواحي الإيجابية، وسيطرة بعض مقدمي البرامج على الخط العام لتوجه القناة، مع تجنب المقدمين الخوض في سياسات بلدانهم إن كانت طرفاً في النقاش (مزيد، 1998: 53)

المرتبة الخامسة عرض وجهتي نظر جاءت أعلى النسب لموقع CNN بتكرار 19 وبنسبة 9.3% وتلاه الجزيرة بتكرار 4 وبنسبة 1.6% وموقع فلسطين 2 وبنسبة 1% الغريب أننا صرنا نسمع أسماء من قبيل (شمعون وجدعون وإسحاق) تحدثنا على قناة الجزيرة بكلام عربي ذي لهجة مصرية في الغالب بشكل عادي، رغم أن هذه المحادثات نسمعها على ألسنة اليهود علناً قد تقيدنا لمعرفة ما يقوله بعض المسؤولين العرب لمفاوضيهم اليهود (خير الله، 2000: 14).

المرتبة السادسة معلومات مبتورة جاءت أعلى النسب لموقع CNN بتكرار 70 وبنسبة 34.4% وتلاه موقع الجزيرة بتكرار 8 وبنسبة 3.3% انعدمت النسبة لموقع.

جدول (6) يوضح الإطار المرجعي لتغطية الدبلوماسية الشعبية

| CNN | | فلسطين | | الجزيرة | | التوزيع الكمي الإطار |
|------|-----|--------|-----|---------|-----|-------------------------|
| % | ك | % | ك | % | ك | |
| 34.2 | 37 | 36.8 | 70 | 49.2 | 59 | سياسي |
| 3.7 | 4 | - | - | 4.6 | 9 | ديني |
| 10.1 | 11 | 9.4 | 18 | 20.2 | 39 | إنساني |
| 8.3 | 9 | 10 | 19 | 17 | 33 | اقتصادي |
| 7.4 | 8 | 28.9 | 55 | 9.8 | 19 | جغرافي |
| 5.5 | 6 | 6.3 | 12 | 11.9 | 23 | قانوني |
| 30.5 | 33 | 8.4 | 16 | 5.6 | 11 | ثقافي |
| 100 | 108 | 100 | 190 | 100 | 193 | المجموع |

تشير بيانات الجدول السابق إلى مجموعة من النتائج وهي على النحو التالي:

الجدول السابق يوضح الإطار المرجعي لتغطية الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية في المواقع الإخبارية الثلاثة وهي كما يلي:

المرتبة الأولى من نصيب الإطار السياسي، حيث جاءت أعلى النسب لموقع الجزيرة الإخباري بتكرار 59 وبنسبة 49.2% وتلاه موقع فلسطين بتكرار 70 وبنسبة 36.8% ثم موقع CNN بتكرار 37 وبنسبة 34.2% دوافع دولة (قطر) من إنشاء القناة، وتم تحديدها سابقاً برغبة القيادة الجديدة في أن تمنحها القناة صوتاً خليجياً وإقليمياً ودولياً مسموعاً وكبيراً، وهو ما تم فعلاً، فلم تعد (قطر) بعد الجزيرة كما قبلها سياسياً على المستوى الإقليمي والدولي، بالتناغم مع الدبلوماسية والسياسية الجديدة التي أنتجها الأمير (حمد) ووزير خارجيته (حمد بن جاسم) (عزي، وآخرون، 2004: 168).

المرتبة الثانية الإطار الديني حيث جاءت أعلى النسب لموقع الجزيرة بتكرار 9 وبنسبة 4.6% وتلاه موقع CNN بتكرار 4 وبنسبة 3.7% وانعدمت النسبة في تلفزيون فلسطين، هدمت الجزيرة (صنمية) بعض القضايا، فطرحت للنقاش الكثير من المواضيع التي ظل الحديث عنها محرماً في العديد من القنوات التلفزيونية مثل أسس الشرعية السياسية للسلطة في بعض الدول، والتيارات الدينية والمعارضة، ونقد السلطة القائمة في بعض الدول العربية، ورأي المشاهدين العرب، ربما لأول مرة، وجوهاً من المعارضة السياسية تنتقد الحكام والسلطات السياسية بقسوة (العياضي، 2004: 73).

المرتبة الثالثة الإطار الإنساني حيث جاءت أعلى النسب لموقع الجزيرة بتكرار 39 وبنسبة 20.2% وتلاه موقع فلسطين بتكرار 19 وبنسبة 9.5% ثم موقع CNN بتكرار 11 وبنسبة 10.1%.

المرتبة الرابعة الإطار الاقتصادي حيث جاءت أعلى النسب لموقع الجزيرة بتكرار 33 وبنسبة 17% وتلاه موقع فلسطين بتكرار 19 وبنسبة 10% ثم موقع CNN بتكرار 9 وبنسبة 8.3% يضاف إلى ذلك أخبار المال، والأعمال، وتحليلات الخبراء، والمصرفيين، ضمن نشرات حية من البورصات والأسواق المالية العالمية، إضافة إلى أخبار الرياضة، والبرامج، والأنشطة الرياضية، والبرامج الوثائقية التي تتطرق لشتى المجالات الثقافية، البيئية، الطبيعية، التاريخية، العلمية والأنماط الحياتية، وتنتج قناة الجزيرة (81%) من البرامج محلياً وتستعين (7.8%) من الإنتاج العربي و(11.2%) من الإنتاج الأجنبي، وتتميز ببرامجها الحوارية بحداثتها بالنسبة للمشاهد العربي، وطرحها آراء متعارضة واستضافتها لأصوات من المعارضة العربية، وإتاحة

الفرصة لهم بعد أن كان الإعلام الرسمي العربي يغيب كل أصوات المعارضة التي لا تتفق معه في الرأي.

وتعد الأخبار الرئيسي لبرامج الجزيرة، وتبث كل ساعة النشرات الاقتصادية والرياضية والجوية، ويعمل في الجزيرة عدد كبير من: المحررين، المذيعين، الفنيين، والمراسلين، وللقناة مكاتب في معظم العواصم العربية، بالإضافة إلى العديد من العواصم العالمية (شاهين، 2008: 308).

المرتبة الخامسة الإطار الجغرافي حيث جاءت أعلى النسب لموقع فلسطين بتكرار 55 وبنسبة 28.9 وتلاه موقع الجزيرة بتكرار 19 وبنسبة 9.8% ثم موقع CNN بتكرار 8 وبنسبة 7.4%.

المرتبة السادسة الإطار القانوني حيث جاءت أعلى النسب لموقع الجزيرة بتكرار 23 وبنسبة 11.9% وتلاه موقع فلسطين بتكرار 12 وبنسبة 6.3% ثم موقع CNN بتكرار 6 وبنسبة 5.5%.

المرتبة السابعة الإطار الثقافي حيث جاءت أعلى النسب لموقع CNN بتكرار 33 وبنسبة 30.5% وتلاه موقع فلسطين بتكرار 16 وبنسبة 8.4% ثم موقع الجزيرة بتكرار 11 وبنسبة 5.6% تعد الجزيرة أهم ظاهرة إعلامية وسياسية عربية، وساهمت في تطوير التلفزيون العربي، مما جعلها تحظى بأعلى نسبة مشاهدة في العالم العربي، وتوفر للجماهير تغطية للأحداث، ولا تخضع للرقابة، وتدير نقاشاً سياسياً حراً يتجاوز المحرمات في السياسة العربية، وتناقش قضايا سياسية وثقافية واجتماعية حساسة، حتى أرادت بعض النظم العربية أن تزيد قوتها الإعلامية في مواجهة الجزيرة، فأنشأت قنوات أخرى كالسعودية التي أنشأت قناة العربية (صالح، 2011: 220).

جدول (7) يوضح اللغة المستخدمة في عرض الدبلوماسية الشعبية كما تعكسها وسائل الاعلام

| CNN | | فلسطين | | الجزيرة | | التوزيع الكمي الإطار |
|------|----|--------|-----|---------|-----|-------------------------|
| % | ك | % | ك | % | ك | |
| 11.5 | 6 | 26.4 | 51 | 30.8 | 70 | تعريفية |
| 7.6 | 4 | 24.8 | 48 | 35.2 | 80 | متضامنة |
| 44.2 | 23 | 3.1 | 6 | 7.9 | 18 | تحذيرية |
| 36.5 | 19 | 45.5 | 88 | 25.9 | 59 | إخبارية |
| 100 | 52 | 100 | 193 | 100 | 227 | المجموع |

الجدول السابق يوضح اللغة المستخدمة في عرض الدبلوماسية الشعبية، حيث ظهرت النتائج كما يلي:

جاء في المرتبة الأولى اللغة التعريفية، حيث جاءت أعلى النسب لموقع الجزيرة بتكرار 70 وبنسبة 30.8% وتلاه موقع فلسطين بتكرار 51 وبنسبة 26.4% وموقع CNN بتكرار 6 وبنسبة 11.5% وهذه النتائج توضح مدى اعتماد موقع الجزيرة علي المفكرين حيث كان لهم الدور الأبرز في استخدام اللغة التعريفية للدبلوماسية الشعبية الفلسطينية وفي انتقاءها للأشخاص ذوي التخصص في مجال الدبلوماسية الشعبية.

جاء في المرتبة الثانية: اللغة المتضامنة حيث جاءت أعلى النسب لموقع الجزيرة بتكرار 80 وبنسبة 35.2% وتلاه موقع فلسطين بتكرار 48 وبنسبة 24.8% ثم موقع CNN بتكرار 4 وبنسبة 7.6%.

وجاء في المرتبة الثالثة اللغة التحذيرية حيث جاءت أعلى النسب لموقع CNN بتكرار 23 وبنسبة 44.2% وتلاه موقع الجزيرة بتكرار 18 وبنسبة 7.9% ثم موقع فلسطين بتكرار 6 وبنسبة 3.1%.

وجاء في المرتبة الرابعة اللغة الإخبارية حيث جاءت أعلى النسب لموقع فلسطين بتكرار 88 وبنسبة 45.5% وتلاه موقع الجزيرة بتكرار 59 وبنسبة 25.9% ثم موقع CNN بتكرار 19 وبنسبة 36.5%.

جدول (8) يوضح أشكال الدبلوماسية الشعبية كما تعكسها وسائل الاعلام

| CNN | | فلسطين | | الجزيرة | | التوزيع الكمي الشكل |
|------|----|--------|-----|---------|-----|------------------------|
| % | ك | % | ك | % | ك | |
| 37.5 | 9 | 20 | 44 | 33.9 | 54 | وفود تضامن |
| 29.1 | 7 | 20.4 | 45 | 14.3 | 28 | زيارات شعبية |
| 25 | 6 | 31.8 | 70 | 20.7 | 33 | اعتصامات |
| - | - | 15 | 33 | 18.2 | 29 | مقاطعة إسرائيل |
| 8.3 | 2 | 12.7 | 28 | 9.4 | 15 | إعلامية |
| 100 | 24 | 100 | 220 | 100 | 159 | المجموع |

الجدول السابق يوضح أشكال الدبلوماسية الشعبية كما تعكسها وسائل الإعلام وجاءت هذه الاشكال على النحو الاتي:

في المرتبة الأولى وفود التضامن: حيث جاءت أعلى النسب لموقع الجزيرة بتكرار 54 وبنسبة 33.9% وتلاه موقع فلسطين بتكرار 44 ونسبة 20% ثم موقع CNN بتكرار 9 وبنسبة 37.5%.

جاء في المرتبة الثانية الزيارات الشعبية: وجاءت أعلى النسب لموقع فلسطين بتكرار 45 ونسبة 20.4% وتلاه موقع الجزيرة 28 ونسبة 14.3% ثم موقع CNN بتكرار 7 ونسبة 29.1%.

جاء في المرتبة الثالثة الاعتصامات حيث جاءت أعلى النسب لموقع فلسطين بتكرار 70 وبنسبة 30.1% وتلاه موقع الجزيرة بتكرار 33 ونسبة 20.7% ثم موقع CNN بتكرار 6 ونسبة 25%.

جاء في المرتبة الرابعة: مقاطعة اسرائيل BDS حيث جاءت أعلى النسب لموقع فلسطين بتكرار 33 وبنسبة 15% وتلاه موقع الجزيرة بتكرار 29 بنسبة 18.2% وانعدمت النسبة في CNN هي نتاج أكثر من 170 مؤسسة ومنظمة أهلية فلسطينية ابتداء بالقوى الوطنية والإسلامية، مروراً بنقابات العمال الفلسطينيين، وشبكة المنظمات الأهلية ممن يشكلون المرجعية لحركة المقاطعة على المستويين المحلي والعالمي، وقد حققت الحملة نتائج متميزة على الصعيد العالمي أكثر من الصعيد المحلي لأسباب تتعلق بالاحتلال وسيطرته على كافة سبل الحياة في الداخل الفلسطيني. ومن تلك الإنجازات التي حققتها الحملة، CNN المقاطعة الرياضية والثقافية والأكاديمية، ومقاطعة المنتجات الإسرائيلية، وقرارات اتحادات العمال العالمية المشاركة في حملة المقاطعة، والمقاطعة السياسية التي كانت الأكثر وضوحاً في دول أمريكا اللاتينية، وكسب اتحادات الطلبة في العديد من الأماكن لصالح الحملة، وترويج هذا التأييد بأسبوع الفصل العنصري الذي يعقد سنوياً في كندا (زاخت، 2009: 32).

جاء في المرتبة الخامسة الدبلوماسية الإعلامية الشعبية حيث جاءت أعلى النسب لموقع فلسطين بتكرار 28 وبنسبة 12.7% وتلاه موقع الجزيرة بتكرار 15 وبنسبة 9.4% ثم موقع CNN بتكرار 2 وبنسبة 8.3%.

جدول (9) يوضح الأهداف المتوقعة من الدبلوماسية الشعبية كما تعكسها وسائل الإعلام

| CNN | | فلسطين | | الجزيرة | | التوزيع الكمي الأهداف |
|------|----|--------|-----|---------|-----|-----------------------------|
| % | ك | % | ك | % | ك | |
| 11.1 | 4 | 15 | 45 | 28.5 | 66 | كسب تعاطف دولي |
| 8.3 | 3 | 25.6 | 77 | 25.5 | 59 | زيادة التأييد |
| 16.6 | 6 | 16 | 48 | 10.8 | 25 | مناهضة للمشاريع الإسرائيلية |
| 19.4 | 7 | 6.3 | 19 | 8.2 | 19 | تحريك الرأي العام |
| 25 | 9 | 5.3 | 16 | 5.6 | 13 | التأثير على صانع القرار |
| 8.3 | 3 | 29.6 | 89 | 19 | 44 | تجديد الهوية الفلسطينية |
| 11.1 | 4 | 2 | 6 | 2.1 | 5 | نشر الديمقراطية |
| 100 | 36 | 100 | 300 | 100 | 231 | المجموع |

يوضح الجدول السابق الأهداف المتوقعة من الدبلوماسية الشعبية كما تعكسها وسائل الإعلام المحلية والدولية وجاءت على النحو التالي:

جاء في المرتبة الأولى كسب التعاطف الدولي للقضية الفلسطينية، وجاءت أعلى النسب في موقع الجزيرة بتكرار 66 ونسبة 28.5% وتلاه موقع فلسطين بتكرار 45 وبنسبة 15% ثم موقع CNN بتكرار 4 ونسبة 11.1% .

جاء في المرتبة الثانية زيادة التأييد الدولي والشعبي للقضية الفلسطينية، وجاءت أعلى النسب لموقع فلسطين بتكرار 77 وبنسبة 25.6% وتلاه موقع الجزيرة بتكرار 59 ونسبة 25.5% ثم موقع CNN بتكرار 3 وبنسبة 8.3% .

جاء في المرتبة الثالثة مناهضة المشاريع الإسرائيلية وجاءت أعلى النسب لموقع فلسطين بتكرار 48 وبنسبة 16.6% وتلاه موقع الجزيرة بتكرار 25 وبنسبة 10.8% ثم موقع CNN بتكرار 6 وبنسبة 16.6% .

جاء في المرتبة الرابعة تحريك الرأي العام الدولي تجاه القضية الفلسطينية، حيث جاءت أعلى النسب لموقع الجزيرة بتكرار 19 وبنسبة 8.2% وتلاه موقع فلسطين بتكرار 19 وبنسبة 6.3% ثم موقع CNN بتكرار 7 وبنسبة 19.4% مؤتمر فلسطيني أوروبا وهو مركز يشكل مصدراً إعلامياً أكاديمياً يسعى إلى أن يكون رديفاً للمعلومات والنشاط السياسي للقضية الفلسطينية، وبخاصة مسألة العودة، ويتخذ من لندن مقراً له، ومن أهم أهدافه كما ورد في موقعه الرسمي

”تعريف الرأي العام في أوروبا، وبخاصة في بريطانيا، بالأبعاد الحقيقية للقضية الفلسطينية، وتسليط الضوء على الحقوق الفلسطينية الضائعة والمساهمة في تفعيل قضية عودة فلسطينيي الشتات باعتبارها قضية سياسية أولاً، وإنسانية ثانياً، وباعتبار أنها تشكل قاسماً مشتركاً عريضاً يلتقي عليه الفلسطينيون أياً كانت توجهاتهم السياسية أو الأيديولوجية) “موقع مركز العودة الفلسطيني الإلكتروني، (2010/2/2) وفي سبيل ذلك، فإن المركز يقوم بحملات إعلامية ودعائية (الجزيرة نت 2009).

جاء في المرتبة الخامسة: التأثير على صانع القرار الدولي لصالح القضية الفلسطينية، حيث جاءت اعلي النسب لموقع فلسطين بتكرار 16 وبنسبة 5.3% وتلاه موقع الجزيرة بتكرار 13 وبنسبة 5.6% ثم جاء موقع CNN بتكرار 9 وبنسبة 25% فإن المركز يقوم بحملات إعلامية ودعائية، ويوطد العلاقات العامة والاتصالات مع الساسة وصناع القرار في بريطانيا، لذا فإنه يعتمد إلى القيام بحملات داخل البرلمان البريطاني، وإعلام النواب باهتماماته فيما يمس اللاجئين بشكل مباشر أو غير مباشرة، ويشارك في حشد الرأي العام الفلسطيني والعربي والإسلامي والدولي، لممارسة الضغط على الأطراف المعنية، ويحتوي الموقع الخاص بالمركز على معرض صور للاجئين في مخيماتهم والمعاناة اليومية التي يواجهونها في هذه المخيمات، ويحوي الموقع أيضاً آخر الأخبار المتعلقة باللاجئين وكذلك التقارير والنشاطات التي تقام لدعم قضيتهم (موقع المركز الإلكتروني، 2010/2/2).

ويقوم المركز بالتعاون مع التجمع الفلسطيني في كل دولة أوروبية يعقد فيها المؤتمر والأمانة العامة للمؤتمر، بالإشراف على المؤتمر وتنظيمه؛ وقد بدأ مسيرته عام 2003 في بريطانيا بحضور ما لا يزيد على 300 شخصية فلسطينية، ليصل العدد إلى أكثر من 10000 فلسطيني في المؤتمر السابع العام 2009م الذي عقد في ميلانو (الجزيرة نت، 2009).

وترى دراسة (السامرائي، 2002:271) أن الدبلوماسية الشعبية تهدف إلى تعزيز أولويات السياسة الخارجية، من فهم وإعلام النفوذ الأجنبي وصناع القرار وتوسيع الحوار بين المواطنين ومؤسسات الدولة ونظرائهم بالخارج .

ويرى الباحث أن التأثير علي صانع القرار الفلسطيني والدولي من خلال الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية يعد إنجازاً ومصلحة وطنية لأنه يوصل الظلم الواقع على قضيتنا الفلسطينية الي العالم الخارجي.

جاء في المرتبة السادسة تجديد الهوية الفلسطينية التي حاول الاحتلال طمسها، حيث جاءت أعلى النسب لموقع فلسطين بتكرار 89 وبنسبة 29.6% وتلاه موقع الجزيرة بتكرار 44 وبنسبة 19% ثم جاء موقع CNN بتكرار 3 وبنسبة 8.3%.

جاء في المرتبة السابعة نشر الديمقراطية، حيث جاءت أعلى النسب في لموقع فلسطين بتكرار 6 وبنسبة 2% وتلاه موقع الجزيرة بتكرار 5 وبنسبة 2.5% ثم موقع CNN بتكرار 4 وبنسبة 11.1%.

جدول (10) يوضح اتجاه وسائل الإعلام نحو الدبلوماسية الشعبية

| CNN | | فلسطين | | الجزيرة | | التوزيع الكمي الاتجاه |
|------|----|--------|-----|---------|----|--------------------------|
| % | ك | % | ك | % | ك | |
| 31 | 24 | 85.3 | 128 | 87.5 | 70 | إيجابي |
| 20.7 | 16 | 4 | 6 | - | - | سلبى |
| 48.3 | 37 | 10.7 | 16 | 12.5 | 13 | محايد |
| 100 | 77 | 100 | 150 | 100 | 82 | المجموع |

والجدول السابق يوضح اتجاه وسائل الإعلام نحو الدبلوماسية الشعبية والمقصود هنا وسائل الاعلام وليس آراء المجتمع فجاءت كما يلي:

الاتجاه الإيجابي: جاءت أعلى نسبه لموقع فلسطين بتكرار 128 وبنسبة 85.3% وتلاه موقع الجزيرة بتكرار 70 وبنسبة 87.5% ثم جاء موقع CNN بتكرار 24 وبنسبة 31%.

الاتجاه السلبي: جاءت أعلى النسب لموقع CNN بتكرار 16 وبنسبة 20.7% وتلاه موقع فلسطين بتكرار 6 وبنسبة 4% ثم موقع الجزيرة انعدمت به السلبية.

الاتجاه المحايد وجاءت أعلى النسب لموقع CNN بتكرار 37 وبنسبة 48.3% وتلاه موقع فلسطين بتكرار 16 وبنسبة 10.7% ثم موقع الجزيرة بتكرار 13 وبنسبة 12.5% .

جدول (11) يوضح الشخصيات الفلسطينية الرسمية وغير الرسمية المحورية في الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية

| الشخصيات المحورية في الدبلوماسية الشعبية | اسم الشخصية | منصب الشخصية | قيمة Z أو كا2 | الدلالة أو مستوى المعنوية |
|--|-------------------|-------------------------------|---------------|---------------------------|
| شخصيات رسمية فلسطينية | محمود عباس | الرئيس الفلسطيني | 4.66 | دالة ** |
| | مروان البرغوثي | برلماني فلسطيني | 6.15 | دالة ** |
| | غسان الشكعة | محافظ نابلس | 1.08 | غير دالة |
| | عزام الاحمد | عضو اللجنة المركزية لحركة فتح | 1.44 | غير دالة |
| شخصيات غير رسمية فلسطينية | عمر البرغوثي | ناشط فلسطيني | 7.16 | دالة ** |
| | مصطفى البرغوثي | وزير سابق | 5.77 | دالة ** |
| | مازن قميطه | ناشط فلسطيني | 7.16 | دالة ** |
| | وائل فقيه | ناشط فلسطيني | 12.01 | |
| | عبد الله ابو رحمة | ناشط فلسطيني | 5.75 | داله |
| | يوسف ابو ماري | ناشط فلسطيني | 7.16 | دالة ** |
| | فتحي خضيرات | لجنة الجدار | 7.16 | دالة ** |
| | سنان شقديح | حركة مقاطعة اسرائيل بأوروبا | 7.16 | دالة ** |
| | جهينة الصيفي | ناشطة عرب 48 | 7.16 | دالة ** |
| | سامى النتشة | ناشط فلسطيني | | |
| | محمد عساف | | 1.74 | غير دالة |
| | محمد صوالحة | | 0.45 | غير دالة |
| | صابر الزعانين | المبادرة المحلية | 0.45 | غير دالة |
| | أحمد صلاح | منسق لجنة مقاومة الجدار | 1.74 | غير دالة |
| | حسن بريجية | هيئة شؤون الاستيطان | 7.16 | دالة ** |
| | محمد الخطيب | ناشط فلسطيني | 7.16 | دالة ** |
| | حماد ابو دعابس | ناشط عرب 48 | 7.16 | دالة ** |

الجدول السابق يوضح الشخصيات الفلسطينية الرسمية ممثلة بمؤسسات الدولة والشخصيات الفلسطينية غير رسمية ممثلة بمؤسسات المجتمع المدني في ظهورها علي وسائل الاعلام والتحدث عن الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية وكانت النتائج كالاتي:

أظهرت النتائج أن هناك خمسة شخصيات فلسطينية رسمية ممن استطلعتها العينة أظهرت الشخصيات الرسمية الفلسطينية التي كانت تتحدث عن الدبلوماسية الشعبية وتؤديها

وتعمل علي استمراريتها حيث من الشواهد علي ذلك الشهيد زياد أبو عين هو زياد محمد أحمد أبو عين، متزوج وله أربعة أولاد، وهو من مواليد 1959/11/22 اعتقل في الانتفاضة الثانية ادارياً مع القياديين مروان وأحمد البرغوثي عام 2002م تولى عدة مناصب رسمية منها وكيل وزارة الأسرى والمحربين 2006 ، عضو منتخب في المجلس الثوري لحركة فتح، ومن ثم رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان وقال غسان دغلس، مسئول ملف الاستيطان، في تصريح خاص لـ"الرسالة نت"، إن مواجهات عنيفة اندلعت بين قوات الاحتلال والمستوطنين، مع مجموعة من الفلسطينيين كانوا في مسيرة شعبية ضد الاستيطان في بلدة ترمسعيا شمال رام الله أدى لوقوع اشتباكات عنيفة (الرسالة نت بتاريخ 2014/12/10).

أظهرت النتائج أن الشخصيات المحورية غير رسمية كانت أكثر (كماً وأكثر نوعاً) من الشخصيات الرسمية وذلك يعود الي ان الدبلوماسية الشعبية تعتمد اعتمادا كلياً علي الشخصيات غير رسمية حيث ظهرت عشرون شخصية غير رسمية مقابل خمسة شخصيات رسمية، وقد وجدنا من هذه الشخصيات الأكثر ظهوراً هي شخصية عبدالله أبو رحمة ومن الأشخاص الذين خاضوا غمار هذه المقاومة الشعبية كان عبد الله أبو رحمة (40 عاماً) منسق اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار، وشكل أبو رحمة هذه اللجنة بمعية عدد من أهالي قريته بلعين التي أصبحت محط أنظار العالم المحلي والخارجي نتيجة مقاومتها السلمية، أما رئيس الحملة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان أما جمال جمعة فرأى أن قضية عبد الله أبو رحمة سببت إرباكا كبيرا للاحتلال "الذي لم يستطع بكل وسائله صد هذه المقاومة (الجزيرة نت).

وظهرت أيضاً شخصية مصطفى البرغوثي لما لها نشاطات شعبية.

ولد مصطفى كامل البرغوثي في مدينة القدس عام 1954، وتنحدر عائلته من بلدة دير غسانة شمال رام الله، لكنه يستقر حالياً في مدينة البيرة. حصل على شهادة دكتور في الطب، وعلى شهادة عليا في الفلسفة من موسكو، وعلى شهادة الماجستير في الإدارة وبناء الأنظمة الإدارية من جامعة ستانفورد في الولايات المتحدة الأمريكية، في عام 2005 ترشح البرغوثي لمنصب رئيس السلطة الفلسطينية، منافساً لمحمود عباس ثم انتخب عام 2006 عضواً في المجلس التشريعي، وترأس كتلة فلسطين المستقلة فيه، ومع تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية بقيادة إسماعيل هنية عام 2007 عُيّن وزيراً للإعلام. تولى البرغوثي إدارة معهد الإعلام

والسياسات الصحية والتنمية الذي أنجز عشرات الأبحاث والدراسات المتعلقة بتطوير سياسات سليمة وإرساء قواعد دولة فلسطينية قوية، وذلك منذ عام 1989 وحتى عام 2000. عُيِّن عام 2007 وزيراً للإعلام في حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية بقيادة إسماعيل هنية، التي أقالها الرئيس محمود عباس في يونيو/حزيران من العام نفسه"، ومجلس العلاقات العربية والدولية. أسهم مصطفى البرغوثي في قيادة الحركة الطلابية في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ بداية السبعينيات من القرن الماضي حين كان طالباً في مدرسة الهاشمية الثانوية، وشارك في رئاسة اتحادات الطلاب الفلسطينية والعربية في أوروبا حين كان طالباً جامعياً يتبنى البرغوثي خيار "المقاومة الشعبية" كوسيلة للتحرر، وشارك في حملة سفن كسر الحصار على قطاع غزة خلال حصاره من قبل إسرائيل، كما شارك في تأسيس ودعم حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات عليها (BDS) ، وأصيب واعتقل عدة مرات في مناسبات مختلفة. (الجزيرة نت)

جدول (12) يوضح الشخصيات الإسرائيلية الرسمية المحورية في الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية

| الشخصيات المحورية في الدبلوماسية الشعبية الإسرائيلية | اسم الشخصية | منصب الشخصية | قيمة Z أو كا2 | الدلالة أو مستوى المعنوية |
|--|-------------------|--|---------------|---------------------------|
| | بنيامين نتانياهو | رئيس الوزراء الإسرائيلي | 6.15 | دالة ** |
| | يوسى غال ... | مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلي | 8.02 | دالة ** |
| | ميكى روزنفيلد ... | متحدث باسم الشرطة الإسرائيلية | 8.02 | دالة ** |
| | تسيبي حوطوفيلي | - نائب وزير الخارجية | 8.58 | دالة ** |
| | زهافا غالؤون - | رئيس حزب ميرتس | 8.72 | دالة ** |
| | اسحق أهارونوفيتش | وزير الامن الداخلي | 8.44 | دالة ** |
| | يوسى غال | ... مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلي | 8.22 | دالة ** |
| | افيخاي أدري | متحدث باسم الجيش | 8.50 | دالة ** |

الجدول السابق يوضح الشخصيات الإسرائيلية الرسمية ممثلة بمؤسسات الكيان الصهيوني في ظهورها علي وسائل الإعلام والتحدث عن الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية وكانت النتائج كالاتي:

أفخاي أدري من مواليد 1982/6/19 ومجندي في الجيش الإسرائيلي منذ عام 2001 هو ناطق باسم الجيش الإسرائيلي منذ عام 2005، يشتهر بصحاف إسرائيل (يعد أدري من يهود سوريا ممن هاجروا من الدرعية) عرض على الجماهير العربية في أوقات حساسة مثل عملية الرصاص المصبوب وحرب لبنان الثانية عام 2006.

لأن قيمة الإنسان هي أسمى قيم الوجود ولا تعرف للهوية عنوان، الطاقم الطبي التابع لإحدى ألوية جيش الدفاع في يهودا والسامرة يهب لمساعدة ضحايا حادث سير مروع وقع بين سيارتين، ليسعف جرحى فلسطينيين ومواطنين عرب إسرائيليين وصل عددهم إلى 15 جريحاً.

(<https://www.facebook.com/IDFarabicAvichayAdraee/>)

ويري الباحث أن هذه الدبلوماسية الإسرائيلية اتجاه الفلسطينيين هي الصورة المضادة للدبلوماسية الشعبية الفلسطينية التي تجعل من الجلاذ ضحية والعكس تماماً، لذلك يجب علي القائمين توضيح هذه الأشياء لكي تخرج من غلافها المزيف إلى الحقيقي.

جدول (13) يوضح الشخصيات الأوروبية الرسمية وغير رسمية المحورية في الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية

| الشخصيات المحورية في الدبلوماسية الشعبية | اسم الشخصية | منصب الشخصية | قيمة Z أو كا2 | الدلالة أو مستوى المعنوية |
|--|---------------------|------------------------------|---------------|---------------------------|
| شخصيات أوروبية رسمية | رتشارد بندن | برلماني كندي | 1.08 | غير دالة |
| | فرانسوا هولاند | الرئيس الفرنسي | 0.39 | غير دالة |
| | مايكل مارتن | وزير خارجية ايرلندا | 6.15 | دالة ** |
| | باراك اوباما | الرئيس الاميركي | 0.65 | غير دالة |
| | بيار موسكوفيس | المفوض الاوربي | 1.08 | غير دالة |
| | ديفيد كامرون | رئيس وزراء | 1.07 | غير دالة |
| | فيدريكا موغيريني | وزير خارجية الإتحاد الأوروبي | 6.56 | دالة ** |
| | كريس غينيس | الناطق باسم الاونروا | 0.35 | غير دالة |
| | بان كي مون | الامين العام للأمم المتحدة | 4.61 | دالة ** |
| | كريستالينا جيورجيفا | مفوض المساعدات الإنسانية | 0.31 | غير دالة |

| | | | | |
|----------|-------|--------------------------------|------------------|-------------------------------|
| | - | المفوض السامي للأمم المتحدة | أنطونيو غوتيريس | |
| دالة ** | 7.16 | متضامن | لورين بوش | شخصيات أوروبية غير الرسمية |
| دالة ** | 6.16 | متضامن مع الفلسطينيين | ادوارد فايلنر | |
| دالة ** | 7.16 | متضامن مع الفلسطينيين | جيم بورتر | |
| دالة ** | 5.77 | | جورج غالوى | |
| دالة ** | 7.16 | متضامن مع الفلسطينيين | الكساندرا بونسون | |
| دالة ** | 12.01 | متضامن مع الفلسطينيين | جوكاترون | |
| دالة ** | 7.16 | ناشطة دولية | قيرا بون | |
| دالة ** | 7.16 | حملة التضامن | سارة كولبرون | |
| غير داله | 5.75 | متضامن مع الفلسطينيين | فيرا ماخش | |
| غير دالة | 1.74 | متضامن مع الفلسطينيين | جيمس ميلر | |
| غير دالة | 0.45 | طبيب نرويجي مشهور | مادس جيلبرت | |
| غير دالة | 0.45 | متضامن مع الفلسطينيين | هارالد هندن | |
| دالة ** | 7.16 | حركة التضامن الدولي | نيتين ستوكن | |
| دالة ** | 7.16 | متضامنة ايطالية | اللاتسيا رفاتيلو | |
| دالة | | تضامن | اوليفيا زيمور | |
| غير دالة | 1.74 | متضامن مع الفلسطينيين | ميديا بينجامين | |
| غير دالة | 1.05 | متضامن تركي | فرقان دوجان | |

الجدول السابق يوضح الشخصيات الأوروبية الرسمية ممثلة بمؤسسات الدول الأوروبية والاتحاد الأوروبي والشخصيات الأوروبية غير الرسمية ممثلة بمؤسسات المجتمع المدني في ظهورها علي وسائل الإعلام والتحدث عن الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية وكانت النتائج كالاتي :

أظهرت النتائج أن هناك خمسة شخصيات فلسطينية رسمية ممن استطلعتها العينة ظهرت الشخصيات الرسمية الأوروبية التي تحدثت عن الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية وتأييدها وتعمل علي استمراريتها أحد عشر شخصية ممن استطلعتها العينة الدراسية حيث كان الظهور الأبرز لفيدريكا موغريني ، ولدت فيديريكا موغريني في 16 /6/ 1973 في مدينة روما في إيطاليا ، وهي ابنة المخرج السينمائي و مصمم الديكور مسرحي الإيطالي فلافيو موغريني .

إهتمت موغريني بعلاقة الدين بالدولة في الإسلام، فحصلت على درجة الدكتوراه في هذا التخصص، وبدأت مشوارها السياسي بصورة مع الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، والمشاركة في مكافحة العنصرية والعداء للأجانب

وفي عام 2008، انتخبت فيديريكا موغريني بالبرلمان الإيطالي عن الحزب الديمقراطي الذي تأسس عام 2007، كامتداد لحزب اليسار الديمقراطي، ودخلت عام 2009 مجلس رئاسة الحزب الجديد واحتفظت فيه بمسؤوليتها عن السياسة الخارجية، وأضيف لها ملف السياسة الأوروبية عام 2013م.

وبدت فيديريكا وجها غير معروف لكثير من الإيطاليين عندما أسند لها عمدة مدينة فلورانس ماتيو رينزي في 22 /2/ 2014 منصب وزير خارجية إيطاليا -خلفا للسياسية المخضمة إيمانويل - بونينو - بحكومته التي شكلها وشغلت النساء نصف مقاعدها .

وبعد نحو ستة أشهر من تعيين موغريني وزيرة للخارجية الإيطالية، قرر رؤساء الدول والحكومات الأوروبية في 30/8/2014، اختيار الإيطالية الشابة مفوضة عليا للسياسة الخارجية والأمن خلفا للبريطانية كاثرين آشتون .

وخلال زيارتها إسرائيل بعد بدء عدوانها على قطاع غزة في شهر 7/ 2014، أدانت موغريني "إطلاق الصواريخ من غزة"، وأيدت "حق تل أبيب في الدفاع عن نفسها"، لكنها ما لبثت أن اعتبرت قصف إسرائيل مدرسة تابعة للأمم المتحدة بغزة انتهاكا للقانون الدولي، وبعد يومين من اختيارها مفوضة للسياسة الخارجية والأمنية الأوروبية، اعتبرت وزيرة الخارجية الإيطالية المستوطنات ومصادرة إسرائيل الأراضي الفلسطينية بالضفة الغربية عقبة في طريق السلام، لكنها لا تمثل مخالفة للقانون الدولي. (الجزيرة نت)

<http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews>

من الشخصيات البارزة الأوروبية الشخصية البرلمانية النشيطة في الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية جورج غالوي.

جورج غالوي سياسي بريطاني معروف بمواقفه الاشتراكية وسلطة لسانه، إنه يشغل حالياً منصب نائب برلماني ممثلاً لقائمة ريسبكت (Respect) ممثلاً لمنطقة بثناو غرين اند باو Bethnal Green and Bow الانتخابية، كان في الماضي عضو برلمان من حزب العمال البريطاني عن منطقة غلازكو.

ولد جورج غالوي في داندي في أسكتلندا في 16/8/1954، انضم لحزب العمال في جيل 15 ونشط فيه حتى أنه في عام 1981 انتخب أميناً عاماً لفرع الحزب في داندي وكان آذاك في السادسة والعشرين من عمره.

إنه معروف بمواقفه المؤيدة للقضية الفلسطينية، وقد بدأت علاقته بالقضية الفلسطينية عام 1974 عندما التقى ناشطاً فلسطينياً، عام 1980 كان له علاقة بإقامة التوأمة بين مدينة داندي ونابلس وأيد أثر ذلك قرار المجلس البلدي برفع العلم الفلسطيني على دار البلدية وكانت تلك أول مرة في الغرب ارتفع فيه العلم الفلسطيني على مبنى، وفي عام 1989 أقام توأمة بين مدينة غلاسكو وبين بيت لحم.

أثار جدلاً واسعاً عام 2006 عندما شارك في البرنامج التلفزيوني الأخ الأكبر (نسخة المشاهير). وكان قد أعلن أنه في حال فوزه فإنه سيتبرع بقيمة الجائزة إلى انتربال وهي منظمة خيرية تقدم الدعم للشعب الفلسطيني عارض غالوي حرب إسرائيل على لبنان وحمل إسرائيل المسؤولية قائلاً في مقابلة مع شبكة سكاي3: "حزب الله جزء من المقاومة الوطنية اللبنانية التي تحاول طرد الإسرائيليين مما تبقى من أراضيها إضافة إلى استرجاع آلاف الأسرى اللبنانيين الذين اعتقلتهم إسرائيل خلال 18 عاماً من احتلالها غير الشرعي للبنان" واصفاً إسرائيل بالدولة الإرهابية. واعتبر غالوي أن قرار الأمم المتحدة حول لبنان "لن يحلّ الأزمة لأنه لن يمنح لبنان شيئاً"، مشيراً إلى أن "الاتفاق الشامل والعاقل يحلّها، لأن السلام لا يحلّ بانعدام العدالة جورج غالوي متزوج للاكاديمية الفلسطينية أمينة أبو زياد (منذ عام 2000) وله ابنة من زواج سابق.

من الشخصيات الأوروبية غير الرسمية الدكتور النرويجي مادس جيلبرت ولد مادس جيلبرت في أوصلو عام 1947، طبيب متخصص في التخدير في مستشفى جامعة شمال النرويج عمل لأكثر من 30 عاماً في مناطق النزاعات الدولية وخاصة في قطاع غزة حصل على مجموعة جوائز فخرية من بينها Ords Fritt عام 2009 حاصل على وسام سانت أولاف لعام 2013 حاصل على درجة الدكتوراه من جامعة أيوا وقال جيلبرت (69 عاماً) خلال حوار له مع وكالة الأناضول، إنه عاهد نفسه على مساندة المستضعفين، ولذلك قرر السفر من بلد إلى بلد لدعم الفلسطينيين خاصة، مؤكداً أنه كان معهم في بيروت خلال الاجتياح عام 1982، ومعهم في غزة خلال حروب العدوان أعوام 2006، و2009، و2012، و 2014 (المركز الفلسطيني للإعلام).

جيلبرت، الذي عمل في مستشفى "دار الشفاء" خلال الحرب الأخيرة، يأسى لوضع القطاع الصحي في غزة، فعلى حد قوله، "لا يمكن أبداً توقع أوضاع مستشفيات غزة بعد قرابة 10 سنين من الحصار والتجويع، فربما لا توجد أبسط معدات الجراحة ولا أدوية أساسية، هي كارثة إنسانية تستحق معالجة سريعة.

قررت الحكومة الإسرائيلية منع الطبيب النرويجي مادس جيلبرت، الذي أشرف على علاج مرضى في قطاع غزة على مدار أكثر من عشرة أعوام، من دخول القطاع نهائياً.

(BBC /11/14 2014)

جدول (14) يوضح الشخصيات العربية الرسمية وغير الرسمية المحورية في الدبلوماسية الشعبية

الفلسطينية

| الشخصيات المحورية في الدبلوماسية الشعبية | اسم الشخصية | منصب الشخصية | قيمة Z أو كا2 | الدلالة أو مستوى المعنوية |
|--|-------------------|--------------------------|---------------|---------------------------|
| شخصيات عربية رسمية | عبد الفتاح السيسي | الرئيس المصري | 5.15 | . غير داله |
| | منصف المرزوقي | الرئيس التونسي الاسبق | 4.66 | دالة ** |
| | رجب طيب اردوغان | الرئيس التركي | 1.64 | غير دالة |

| | | | | |
|--------------|----------------|----------------------|------|----------|
| شخصيات عربية | عثمان البريتي | اعلامى عربي | 1.05 | غير دالة |
| غير الرسمية | محمد فال | اعلامى عربي | 1.05 | غير دالة |
| | حافظ الكرتي | | 8.52 | دالة ** |
| | خديجة بن قنه | اعلامية عربية | 0.31 | غير دالة |
| | خالدة ابو بكر | ناشطة عربية باسبانيا | 4.61 | دالة ** |
| | على صبري | اعلامى عربي | 0.31 | غير دالة |
| | وليد الطبطبائي | ناشط كويتي | 7.16 | دالة ** |

الجدول السابق يوضح الشخصيات العربية الرسمية ممثلة بمؤسسات الدول العربية والشخصيات العربية غير الرسمية ممثلة بمؤسسات المجتمع المدني في ظهورها علي وسائل الإعلام والتحدث عن الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية وكانت النتائج كالاتي:

من أبرز الشخصيات الرسمية التي ظهرت للحديث عن الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية الرئيس التونسي الأسبق منصف المرزوقي.

ولد المرزوقي في 7 / 7 / 1945 في قرنبالية الواقعة 30 كيلومتراً جنوب شرقي العاصمة تونس لأسرة تتحدر من قبيلة المرازيق بالجنوب التونسي حصل علي الدكتوراه في الطب من جامعة ستراسبورغ الفرنسية عام 1973 في تخصص الطب الباطني وطب الأعصاب.

وحصل المرزوقي على العديد من الجوائز الحقوقية وكتب العديد المؤلفات في السياسة والأدب والطب منها "الإنسان الحرام" و"إنها الثورة يا مولاي" و"الرحلة" و"حتى يكون للأمة مكان في هذا الزمان" وفي سجن العقل.

وقال المرزوقي للجزيرة من اليونان إن الاستعدادات تجري على قدم وساق، وإن الأسطول ينتظر إشارة الانطلاق، معتبرا أن وصول الأسطول إلى غزة هو حق من حقوق أهلها ولن يتنازلوا عنه، وأنه كذلك واجب من واجبات المجتمع الدولي، وأوضح أن الحملة توجه عدة رسائل، وأولها إلى أهالي غزة مفادها أن منظمي الحملة لن ينسوه، والرسالة الثانية تطالب الشعوب العربية بألا ينسوا قضية اللاجئين الفلسطينيين، خصوصا بعد أن أصبحت هناك قضايا أخرى للاجئين من شعوب المنطقة، أما الرسالة الثالثة، فوجهها الرئيس التونسي السابق إلى المجتمع الدولي قائلاً إن هناك نحو مليوني شخص في قطاع غزة يعانون من "الإقامة الجبرية" ومحرومون من الحقوق

الأساسية في الصحة والتعليم والتنقل والثقافة، وطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤوليته تجاههم. ورداً على سؤال بشأن المخاوف المحتملة من تصدي قوات الاحتلال الإسرائيلي للأسطول، قال المرزوقي إن الحملة ترغب في توجيه رسالة أيضاً إلى إسرائيل، مفادها أنهم اعتادوا خطاب التهديد بالقوة وأنه خطاب لن يجدي، مؤكداً أن هناك مساعي للتهدئة بهدف تسهيل مهمة الحملة. (الرسالة نت 6/24/2015).

من الشخصيات العربية غير الرسمية كان الشخصية الأبرز للإعلامية خديجة بن قنة ولدت الإعلامية خديجة بن قنة عام 1965 في الجزائر وتعلمت بها حتى تخرجت من معهد الإعلام بجامعة الجزائر قسم الإذاعة والتلفزيون ولم تقف عند هذا الحد فحسب بل التحقت أيضاً بمعهد اللوفر في باريس لتستطيع أن تكون من ضمن الصحفيين المحترفين استمر تدرّج بن قنة في العمل الإعلامي بين الإذاعات حتى أكسبها خبرة زاخرة أوصلتها إلى العمل بقناة الجزيرة الفضائية، وكان لها الشرف بأن تكون من الجيل المؤسس للفضائية انضمت خديجة لطاقم الجزيرة بعد ولادة القناة بـ 5 أشهر، وكانت سنة 1997، تضيف " كان موضوع القناة الرئيسي في بداياتها هو القضية الفلسطينية، ما أكسبها جمهوراً واسعاً حب فلسطين أعطى دفعة لخديجة بأن تزور أهلها لذا طلبت من إدارتها أن يعطوها فرصة التغطية فيها، وتتابع "حالفني الحظ بأن أزور غزة قبل سبعة أشهر، ودامت زيارتي يوماً واحداً فقط، وكان وجودي بالقطاع مهماً بالنسبة لي، لأنني أشعر بالحياة من خلال السير على شاطئها وساحلها (الرسالة نت 1/4/2014).

من الشخصيات العربية غير الرسمية كان وليد مساعد السيد إبراهيم الطبطبائي من مواليد 3/1964 متزوج ولديه عدة أولاد هم مساعد ومحمد وعبدالله وخالد ويوسف وعبدالوهاب حصل على ليسانس الشريعة والدراسات الإسلامية من جامعة الكويت سنة 1986، وحصل على درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن من جامعة الأزهر 1990 ثم حصل على الدكتوراه في الشريعة من جامعة الأزهر كلية أصول الدين - قسم التفسير في عام 1992، النائب الإسلامي في مجلس الأمة (البرلمان) الدكتور وليد الطبطبائي بعد رحلة محفوفة بالمخاطر إلى قطاع غزة الذي دخل إليه بـ«وسائل خاصة» وجال فيه راصداً آثار العدوان الإسرائيلي، وحضر اجتماعاً للجنة المالية بالمجلس التشريعي الفلسطيني تناول مسألة إعادة الإعمار. ولاحظ النائب الإسلامي أيضاً أن الغزيين «كانوا على اطلاع جيد على تفاعل العالم الخارجي مع مأساتهم، وهم ثمنوا

كثيراً موقف الكويت شعبياً ورسمياً من محنتهم». وغادر الطبطبائي غزة صباح الاثنين بـ«الوسائل الأخرى» نفسها التي دخل بها. وعلى رغم إنه لم يكشف هذه الوسائل، إلا أن المرجح أن يكون سلك بعض الانفاق التي لا تزال قائمة بين رفح المصرية ورفح الفلسطينية، ورحلته هذه جعلته أول برلماني عربي يزور القطاع بعد الحرب (دنيا الوطن بتاريخ 2009/1/28).

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

أولاً : النتائج

ثانياً: توصيات الدراسة

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

أولاً : النتائج :

• نتائج الدراسة التحليلية:

من خلال تحليل نتائج البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام أداة الدراسة، توصل الباحث لأهم النتائج التالية:-

فئة الفنون الصحفية:

يرى الباحث أن وسائل الإعلام المحلية والدولية اعتمدت في تغطيتها الإعلامية للدبلوماسية الشعبية الفلسطينية على التغطية الإخبارية في نقل المعلومات والأحداث ، جاء الخبر في المرتبة الأولى علي تلفزيون فلسطين ثم الجزيرة ثم CNN ، أما التقرير جاءت أعلى نسبة لموقع الجزيرة ثم موقع فلسطين ثم موقع CNN ، أما فئات المقال والتحقيق والحديث والقصة فقد جاءت أعلى النسب لموقع الجزيرة ثم تلاها موقع فلسطين ثم موقع CNN وذلك يدل على أن الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية لم تجد المساحة الإعلامية الكافية التي تجعل منها قبلة للتضامن مع القضية الفلسطينية.

فئة المصادر التي اعتمدت عليها تغطية الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية:

ظهرت فئة المصادر التي اعتمد عليها في تغطية الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية الإعلامي في وسائل الإعلام من خلال استضافة الشخصيات ذات الصلة بالمصادر الموجودة لمتخصصين وإعلاميين وشخصيات بارزة على الصعيد الرسمي والحزبي والمفكرين والدبلوماسي ومؤسسات المجتمع المحلي مؤسسات الأمم المتحدة والجمهور العام حيث ظهرت المصادر الرسمية تصدر موقع فلسطين ثم جاء موقع الجزيرة الإخباري ثم جاء موقع CNN ، أما فئة المصادر الحزبية ظهرت أعلى النسب لموقع الجزيرة ثم تلاه موقع فلسطين ثم CNN ، أما فئة مصادر التي اعتمد عليها المفكرين في التغطية ظهرت أعلى النسب لموقع الجزيرة ثم تلاه موقع CNN ثم موقع

فلسطين هذا، أما المصادر الدبلوماسية تصدر موقع فلسطين بتكرار وجاء بعده موقع CNN ثم جاء موقع الجزيرة مصادر الأمم المتحدة تصدر موقع فلسطين ثم جاء بعده موقع الجزيرة ثم جاء موقع CNN، أما مصادر مؤسسات المجتمع المدني حيث جاءت أعلى النسب لموقع فلسطين وتلاه موقع الجزيرة ثم موقع CNN ، أما المصادر التشريعية تصدر موقع الجزيرة وموقع فلسطين وانعدمت النسبة لموقع CNN هذا يدل علي أن الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية تحتاج إلى توازن إعلامي في المصادر التي تغطي بها الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية حتي تصل الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية الى أهدافها.

فئات الوسائط المتعددة:

يرى الباحث أن الوسائط المتعددة المستخدمة في تغطية الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية لوسائل الإعلام المحلية والدولية ظهرت الفيديو تصدر موقع الجزيرة ثم جاء موقع فلسطين جاء موقع CNN، الأرقام تصدر موقع فلسطين وجاء موقع الجزيرة وانعدمت الأرقام بموقع CNN.

الشكل التحليلي تصدر موقع الجزيرة جميع المواقع وانعدمت النسبة في كل من موقعي فلسطين وموقع CNN وهذا يعود لما يمتلكه موقع الجزيرة من خبراء في التحليل الخبري روابط المواقع تصدر موقع الجزيرة وانعدمت النسبة أيضاً في كل من موقع فلسطين CNN وهذا يدل على مدي امتلاك موقع الجزيرة قدرة تكنولوجية علمية ملفات صوتية انعدمت النسبة في جميع المواقع وهذا يعود الي الطفرة التكنولوجية التي جعلت المواقع تعتمد علي وسائط أكثر تطور من الملفات الصوتية الصور تصدر موقع الجزيرة الصور وموقع فلسطين ثم موقع CNN ، هذا يدل على التفاوت في القدرات المادية والبشرية بين المواقع الثلاث في تغطية الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية هذا يدل علي أن اعتماد الوسائل الإعلامية علي واسطة إعلامية وتجاهل الوسائط الأخرى وخصوصا الشكل التحليلي لا يظهر الجانب الآخر للعمل الدبلوماسي الشعبي في خدمة القضية الفلسطينية.

فئات مصادر كتابة موضوعات الدبلوماسية :

يرى الباحث أن تصدر المراسل جميع المصادر وكان موقع الجزيرة الأكثر وتلاه موقع فلسطين ثم جاء موقع CNN، المرتبة الثانية جاء الكتاب حيث تصدر موقع CNN ثم جاء موقع الجزيرة

وجاء موقع فلسطين المرتبة الثالثة بدون مصدر تصدر موقع فلسطين وتلاه موقع CNN ثم موقع الجزيرة المرتبة الرابعة جاءت الوكالات حيث تصدر موقع فلسطين وتلاه موقع الجزيرة ثم جاء موقع CNN المرتبة الخامسة جاءت المصادر أخرى حيث تصدر موقع CNN وانعدمت النسب في كل من موقعي الجزيرة وفلسطين هذا يدل على أنه يجب التنويع الاعلامي في المصادر دون التركيز على جانب وإهمال الجوانب الأخرى لأن ذلك يعطي مصداقية للعمل الدبلوماسي الشعبي الفلسطيني.

فئة استخدام معايير موضوعية للتغطية الخبرية حول الدبلوماسية الشعبية:

يرى الباحث التحيز لأحد الأطراف تتصدر حيث جاءت أعلى نسبة لموقع فلسطين وتلاه موقع الجزيرة ثم موقع CNN .

المرتبة الثانية تجنب المبالغة جاءت أعلى النسب لموقع الجزيرة تلاه موقع CNN ثم جاء موقع فلسطين المرتبة الثالثة جوانب ايجابية حيث جاءت أعلى النسب لموقع الجزيرة وتلاه موقع فلسطين ثم جاء CNN المرتبة الرابعة جوانب سلبية حيث جاءت أعلى النسب لموقع CNN المرتبة الخامسة عرض وجهتي نظر جاءت أعلى النسب لموقع CNN وتلاه الجزيرة وموقع فلسطين تلاه موقع الجزيرة وموقع فلسطين المرتبة السادسة معلومات مبتورة جاءت أعلى النسب لموقع CNN وتلاه موقع الجزيرة انعدمت النسبة لموقع فلسطين هذا يدل على أنه يجب على موقع فلسطين كونه موقع فلسطيني يخدم القضية الفلسطينية أن لا يتحيز في نقل العمل الدبلوماسي الشعبي الفلسطيني لحزب أو لآخر والوسائل التي تقدم معلومات مبتورة عن الدبلوماسية الشعبية الرد عليها بالمعلومات الكاملة .

فئات الاطار المرجعي لتغطية الدبلوماسية الشعبية:

يرى الباحث المرتبة الأولى من نصيب الإطار السياسي حيث جاءت أعلى النسب لموقع الجزيرة الإخباري وتلاه موقع فلسطين موقع CNN المرتبة الثانية الإطار الديني حيث جاءت أعلى النسب لموقع الجزيرة وتلاه موقع CNN وانعدمت النسبة في تلفزيون فلسطين المرتبة الثالثة الإطار الإنساني حيث جاءت أعلى النسب لموقع الجزيرة وتلاه موقع فلسطين ثم موقع CNN المرتبة الرابعة الإطار الاقتصادي حي جاءت أعلى النسب لموقع الجزيرة وتلاه موقع فلسطين

ثم موقع CNN المرتبة الخامسة الإطار الجغرافي حيث جاءت أعلى النسب لموقع فلسطين وتلاه موقع الجزيرة ثم موقع CNN المرتبة السادسة الإطار القانوني حيث جاءت أعلى النسب لموقع الجزيرة وتلاه موقع فلسطين ثم موقع CNN المرتبة السابعة الإطار الثقافي حيث جاءت أعلى النسب لموقع CNN وتلاه موقع فلسطين ثم موقع الجزيرة هذا يدل على أنه يجب علينا أن لا نجعل عمل الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية فقط للتعاطف الانساني والاقتصادي في الأطر المرجعية للتعاطف بل تفعيل الإطار القانوني الذي يوضح مدي خدمة القانون الدولي لقضيتنا الفلسطينية العادلة.

فئات اللغة المستخدمة في عرض الدبلوماسية الشعبية كما تعكسها وسائل الاعلام:

يري الباحث جاء في المرتبة الأولى اللغة التعريفية حيث جاءت أعلى النسب لموقع الجزيرة وتلاه موقع فلسطين وموقع CNN جاء في المرتبة الثانية اللغة المتضامنة حيث جاءت أعلى النسب لموقع الجزيرة وتلاه موقع فلسطين ثم موقع CNN وجاء في المرتبة الثالثة اللغة التحذيرية حيث جاءت أعلى النسب لموقع CNN وتلاه موقع الجزيرة ثم موقع فلسطين وجاء في بالمرتبة الرابعة اللغة الإخبارية حيث جاءت أعلى النسب لموقع فلسطين وتلاه موقع الجزيرة ثم موقع CNN هذا يدل على أن يجب علينا العمل على ضبط اللغة المستخدمة وتطويرها بما يخدم القضية الفلسطينية.

فئة أشكال الدبلوماسية الشعبية كما تعكسها وسائل الاعلام:

يري الباحث في المرتبة الأولى وفود التضامن حيث جاءت أعلى النسب لموقع الجزيرة وتلاه موقع فلسطين ثم موقع CNN وجاءت في المرتبة الثانية الزيارات الشعبية وجاءت أعلى النسب لموقع فلسطين وتلاه موقع الجزيرة ثم موقع CNN وجاء في المرتبة الثالثة الاعتصامات حيث جاءت أعلى النسب لموقع فلسطين وتلاه موقع الجزيرة ثم موقع CNN وجاءت في المرتبة الرابعة مقاطعة إسرائيل BDS حيث جاءت أعلى النسب لموقع فلسطين تلاه موقع الجزيرة وانعدمت النسبة في CNN وجاء في المرتبة الخامسة الدبلوماسية الإعلامية الشعبية حيث جاءت أعلى النسب لموقع فلسطين وتلاه موقع الجزيرة ثم موقع CNN هذا يجعلنا أنه رغم اختلاف أشكال الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية إلا أنها كلها تعمل تحت الدبلوماسية الشعبية

الفلسطينية مما يجعلها مكملة لبعضها في خدمة القضية الفلسطينية وأن لا تجير لمصلحة حزب معين تحت مسمى معين.

فئات الأهداف المتوقعة من الدبلوماسية الشعبية كما تعكسها وسائل الإعلام:

يرى الباحث جاء في المرتبة الأولى كسب التعاطف الدولي للقضية الفلسطينية وجاءت أعلى النسب في موقع الجزيرة وتلاه موقع فلسطين ثم موقع CNN جاءت في المرتبة الثانية زيادة التأييد الدولي والشعبي للقضية الفلسطينية وجاءت أعلى النسب لموقع فلسطين وتلاه موقع الجزيرة ثم موقع CNN جاءت في المرتبة الثالثة مناهضة المشاريع الإسرائيلية وجاءت أعلى النسب لموقع فلسطين وتلاه موقع الجزيرة ثم موقع CNN جاءت في المرتبة الرابعة تحريك الرأي العام الدولي تجاه القضية الفلسطينية حيث جاءت أعلى النسب لموقع الجزيرة وتلاه موقع فلسطين ثم موقع CNN جاء في المرتبة الخامسة التأثير على صانع القرار الدولي لصالح القضية الفلسطينية حيث جاءت أعلى النسب لموقع فلسطين وتلاه موقع الجزيرة ثم جاء موقع CNN جاءت في المرتبة السادسة تجديد الهوية الفلسطينية التي حاول طمسها الاحتلال حيث جاءت أعلى النسب لموقع فلسطين وتلاه موقع الجزيرة ثم جاء موقع CNN جاء في المرتبة السابعة نشر الديمقراطية حيث جاءت أعلى النسب لموقع فلسطين وتلاه موقع الجزيرة ثم موقع CNN جميع ما ذكر من أهداف للعمل الدبلوماسي الشعبي الفلسطيني أهداف مشروع و لكن وسائل الإعلام تظهرها بما يتناسب مع سياسة الوسيلة الإعلامية لذلك نحن نحتاج إلى إدارة لكيفية تحقيق هذه الأهداف وكيفية تناقلها في وسائل الإعلام من المهم إلى الأهم ظهوراً.

فئة اتجاه وسائل الإعلام نحو الدبلوماسية الشعبية:

الاتجاه الإيجابي جاء أعلى نسبه لموقع فلسطين وتلاه موقع الجزيرة ثم جاء موقع CNN الاتجاه السلبي جاءت أعلى النسب لموقع CNN وتلاه موقع فلسطين ثم موقع الجزيرة انعدمت به السلبية الاتجاه المحايد وجاءت أعلى النسب لموقع CNN وتلاه موقع فلسطين ثم موقع الجزيرة .

فئات الشخصيات المحورية في الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية:

فئة الشخصيات الفلسطينية الرسمية وغير الرسمية المحورية في الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية أظهرت النتائج أن هناك خمسة شخصيات فلسطينية رسمية ممن استطلعتها العينة ظهرت الشخصيات الرسمية الفلسطينية كانت تتحدث عن الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية وتوحيدها وتعمل علي استمراريتها حيث جاءت أعلى النسب للأسير مروان البرغوثي بدلالة 6.15 من الشواهد علي ذلك الشهيد زياد أبو عين.

أظهرت النتائج أن الشخصيات المحورية غير رسمية كانت أكثر كما وأكثر نوعاً من الشخصيات الرسمية وذلك يعود إلى أن الدبلوماسية الشعبية تعتمد اعتماداً كلياً علي الشخصيات غير الرسمية حيث ظهرت عشرون شخصية غير الرسمية حيث جاءت أعلى النسب وائل فقيه بدلالة 12.7 ولكن الشخصية الأكثر ظهوراً في ذلك المجال اليد مصطفى البرغوثي لظهوره كثيراً على وسائل الإعلام.

فئة الشخصيات الأوروبية الرسمية وغير الرسمية المحورية في الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية:

أظهرت النتائج أن هناك خمسة شخصيات فلسطينية رسمية ممن استطلعتها العينة ظهرت الشخصيات الرسمية الأوروبية التي تحدثت عن الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية وتوحيدها وتعمل علي استمراريتها أحد عشر شخصية ممن استطلعتها العينة الدراسية حيث جاءت أعلى النسب لفرديريكا موغريني 6.65 كأن الظهور الأبرز لها أيضاً.

من الشخصيات الأوروبية غير الرسمية الدكتور النرويجي مادس جيلبرت ولد مادس جيلبرت في أوصلو عام 1947، طبيب متخصص في التخدير في مستشفى جامعة شمال النرويج عمل لأكثر من 30 عاماً في مناطق النزاعات الدولية وخاصة في قطاع.

فئة الشخصيات العربية الرسمية وغير الرسمية المحورية في الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية من أبرز الشخصيات الرسمية التي ظهرت للحديث عن الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية الرئيس

التونسي الأسبق منصف المرزوقي والنائب الكويتي وليد الطبطبائي، من الشخصيات العربية غير الرسمية كان الشخصية الأبرز للإعلامية خديجة بن قنة.

• التحليل الكيفي الدراسة التحليلية:

تعاطف المجتمع الدولي مع الدبلوماسية الشعبية الدولية مع الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية:

حصدت المضامين ذات التعاطف الإنساني في التغطية الإخبارية لمواقع الدراسة جزء كبير، والنظر إلى الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية كقضية إنسانية واجتماعية، بل أشارت نتائج تحليل بعض الأخبار التقارير الإخبارية إلى المقننات التالية " شهدت معظم المدن الأوروبية مظاهرات وفعاليات تضامنية مع الفلسطينيين في غزة، ومنذدة بالعدوان الإسرائيلي، ففي العاصمة البريطانية لندن نظمت عدة مسيرات واعتصامات، قام خلال إحداها المتظاهرون بإلقاء الأحذية أمام مقر رئيس الوزراء البريطاني جوردون براون في داوونينغ ستريت، تعبيراً عن الغضب والاستنكار لما يحدث في غزة كما شارك الآلاف في مظاهرة حاشدة أمام السفارة الإسرائيلية في لندن للتضامن مع غزة.

وقد كانت هناك استراتيجية دبلوماسية هدفت إلى تسليط الضوء على موقف بعض الدول الأوروبية المشجع للدبلوماسية الشعبية الفلسطينية، مثل موقف كريستالينا جورجيفا أصدرت بيان عبرت فيه عن قلقها من اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي على وعمال الإغاثة وفلسطينيين ودبلوماسيين أوروبيين كانوا يحاولون توصيلها إلى فلسطينيين هدمت منازلهم حيث وسحبوا دبلوماسية فرنسية من الشاحنة قبل اقتيادها بعيداً بما تحمله من مساعدات هذا الحادث من شأنه أن يوسع الهوة بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي بعد أن توترت العلاقات بين الجانبين جراء قرار بحظر تقديم المساعدات المالية للمنظمات الإسرائيلية العاملة في الأراضي المحتلة بدءاً من العام القادم يشار إلى أن الدبلوماسيين كانوا يحاولون توصيل مساعدات لسكان خربة المكحول بعد أن عمدت السلطات الإسرائيلية إلى هدم مساكنهم وروضة أطفال، الاثنين الماضي، بناء على قرار من المحكمة الاسرائيلية العليا.

النواحي الإنسانية في التغطية :

الأوضاع الصعبة والمضايقات والاعتداءات والمعاملات غير الإنسانية التي يعيشها، ويتعرض لها الفلسطينيون سواء أكان ذلك في الضفة الغربية أو قطاع غزة وبعد إفلاس الدبلوماسية الرسمي الفلسطيني من تحقيق طموح المواطن الفلسطيني علي مدار السنوات الماضية جعلت من الدبلوماسية الشعبية طوق النجاة لكثير من الفلسطينيين، مماثلة الجانب الإسرائيلي في عملية التسوية والاستيطان المستمر وبناء جدار الفصل العنصري وثلاثة اعتداءات شنت علي قطاع غزة عام 2008 وعام 2012 وعام 2014 كل وحصار ظالم جائر علي قطاع غزة والضفة الغربية كل هذه المؤشرات زاد من قناعة المواطن الفلسطيني والمتضامن معه لفكرة الدبلوماسية الشعبية كونها لها طابع سلمي في تخصيص حقوق شعبنا الفلسطيني المسلوبة"، وأيضاً فهم أوضاع المنطقة العربية التي حدث بها ما يسمى بالربيع العربي ومسؤولية تلك الدول عن القضية الفلسطينية وخصوصاً دول الجوار مثل جمهورية مصر العربية التي غرقت بمشاكلها الداخلية أيضاً جعل من العمل الدبلوماسي الشعبي إعادة للقضية الفلسطينية داخل هذه البلدان، وإلى جانب المواقف الدبلوماسية برزت المواقف الشعبية ومنظمات المجتمع المدني، فعلى صعيد الحراك الشعبي تظهر التحليلات للمواد بأن هناك تعاطفاً شعبياً مع الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية، فعلى سبيل المثال نجد مجموعة كبيرة من المظاهرات في العديد من العواصم الأوروبية دعماً وتأييداً الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية.

تحميل المسؤولية:

كشفت الدراسة عن بعض أهداف الخطاب الإعلامي في تسليط الضوء علب بعض نواحي الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية وترك الجوانب الأخرى بما تخدم مصالح الوسيلة الإعلامية وليس ما ويخدم القضية الفلسطينية، أو حتى مسؤولية الدول العربية في وقوفها موقف المتفرج على ما يحصل من تصفية للقضية الفلسطينية علي المستوي الرسمي ومنها من يشارك في التضيق علي قطاع غزة خصوصاً.

ومسؤولية الاتحاد الأوروبي الذي حصل في العام في السنوات الاخيرة من تدمير ممنهج لمؤسسات السلطة وشن ثلاث عدوانات علي قطاع غزة وعملية استيطان منظمة وممنهجة من

قبل الاحتلال الصهيوني ووقوف الاتحاد الاوروبي موقف المتفرج علي كل هذه الانتهاكات بحق الشعب الفلسطيني لا ترقى لمستوى الإدانة.

العنصرية الإسرائيلية :

تبنت بعض الدبلوماسية العنفي في التعامل وغابت اللغة الدبلوماسية في التعامل فيما يطلق عليه التعامل العنصري، ويظهر ذلك واضحاً جلياً في تعامل الدبلوماسية الإسرائيلية، في التبرير للممارسات غير الإنسانية والعنصرية في تعاملها مع الفلسطينيين، ظهر ذلك على وجوه سياسية من اليمين المتشدد الإسرائيلي والترويج المفرط للأجندة السياسية للحكومة الإسرائيلية المتطرفة، ورئيسها بنيامين نتانياهو، الذي تحوّل إلى "رمز" بالنسبة لمن يعانون من "رهاب الفلسطينيين" من وجه نظر الإسرائيليين على المستوى الدولي، سعت إسرائيل إلى تبرير الممارسات الغير الإنسانية والعنيفة بحق الفلسطينيين أثناء مطالبتهم بأبسط حقوقهم، واستعانت اسرائيل على ذلك بالتركيز على مضامين البعدين "البعد العقدي حيث نادى وتنادى بيهودية الدولة الإسرائيلية.

لجأت اسرائيل لخطاب عنصري من منطلقات قومية، دينية وثنية-ثقافية في سبيل تشويه صورة الفلسطينيين، وتعبئة الشعب لمساندتها في سياستها ضد هؤلاء الفلسطينيين من تصاعد أصوات المعارضة اليسارية في البلاد التي لا تنفك تنتقد، وتدعو إلى تغيير هذه السياسة، وقد جاء ذلك عبر تصريحات الحكومة واليمين الوسط والمتشدد: "أوربان: أوروبا على حافة الخطر، وغالبية المجريين يعتقدون أنه يجب دعم العائلات المجرية والأطفال أكثر من المهاجرين .

النظرة العامة للدبلوماسية الشعبية الفلسطينية :

رسمت المضامين الإخبارية لمواقع الدراسة، ومن خلال مجموعة كبيرة من المواد التي تم تحليلها واتسمت تغطيتها بلغة تعريفية او التضامنية حيث جاءت اعلي النسب لموقع الجزيرة وتلاه موقع فلسطين وموقع cnn هذا يدل على أن موقع cnn لا يظهر الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية ويظهرها بلغة تخدم مصالح وسياسات الولايات المتحدة الامريكية، وجاءت اللغة التحذيرية حيث جاءت أعلى النسب لموقع cnn وتلاه موقع الجزيرة ثم موقع فلسطين وهذا يدل حقيقة موقع cnn من الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية بنظرة مشيطة والتركيز على العنف الذي يحصل هنا وهناك وإظهارها بمظهر الإرهاب وجاءت اللغة الاخبارية حيث جاءت أعلى النسب لموقع فلسطين وتلاه

موقع الجزيرة ثم موقع cnn هذا يدل على أن يجب علينا العمل على ضبط اللغة المستخدمة وتطويرها بما يخدم القضية الفلسطينية وخصوصا تلفزيون فلسطين كونه القناة الفضائية الفلسطينية الرسمية الوحيدة التي تسمع صوتنا للدول الأخرى.

التوظيف السياسي للدبلوماسية الشعبية الفلسطينية:

تحوّلت الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية بشكل ما إلى ذريعة لخدمة مصالح سياسية وموضوعًا للخلافات الوطنية بين اليسار واليمين أو حتى بين مختلف أطراف الشعب، بالنسبة للحالة الفلسطينية على وجه الخصوص. ويكشف التحليل عن توظيف الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية بشكل واسع من قبل اليمين واليسار في سياق الانتخابات ، وقد تجسّد ذلك من خلال المزايدات السياسية من كلا الطرفين حول الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية في سبيل لفت أنظار الناخبين عبر شعارات عاطفية تساند العمل الدبلوماسي الشعبي الفلسطيني (حالة اليسار) أو داعية للتشكيك في العمل الدبلوماسي الشعبي الفلسطيني (حالة اليمين). كما لم تتوان هذه الأخيرة عن الإفراط في نشر تصريحات اليمين المتشدّد حول القضية بهدف خلق مشاهد مصطنعة حول القضية تتدرج ضمن مفهوم التسويق الإعلامي لغايات سياسية وتجارية.

الموقف الشعبي وحصار أبو عمار:

على الصعيد الشعبي تم القيام بمسيرات واعتصامات واحتجاجات جماهيرية حاشدة في فلسطين وخارجها، إضافة إلى التواصل مع مؤسسات المجتمع المدني بالخصوص، إذن فقد خرجت الجماهير إلى الشوارع لرفع الحصار، وهذا موقف أفضل من الموقف الرسمي، فماذا بإمكان الشعوب أن تفعل أكثر من ذلك؟(الجزيرة نت 2002/9/23)

وفي ذلك الحين، نظمت حركة حماس مسيرة في غزة، ودعا الشيخ أحمد ياسين مؤسس الحركة الرئيس الفلسطيني إلى الصمود وعدم الاستسلام، والاستمرار في المقاومة لأن الشيء الوحيد الذي تفهمه إسرائيل هو القوة، كما شهد قطاع غزة إضراباً عاماً ونفذ الآلاف في غزة اعتصاماً أمام مقر الأمم المتحدة مطالبين المجتمع الدولي بضرورة التحرك لوقف الحصار(الجزيرة نت 2002/9/23) في حصار الرئيس كان هناك تحرك لا بأس به، لكنه جاء بعد فترة متكررة نتج عنها حالة ضعف واضح في الجسم الفلسطيني فأثر عليه، وخير مثال على ذلك الاتحاد

العام لطلبة فلسطين الذي لم يكن بنفس الفاعلية كما كان في حرب بيروت، وذلك لعدة أسباب منها تراجع قوى اليسار والقوى الوطنية، وظهور وارتفاع القوى السياسية الإسلامية، وفشل عملية السلام في تحقيق أهدافها، والحملة المبالغ فيها بمسائل الفساد، والضربات المتوالية من قبل إسرائيل لقد كان هناك تغطية إعلامية جيدة، لكن الموقف العربي حينها بدأ يتراخي وبدأ الوضع الفلسطيني يتأزم (القدوة:2010).

ناصر القدوة مقابلة على فضائية الجزيرة في برنامج لقاء اليوم 28/ 2/ 2010.

الموقف الشعبي وحصار غزة:

لقد اعتبر العالم بأسره الحصار جريمة، ولا أدل على ذلك من النشاطات الشعبية المتمثلة بالتظاهرات الضخمة، و سفن كسر الحصار، و قوافل شريان الحياة وغيرها الكثير من النشاطات، لعل سفن كسر الحصار كانت من أهم مميزات الخطوات الجماهيرية والشعبية في محاولات فك هذا الحصار بعد التظاهرات الشعبية الحاشدة؛ خلال الفترة من 22/8/ 2008 - 29/10/2008 وصلت أربع سفن تحمل على متنها وفوداً من القانونيين والسياسيين ونشطاء حقوق الإنسان إلى غزة، بهدف ممارسة ضغط سياسي لرفع الحصار. وقالت عضو البرلمان الأسكتلندي بولين ماكنيل وهي عضو في الحملة الأوروبية لكسر الحصار إن هدف الحملة هو تشكيل ضغط سياسي على إسرائيل، كما أن الحملة قررت إقامة أسبوع غزة في مئة جامعة أوروبية" (التقرير الإستراتيجي الفلسطيني لسنة 2008).

وفي التاسع من شباط 2009 اعترضت الزوارق الإسرائيلية طريق سفينة الأخوة اللبنانية التي كانت متجهة نحو غزة، واقتادتها نحو ميناء أسدود العسكري بعد أن صعد الجنود على متنها وقتلوه ومن ثم أخضعوا ركابها للاستجواب (البرغوثي 2009).

مصطفى البرغوثي: مقابلة على فضائية الجزيرة برنامج ما وراء الخبر 2/2/ 2009.

أما الحدث الأكثر زحماً وتأثيراً، فقد تمثل بقوافل شريان الحياة التي انطلقت من أوروبا بقيادة النائب في البرلمان البريطاني عن حزب الاحترام جورج غالوي، وكان آخرها قافلة شريان الحياة 3 التي انطلقت من بريطانيا ثم وصلت تركيا واستقبلت بحفاوة بالغة، وبنفس الحفاوة استقبلت في

سوريا ومن بعدها الأردن، إلى أن وصلت ميناء العريش، واللافت للنظر في هذه القوافل على الرغم من الطابع الإنساني الذي تحمله والذي ظل يتمسك به أصحابها، إلا أنها حملت بين طياتها تصريحات سياسية؛ فقد أشاد غالوي في قافلة شريان الحياة الأولى بالمقاومة الفلسطينية وندد بالعدوان العسكري الإسرائيلي الأخير على القطاع، وأكد أنه قدم ليكون مع "أبطال المقاومة في فلسطين وحكومة فلسطين، كما أنه صرح في القافلة الثالثة أنه لا يعترف بإسرائيل طالما أن الشعب الفلسطيني مشتت في بقاع العالم، والقدس محتلة، والضفة الغربية تحت الاحتلال، والمستوطنات تقام على الأراضي الفلسطينية، وطالما أن شعب غزة تحت الحصار، والشعب الفلسطيني يتعرض للقتل من الجو بسلاح محرم، ويتم اغتيال الفلسطينيين في بيوتهم أمام أعين نسائهم وأطفالهم (جريدة القدس 2009/3/9)

الموقف الشعبي وتقرير غولدستون:

لقد غيرت حرب غزة معادلات عدة من بينها الرأي العام العالمي؛ فلأول مرة يتسم الموقف الشعبي ببعد سياسي بعد أن كان تعاطفاً إنسانياً وذلك بفضل وسائل الإعلام التي خاطبت العالم باللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى الجمعيات الناشطة في كافة أنحاء العالم، كما لوحظت المشاركة النوعية المتمثلة بشخصيات اعتبارية متنوعة من برلمان بين ووزراء سابقين وفنانين، بعد أن كانت تقتصر على الجاليات العربية والإسلامية، ومن الملاحظ أيضاً ضخامة المسيرات التي تدل على فشل إسرائيلي في الحفاظ على حالة التضامن الدولي معها، لاسيما بعد ان امتدت هذه التظاهرات إلى الدول الأكثر دعماً لإسرائيل، وامتداد هذه الحملات والتظاهرات من الدوائر التقليدية المؤيدة للقضية الفلسطينية إلى دوائر كانت تعد حيادية في السياسات الدولية ومنها دول شرق آسيا، وقد اتسمت هذه التظاهرات بالاستمرارية والضغط، وتحول الرأي العام من داعم إلى ضاغط (نعيرات، 2009: 14).

وبعد الحرب على غزة كذلك، تصاعد الغضب لدى فلسطينيي 48، وقد بلغت التظاهرات ذروتها في الثالث من كانون ثاني لعام 2009.

ومع صدور التقرير تنوعت ردود الأفعال الشعبية بين جهود منظمة وأخرى عفوية، جماعية وأخرى كمبادرات فردية، وقد كان الدور البارز فيما يتعلق بتقرير غولدستون للمنظمات الحقوقية

العربية والعالمية؛ فقد تم ال حوار بينها وبي ن عدد من الوفود العربية حتى المساء قبيل عقد جلسة مجلس حقوق الإنسان، وتم رصد موافقة 33 بلدا مستعدا للتصويت من أصل 47 بلداً. كما اتفقت المنظمات مع السيد غولدستون أن يثبت في توصياته التوجه مباشرة إلى المحكمة الدولية وبالتالي أصبح لدى الفلسطينيين ثلاثة طرق يستطيعون بها تفعيل التقرير؛ مجلس الأمن والجمعية العمومية، والمحكمة الجنائية، وقد تم الاتصال برئيس وزراء حكومة الوحدة إسماعيل هنية والطلب منه أن يتعاون مع القاضي غولدستون ووافق، وطمأنه السيد هيثم مناع أنه ليس هناك خوف على المقاومة المدنية ولا حتى العسكرية (مناع: 2009).

مناع، هيثم مقابلة على فضائية الجزيرة في برنامج ما وراء الخبر 3/ 10/ 2009.

ولعل من أهم ما يميز الحرب الأخيرة على غزة، ومن بعدها تقرير غولدستون وردود الفعل الشعبية العالمية _ عدا عن كونها من أضخم ردود الأفعال التي شهدتها المعمورة _ استخدام وسائل الاتصال الحديثة المنتشرة بين العامة بشكل فاعل جداً؛ "حيث أسهمت شبكة الإنترنت والهواتف الجواله التي سهلت التواصل بين الناس، والرسائل القصيرة (SMS) التي ترسل عبر الهواتف الجواله، في فضح الجريمة والتدبير بها، وكانت مشاهد القتل والتدمير التي تنقلها عشرات الفضائيات هي الوقود اليومي الذي يغذي المظاهرات المتواصلة، وإن الذي حدث حقيقة هو ردة فعل العالم كله على حرب غزة؛ فالكاميرات رصدت كل شيء، أناس من كل مكان اجتمعوا بنفس المقدار، ووسائل الإعلام التي تعد إحدى أدوات الدبلوماسية العامة كانت واضحة جداً في إدانتها لإسرائيل، وقد اعتبر نائب مدير مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة "ساوول تاكاهاشي" أن تقرير غولدستون الأممي أقوى تقرير تنفيذي في تاريخ الأمم المتحدة، وأكد أن قرار التصويت وما سيعقبه من إدانة سيتيح المجال أمام منظمات حقوق الإنسان الدولية ملاحقة القادة العسكريين "الإسرائيليين" الذين شاركوا بالحرب على القطاع، حسب الدعاوى القضائية التي رفعت ضدهم من فلسطينيين ومنظمات حقوقية محلية أخرى، ومع قرار تأجيل التصويت على تقرير غولدستون، اشتعل العالم بموجة من ردود لأفعال الشعبية المنندة بهذا القرار والمطالبة بحاسبة المسؤولين عنه (صحيفة فلسطين 10/10/2009).

ثانياً : توصيات الدراسة:

1. إنشاء مركز توثيق وأرشفة لكافة فعاليات ومخرجات الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية للاستفادة منه في:-
 - الأول/ الاستفادة الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية خصوصاً والعمل الدبلوماسي الفلسطيني عموماً من المعلومات المتاحة في اتخاذ القرار الفلسطيني الصحيح.
 - الثاني/ تزويد وسائل الإعلام المختلفة وتوجيهها بمادة إعلامية تصلح للنشر.
 - الثالث/ يبقي المركز مادة علمية ثرية بالمعلومات التي تخص الباحثين في مجال البحث العلمي.
2. إنشاء مركز إعلام يتبع وزارة الخارجية لمتابعة وتقييم تغطية وسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية للدبلوماسية الفلسطينية بشكل عام وللدبلوماسية الشعبية الفلسطينية بشكل خاص لمعرفة أوجه القوة والضعف في تغطية الدبلوماسية الفلسطينية ومعالجة الضعف.
3. تنسيق العمل بين لجنة المقاطعة العربية في جامعة العربية والدبلوماسية الشعبية الفلسطينية، واتخاذ مجموعة من الخطوات كالضغط على الدول العربية لتحمل جزء مسؤولياتها تجاه القضية الفلسطينية.
4. محاولة ربط الحركة الفلسطينية لمقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات عليها (BDS) بالعمل الدبلوماسي الرسمي الفلسطيني في مجال الإعلام لتوافر امكانيات لدي السلطة الرسمية أقوى من منظمات المجتمع المدني.
5. المساعدة في وضع الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية والدبلوماسية الشعبية العربية على سلم اهتمامات الدبلوماسية العربية الرسمية، من خلال الحراك الشعبي العربي.
6. توجيه تلفزيون فلسطين كونه القناة الرسمية الفلسطينية نحو زيادة الإهتمام بالدبلوماسية الشعبية الفلسطينية والتعريف بها و شراء حيز إعلامي وخصوصاً في قنوات الإعلام الدولية والابتعاد عن تسييس العمل الدبلوماسي الشعبي لهذا أو ذاك في خدمة مصالح حزبية ضيقة.
7. تسليط الضوء على انجازات الدبلوماسية الشعبية وأهدافها المستقبلية.
8. عدم التركيز على القضايا الفردية للعمل الدبلوماسي الشعبي الفلسطيني مقابل قضايا للعمل الدبلوماسي الشعبي الجماعي بنسبة أكبر.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب:

1. أبو عباده، سعيد (2009): الدبلوماسية تاريخها مؤسساتها أنواعها قوانينها، دار الشيماء للنشر والتوزيع، فلسطين.
2. أبو غربية، بهجت (1993): في خضم النضال العربي الفلسطيني، مذكرات المناضل بهجت أبو غربية 1916-1949، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت.
3. أبو معال، عبد الفتاح (1997): أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
4. أبو هيف، علي صادق (1960): القانون الدولي العام، منشأة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الخامسة، الإسكندرية، مصر.
5. أبو هيف، علي صادق (1975): القانون الدبلوماسي، منشأة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الإسكندرية، مصر.
6. أرونسون، جيفري، حسني زرينة (1990): ترجمة سياسية الأمر الواقع في الضفة الغربية: إسرائيل والفلسطينيون من حرب 1967 إلى الانتفاضة، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية وجامعة البحرين، بيروت.
7. الأسطل، عواد (1987): "عملية الاحتواء السياسي الاسرائيلية لمواطني الضفة الغربية والقطاع المحتلين"، شؤون فلسطينية، عدد 175/174.
8. بركات، جمال (1985): الدبلوماسية ماضيها وحاضرها ومستقبلها، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، السعودية.
9. البطمة، سامية، وعمر البرغوثي (2014): تأثير حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات عليها (BDS) البعد الاقتصادي، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني، رام الله.
10. التابعي، محمد (1976): الدبلوماسية الجديدة، المجلة المصرية للقانون الدولي، الجمعية العامة للقانون المصرية للقانون الدولي، القاهرة، مصر.

11. تلحمي، داود(1988): "الانتفاضة الشعبية الفلسطينية والفعل في معسكر الأعداء"، الفكر الديمقراطي، عدد2، فلسطين.
12. الجاسور، ناظر عبد الواحد (2001): أسس وقواعد العلاقات الدبلوماسية والقنصلية: دليل عمل الدبلوماسي والبعثات الدبلوماسية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
13. الجمال، راسم (2005): نظام الاتصال والإعلام الدولي الضبط والسيطرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
14. حسن، همت (2010): دراسات في الإعلام الدبلوماسي والعلاقات العامة، العربية للنشر والتوزيع، مصر.
15. حمزة، عبد اللطيف(1990): الإعلام والدعاية، دار الفكر، الطبعة الثانية، القاهرة.
16. الحوت، شفيق، وبيان نويهض الحوت(1990): "ملحق الانتفاضة وتطور القضية الفلسطينية"، الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني، المجلد السادس، بيروت.
17. الخالدي، رشيد(2004): ترجمة أسعد كامل إلياس، الفلسطينيين سنة 1948، الأسباب الرئيسية للفشل"، الحرب من أجل فلسطين: إعادة كتابة تاريخ 1984، مكتبة العبيكان، الرياض.
18. خلف، محمود (1997): الدبلوماسية، النظرية والممارسة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
19. دروزة، محمد(1959): القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها: تاريخ ومذكرات وتعليقات، بيروت.
20. الردام، عزيز عبد المهدي(1979): المقاطعة الاقتصادية العربية لإسرائيل، مركز الدراسات الفلسطينية، بغداد.
21. زعيتر، أكرم(1979): وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية 1918-1939، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت.
22. زكي، فاضل (1960): الدبلوماسية في النظرية والتطبيق، مطبعة أسعد، بغداد، العراق.
23. زهرة، عطا (1993): فن النظرية الدبلوماسية، السودان.

24. السامرائي، عبد الرازق (2002): الدبلوماسية، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا.
25. سعيد، خالد (2010): حين صبوا الرصاص على غزة ، ، مكتبة جزيرة الورد ط1، القاهرة.
26. السمان، أحمد (2005): هل تمكنت الدبلوماسية العامة من إصلاح الصورة الأمريكية، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، القاهرة، مصر.
27. الشامي، علي (2011): الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات الامتيازات الدبلوماسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
28. الشامي، علي حسين (2009): الدبلوماسية- نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية، دار الأعلام الهادفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
29. الشقيري، أحمد(1969): أربعون عاماً في الحياة العربية والدولية، دار النهار للنشر، بيروت.
30. شكروفت، بيل، جاريث جريفيت وهيلين تيفين(2010): دراسات ما بعد الكولونيالية المفاهيم الرئيسية، ط1، المركز القومي للترجمة، العدد: 1681.
31. شلبي، السيد أمين (1997): في الدبلوماسية المعاصرة، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
32. شوفاني، إلياس(1996): الموجز في تاريخ فلسطين السياسي منذ فجر التاريخ حتى سنة 1949، ط1، مؤسسات الدراسات الفلسطينية، بيروت.
33. الشيخ، خالد (2003): الدبلوماسية والقانون الدبلوماسي، دار زهران للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
34. صفوري، أمجد عمر. (2010). المدخل إلى الإذاعة والتلفزيون. كلية الصحافة والإعلام بجامعة الزرقاء، الأردن.
35. عبد الغفار، محمد (2004): فض النزاعات في الفكر والممارسة الغربية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر.
36. عبد الغني، محمد عبد الحميد(1993): قوانين ومبادئ المقاطعة العربية لإسرائيل، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الرياض.

37. العبيدي، عوني(1985): صفحات من حياة الحاج أمين الحسيني، ط1، مكتبة المنار، الزرقاء.
38. الغول، عمر(1992): التحولات الفلسطينية، 1967-1987، ط1، دار الوسيم للخدمات الطباعية، دمشق.
39. الفتلاوي، سهيل (2006): الدبلوماسية بين النظرية والتطبيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
40. فوق العادة، سموي (1973): الدبلوماسية الحديثة، دار اليقظة العربية، دمشق، سوريا.
41. فوق العادة، سموي (1996): معجم الدبلوماسية والشؤون الدولية: إنجليزي- فرنسي - عربي، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
42. فوق العادة، سموي محمد (1974): قواعد البروتوكول، دار اليقظة العربية، القاهرة، مصر.
43. القشطيني، خالد(1990): "المقاومة المدنية الفلسطينية"، الموسوعة الفلسطينية، القسم 2، المجلد 5، فلسطين.
44. الكيالي، عبد الوهاب(1987): الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
45. مجدلاوي، فاروق (2010): الدبلوماسية بين الحرب والسلام، دار روائع مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
46. محافظة، على(2002): الفكر السياسي في فلسطين من نهاية الحكم العثماني حتى نهاية الانتداب البريطاني 1918-1948، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
47. مصطفى، نادية (2005): ماذا بعد انهيار عملية التسوية السلمية، مركز دراسات الوحدة العربية، القاهرة، مصر.
48. مصطفى، نادية وعبد الفتاح، معتر بالله (2007): الدبلوماسية العامة الأمريكية تجاه العالم العربي.
49. معهد فلسطين للدراسات الإستراتيجية (2013): الدبلوماسية بين النظرية والتطبيق.

50. مغيزل، جوزيف(1968): المقاطعة العربية والقانون الدولي، منشورات مركز الأبحاث، بيروت.
51. ناي، جوزيف (2005): القوة الناعمة والكفاح ضد الإرهاب، ترجمة، إبراهيم محمد علي، متوافر على الانترنت من خلال صفحة بروجيكس سانديكيت الالكترونية.
52. الننتشة، رفيق(1991): تاريخ فلسطين وجغرافيتها المرحلة المتوسطة ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
53. الهندي، إحسان(1975): المقاطعة العربية لإسرائيل، مركز الأبحاث، لبنان، بيروت.
54. وادي، عبد الحكيم (2013): الدبلوماسية الرسمية والدبلوماسية متعددة المسارات، متوفر على موقع مركز راشيل كوري.
55. الوحيدي، ميسون العطاونة(2014): مقاومة الاحتلال والفصل العنصري في فلسطين وجنوب أفريقيا، الاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين، رام الله.
56. يوسف، محمد (2007) :عين في المقاومة الشعبية ، مكتب الشؤون الفكرية والدراسات (فتح) ، ط.1، بيروت.

ثانياً: المواقع الإلكترونية:

1. مركز العمل التنموي - معاً، الرابط الالكتروني:
<http://www.maan-ctr.org/magazine/article.php?id=644d0y410832Y644d0>
2. حمودي، عبد الكريم، حصاد السلام المليارات لإسرائيل.. والفتات للعرب!! "جماعة العدل والإحسان، 2005. <http://www.aljamaa.net/ar/document/2311.shtml>
3. تقرير صحفي من موقع الجزيرة نت بعنوان : فلسطينيو أوروبا يستعدون لمؤتمرهم السابع 2009/4/29. www.aljazeera.net
4. دويكات، أمل . 2010 . مصداقية استطلاعات الرأي العام الفلسطيني . مركز الزيتونة للدراسات www.alzaytouna.net
5. الزير، ماجد :2009 العمل الأهلي الفلسطيني والسياسة . من موقع الجزيرة نت <http://www.aljazeera.net/knowledgegate/authors/2009/6/17>
6. الحروب، خالد (2011) :قناة الجزيرة...المصدر القطري للربيع العربي، موقع القنطرة الاعلامي. <http://ar.qantara.de/search/overview/content>

7. أبو حشيش، حسن محمد عبد الرحمن (2010): دور الإعلام الفلسطيني في مساندة ودعم المواطنين، مقالة متوفرة على الرابط الإلكتروني:
(http://site.iugaza.edu.ps/hhashesh/extra/).
8. الموقع الإلكتروني: http://www.moqatel.com.
9. تايه، عبد الله (2006): التطور التاريخي لإذاعة وتلفزيون فلسطين، كتب ودراسات، تاريخ النشر: 20 / 12 / 2006، متوفرة على الرابط:
(https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2006/12/20/67755.html).
10. http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Fenon-Elam/cnn/sec05.doc_cvt.htm.

ثالثاً: الأبحاث والدراسات:

1. أبو حماد، ناهض (2011): التنموي الدولي لمؤسسات الأهلية وأثره على التنمية السياسية في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، مكتبة جامعة الأزهر، غزة.
2. بوتس، داليا (2011): ما دور الدبلوماسية الشعبية أو العامة باعتبارها دبلوماسية غير رسمية في محاربة الإرهاب الدولي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.
3. التميمي، باسم (2007): المقاومة اللاعنفية في فلسطين: فلسفتها، أدواتها، وأثرها 1967-1993، رسالة ماجستير. رام الله: جامعة بيرزيت.
4. جودة، شاكرا (2006): حملات مقاطعة المنتجات الإسرائيلية وعلاقتها باتجاهات المستهلك الفلسطيني نحو المنتجات المصنعة محلياً - حالة تطبيقية على السلع الغذائية في محافظة غزة، رسالة ماجستير، غزة: الجامعة الإسلامية.
5. حامد، دلال (2010): الدبلوماسية الفلسطينية بعد الانتخابات التشريعية الثانية، رسالة ماجستير، رام الله: جامعة بيرزيت.
6. حسان، سمر (2012): الدور التنموي التركي في الأراضي الفلسطينية المحتلة في ظل حكومة حز العدالة والتنمية 2002-2010، مكتبة جامعة النجاح، رسالة ماجستير غير منشورة، نابلس.
7. سمارة، نادر (2013): المساعدات الخارجية وآثارها على النمو الاقتصادي الفلسطيني، مكتبة جامعة الأزهر، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة.

8. العزيز، زياد صبحي(2015): دور الدبلوماسية الشعبية في تعزيز الموقف الدولي تجاه القضية الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة.
9. العويصي، صلاح(2013): المقاومة اللاعنفية في فلسطين بعد اتفاق إعلان مبادئ أوسلو - بلعين ونعلين نموذجاً، رسالة ماجستير. جامعة الأزهر، غزة.
10. الكريي، هشام أحمد(2014): دور الدبلوماسية الشعبية في تعزيز شرعية حماس الإقليمية والدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة.
11. منيرة، بودردابن (2009): دور الدبلوماسية غير الرسمية في تنفيذ السياسة الخارجية دراسة حالة الولايات المتحدة الأمريكية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قسنطينة منتوري، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، الجزائر.

رابعاً: الدوريات والمجلات:

1. أبو عامر، عدنان(2009) : "حزب الاستقلال العربي في فلسطين: النشأة التاريخية والممارسة السياسية 1932-1933". مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد 14، العدد 2 (يونيو/ حزيران 2006).
2. الأمانة العامة لمؤتمر فلسطيني أوروبا (2008): مؤتمر فلسطيني أوروبا.
3. التقرير الإستراتيجي الفلسطيني لسنة (2008) : تحرير محسن صالح، ط1 2007، لبنان، بيروت .
4. التقرير الإستراتيجي الفلسطيني لسنة (2005): تحرير محسن صالح ، ط1 ، لبنان: بيروت.
5. التقرير الإستراتيجي الفلسطيني لسنة (2009): تحرير محسن صالح، ط1 2008 ، لبنان، بيروت .
6. حوارة، دعاء، وآخرون(2015): استجابة المواطن في الضفة الغربية لمقاطعة المنتجات الإسرائيلية مسح ميداني للمستهلك، رام الله، جامعة بيرزيت.
7. السلطة الوطنية الفلسطينية، المجلس التشريعي الفلسطيني (2009) : ثلاث سنوات من العطاء رغم الحصار، فلسطين، غزة.

8. عاروري، نصير (1994): "الاتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي والإدارة الأمريكية". مجلة قراءات سياسية، عدد 1.
9. اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار (2008): اللجنة الشعبية : عام في مواجهة الحصار فلسطين، غزة ، نسخة إلكترونية .
10. مجلة شئون فلسطينية (1980) : العدد 105.
11. المجلس التشريعي الفلسطيني (2009) : كتيب خاص حول الجولة البرلمانية للمجلس التشريعي الفلسطيني برئاسة الدكتور أحمد بحر رئيس المجلس التشريعي بالإنابة، فلسطين، غزة.
12. المجلس التشريعي الفلسطيني (2009) :فعاليات إحياء الذكرى السنوية الأولى لمعركة الفرقان ، صمود وانتصار، فلسطين، غزة.
13. محمد، فاضل (1976): مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية، العدد 43.
14. مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات (2006) .
15. مركز دراسات الوحدة العربية (2005): ماذا بعد انهيار عملية التسوية السلمية.
16. مشعل، شأول، ورؤبين أهروني(1990): "دراسة في بيانات الانتفاضة". مجلة السوار، عدد 8.
17. مناع، جودت (2004):الاحتلال الإسرائيلي والإعلام، الدعاية والإقناع الإسرائيلي خلال عملية حائط الفصل العنصري، رام الله، منشورات بالميديا إنستيتيوت للإعلام.
18. نعييرات، رائد(2009): المواقف الدولية من العدوان" دراسات في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، عملية الرصاص المصبوب / معركة الفرقان، تحرير عبد الحميد الكيالي، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت.
19. ياسين، عبد القادر(1992): "ثورة 1936 وانتفاضة 1987 الفلسطينيين، دراسة مقارنة". مجلة قراءات سياسية، عدد 4 (خريف 1992).
- التقارير والمقالات :

1. أبو حلاوة، فادي" (2010) :الجدار في مؤتمرات هيرتزيليا". صامد الاقتصادي ع6 .

2. أبو دهيم، موسى" (2009) : تقرير غولدستون والسلطة الوطنية الفلسطينية وحقوق الإنسان." تسامح.ع 27 .
3. أبو شنب، حسين (2002): هنا القدس دار الإذاعة الفلسطينية، القسم الأول 2002 منشورات مركز دراسات أبحاث الوطن.
4. أبو عطا، فداء" (2009) :العمل الدولي: فضاء غير محدود لدعم القضية". قضايا جمعية ع 4 .
5. أبو عيد، خافيير(2007):اللاجئون الفلسطينيون في أمريكا اللاتينية والبحث عن الاعتراف ، جريدة حق العودة ع 21-22 .
6. أبو هوش، سالم (2009) : الضغط على الحكومات: هل هي معركة خاسرة سلفاً؟" ،جريدة حق العودة ع 31 .
7. بيكر، بيتر" (2007) : الصراع الإسرائيلي _الفلسطيني النقطة ال محورية الجيوبوليتيكية لعالم متأزم". الجدار العازل الإسرائيلي فتوى محكمة العدل الدولية (دراسات ونصوص) ،تحرير أنيس القاسم. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ط 1 .
8. تقرير صحفي صادر عن بديل / المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين ،تشرين الثاني 2008 ، رقم(2008/26 111 A).
9. درعاوي، داود (2001) : جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية: مسؤولية إسرائيل الدولية عن الجرائم خلال انتفاضة الأقصى، سلسلة التقارير القانونية، الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق الإنسان، رام الله.
10. ريتمان، نورا باروس(2009) : تضامن دولي ميداني غير مسبوق: إبداع في الأدوات واتساع في المدى"، جريدة حق العودة ع 31 .
11. زاخت، ميكا" (2009) : المقاطعة، سحب الاستثمارات، العقوبات: الأجندة الفلسطينية للسلام العادل"، قضايا جمعية ع 4 .
12. شعبان، إبراهيم(2009): قراءة في تقرير القاضي غولدستون". سياسات.ع 10 .
13. صفا، جاد الله(2009) : مهزلة مؤتمرات الجالية الفلسطينية وألاعب المنتفعين - البرازيل مثلاً". مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

14. صفا، جاد الله " (2008): الإعلام الفلسطيني بأمريكا اللاتينية- الواقع والآفاق ". مركز الزيتون للدراسات والاستشارات.
15. صيام، خالد (2001): نائب مدير عام إذاعة صوت فلسطين، البرنامج الثاني، من ندوة مكتوبة بعنوان إذاعة صوت فلسطين البرنامج الثاني بين الواقع والطموح، أقيمت في غزة في 2001/10/16 .
16. غودمان، هيرش " (2009): الرصاص المصهور، الدبلوماسية العامة قيد الاختبار ". صحيفة .
17. قسيس، رفعت " (2009): أهمية الشبكات الفلسطينية في التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني". جريدة حق العودة .
18. لظن، أحمد وآخرون (2002): دور التلفزيون الفلسطيني في صناعة الرأي، دراسة استطلاعية في قطاع غزة.
19. محرم، سناء " (2010) : ثغرة في الجدار : الفنون تتحدى جدار الفصل العنصري ". صامد الاقتصادي.
20. مخول، أمين " (2009) : بين م وتُمرين: ديربان، تجربة بالغة الأهمية وتحد محمل بالفرص ". قضايا جمعية ع 4 .
21. نعيرات، رائد " (2009) : المواقف الدولية من العدوان ". دراسات في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة : عملية الرصاص المصبوب / معركة الفرقان . تحرير عبد الحميد الكيالي ، بيروت :مركز الزيتون للدراسات والاستشارات .
22. هارتس، كليميشا، آرلين " (2009) : حركة التضامن الفلسطينية في أمريكا اللاتينية ". جريدة حق العودة ،
23. هالبر، جيف " (2008): جدار الفصل الإسرائيلي، التمييز العنصري، الاحتلال والقانون الدولي " المجلة الثقافية ع 72 .
24. ورقة ديربان : رؤيا إستراتيجية شاملة (2007) : وثيقة عرضت في جريدة حق العودة ع21-22.

25. ولفوود، تيريزا" (2009): التضامن الدولي مع فلسطين". قضايا جمعية ع 4 .
المصري، هاني" (2009): أين نتائج لجنة التحقيق في تأجيل تقرير غولدستون؟ "
جريدة الأيام 2009/12/19 .

مقابلات أجريت مع المبحوثين عبر قناة الجزيرة الفضائية:

1. البرغوثي، مصطفى 2005 :مقابلة على فضائية الجزيرة في برنامج تحت المجهر 10
كانون ثاني، وفي برنامج ما وراء الخبر 2 شباط 2009.
2. خريشة، حسن 2010: مقابلة مقابلة على تلفزيون فلسطين 20/ آذار.
3. الخضري، جمال 2010 : مقابلة على فضائية الجزيرة في برنامج لقاء اليوم 25
شباط.
4. رجب، منذر 2006 :مقابلة على فضائية الجزيرة في برنامج من أوروبا 11 كانون
الأول.
5. عطا الله، أكرم: 2014 مقابلة على قناة الجزيرة 2014/2/13.
6. مصطفى البرغوثي 2009:مقابلة على فضائية الجزيرة برنامج ما وراء الخبر 2/شباط.
7. مناع، هيثم 2009 :مقابلة على فضائية الجزيرة في برنامج ما وراء الخبر 3 تشرين
أول.
8. مناع، هيثم (2009):مقابلة على فضائية الجزيرة في برنامج ما وراء الخبر 3 /تشرين
أول.
9. ناصر القدوة 2010:مقابلة على فضائية الجزيرة 28 شباط .

- " Dialogue-based Public Diplomacy: a New Foreign Policy Paradigm?". The New Public Diplomacy Soft Power in International Relations. New York: Palgrave Macmillan. Routledge International handbooks. 2009.
- Kiesewetter, John (May 28, 2000). "In 20 years, CNN has changed the way we view the news". Cincinnati Enquire
- "New Technologies and International Broadcasting: Reflections on Adoptions and Transformations". The ANNALS of the American Academy of Political and Social Science 2008; 616; 55 Riordan, Shaun. 2005.
- "Public Diplomacy and soft power". The ANNALS of the American Academy of Political and Social Science 2008; 616; 55 _____ . 2010.
- "Public Diplomacy: Taxonomies and Histories". The ANNALS of the American Academy of Political and Social Science 2008; 616; 55 _____ . 2009.
- "Searching for a Theory of Public Diplomacy". The ANNALS of the American Academy of Political and Social Science 2008; 616; 55 Henrikson, Alan. 2005.
- "Taxonomy of credibility in state Public Diplomacy". The ANNALS of the American Academy of Political and Social Science 2008; 616; 55 Cull, Nicholas. 2008.
- A monthly magazine issued by ministry of foreign affairs – Palestine. December 2009. Gerald M.
- Al-Najjar, Abeer. "Public diplomacy and the legitimacy of the Palestinian authority". Nov 18, 2009 Batora, Jozef. 2005 Public diplomacy in small and medium- sized states: Norway and Castells, Manuel. 2008.
- Dominic Kelly. Hemery, John. 2005. " Training for Public Diplomacy: an Evolutionary Perspective".
- Fighting the war of Ideas like a real war. The Institute of World Politics Press. United States of Ameri.
- James Nother,; et John Macdonald, la diplomatie officieuse les stratégies non gouvernementales en faveur de la paix, revues d'usia n° 12 decembre 1222.
- Losing hearts and minds: Public diplomacy and strategic influence in the age of terror. Praeger Security International: the United States of

America.

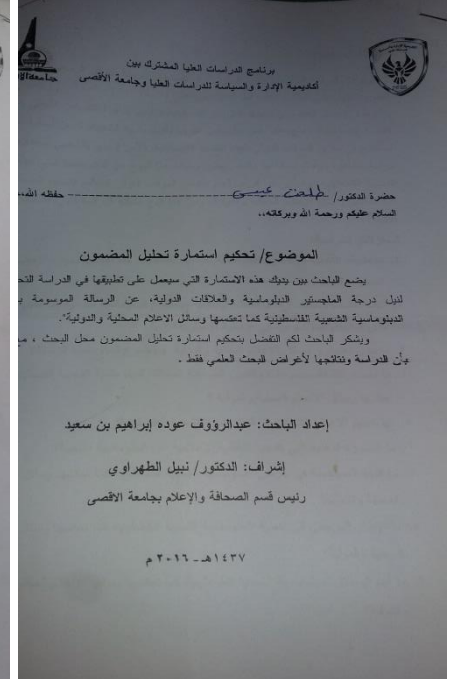
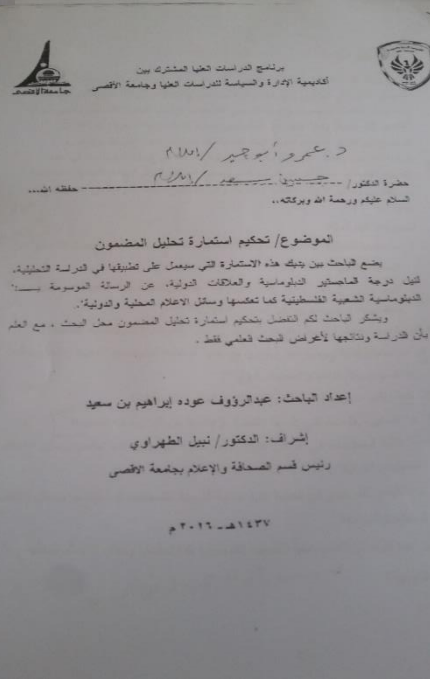
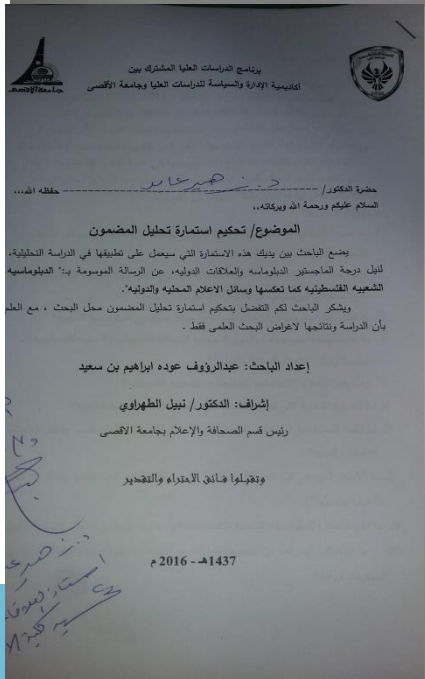
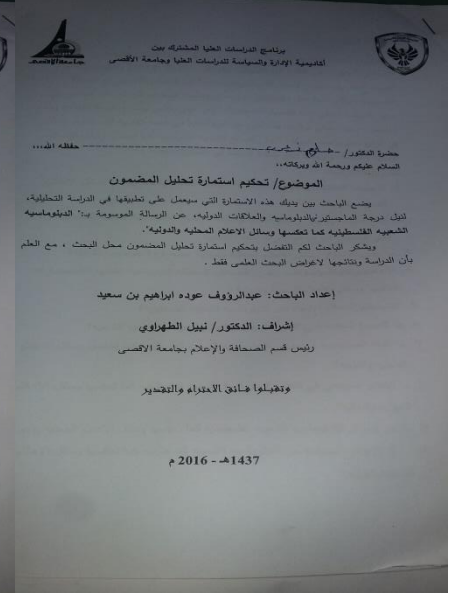
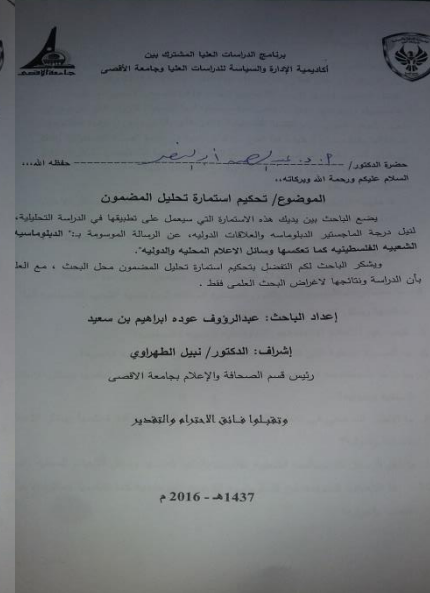
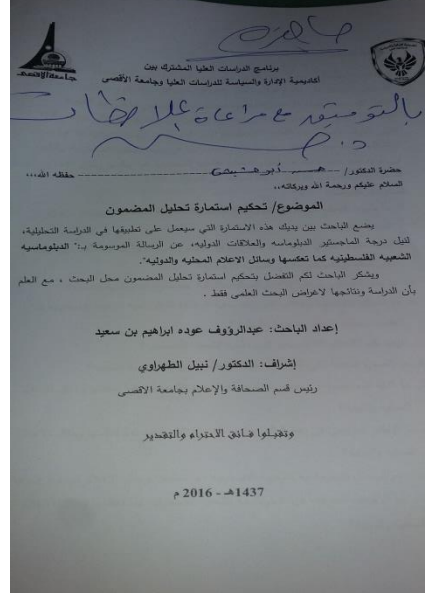
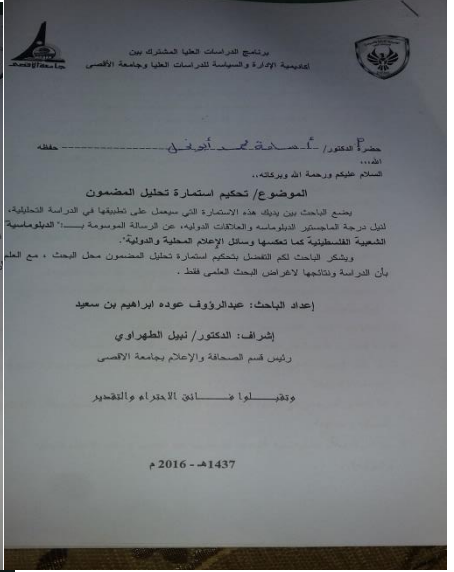
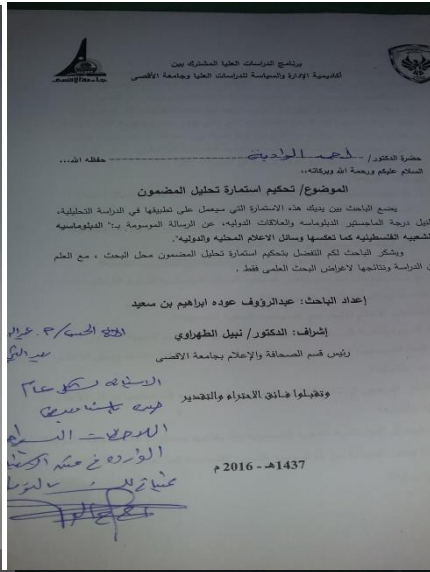
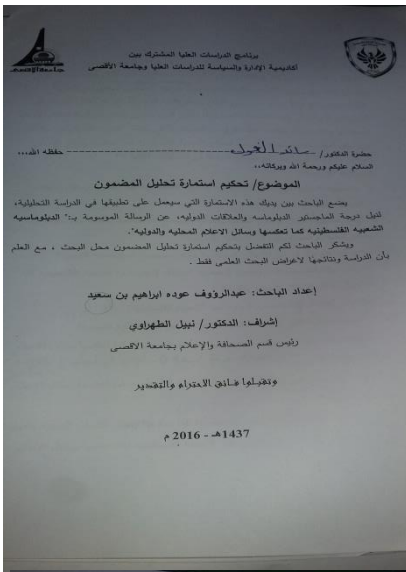
115 Leonard, Mark. Smewing, Conrad. 2003.

- Public Diplomacy and the Middle East. The foreign Policy Center. London: Elizabeth House. Melissen, Jan. 2005.
- Public Diplomacy: Lessons from the Past. Figueroa Press: Los Angeles. Eye on diplomacy. One year on the genocide.
- Public Diplomacy: The Missing Component in Israel's Foreign Policy. _____. 2008.
- Routledge Handbook of public diplomacy. Shihabi, Muzna. 2006. Palestinian Public Diplomacy: from Camp David II to the ICJ Ruling on the Israeli Wall. MA thesis.
- Steinberg. Can Israel win the 'soft power' war in Gaza?, the Jerusalem post. Dec. 28, 2008. Gilboa, Eytan. 2006.
- The New Public Diplomacy Soft Power in International Relations. New York: Palgrave Macmillan. _____. 2006. What can public diplomacy achieve?. Discussion papers in diplomacy. editor
- The New Public Diplomacy Soft Power in International Relations. New York: Palgrave Macmillan. Nancy snow, and Phillip Taylor, eds. New York: Routledge. Nye, Joseph. 2006. Soft Power, Hard Power and Leadership. _____. 2008.
- The New Public Diplomacy Soft Power in International Relations. New York: Palgrave Macmillan. Hroub, Khaled. 2006. Hamas: A Beginners Guide.
- Tiedeman, Anna. 2005. Branding America An Examination of U.S. Public Diplomacy Efforts After September 11, 2001. <http://fletcher.tufts.edu> Waller, Micheal. 2007.

الملاحق

ملحق رقم(1) : أسماء السادة المحكمين

| م. | الاسم | الدرجة العلمية | مكان العمل |
|----|--------------------------|----------------|---------------------------|
| 1. | أ.د أسامة أبو نحل | دكتوراه | جامعة الأزهر |
| 2. | أ.د عبد الرحمن أبو النصر | دكتوراه | جامعة الأزهر |
| 3. | د. أحمد الوادية | دكتوراه | أكاديمية الادارة والسياسة |
| 4. | د. سائد الغول | دكتوراه | جامعة الأقصى |
| 5. | د. حسين سعد | دكتوراه | جامعة الأقصى |
| 6. | د. زهير عابد | دكتوراه | جامعة الأقصى |
| 7. | د. حازم زعرب | دكتوراه | جامعة الأقصى |
| 8. | د. طلعت عيسى | دكتوراه | الجامعة الاسلامية |
| 9. | د. حسن أبو حشيش | دكتوراه | الجامعة الاسلامية |



ملحق رقم (2) : استمارة التحليل في صورتها الأولية



برنامج الدراسات العليا المشترك بين
أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا وجامعة الأقصى

حضرة الدكتور/ ----- حفظه الله،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

الموضوع/ تحكيم استمارة تحليل المضمون

يضع الباحث بين يديك هذه الاستمارة التي سيعمل على تطبيقها في الدراسة التحليلية، لنيل درجة الماجستير الدبلوماسية والعلاقات الدولية، عن الرسالة الموسومة بـ: "الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية كما تعكسها وسائل الاعلام المحلية والدولية".

ويشكر الباحث لكم التفضل بتحكيم استمارة تحليل المضمون محل البحث ، مع العلم بأن الدراسة ونتائجها لأغراض البحث العلمي فقط .

إعداد الباحث: عبدالرؤوف عوده ابراهيم بن سعيد

إشراف: الدكتور/ نبيل الطهراوي

رئيس قسم الصحافة والإعلام بجامعة الأقصى

وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير

مرفقات:

- التعريفات الإجرائية لفئات التحليل.
- استمارة تحليل المضمون

مشكلة الدراسة:

إن قرارات السياسة الخارجية ليس بالضرورة ان تصنع في اروقة الدوائر الرسمية، ذلك أن البعد الإنساني والعاطفي قد يؤثر على خيارات السياسة الخارجية، ومن خلال جملة من العوامل المشتركة بين البشر والتي تؤثر في طريقة إدراكهم وفهمهم وردود أفعالهم لبيئتهم الدولية. ومع عقب العدوان الاسرائيلي المتكرر على قطاع غزة من عام (2008 - 2012- 2014) وعمليات بناء جدار الفصل العنصري وتهويد الارض الفلسطينية تزايدت ظاهرة التضامن الشعبي مع القضية الفلسطينية، ونتج عنها عمل دبلوماسي عرف بالدبلوماسية الشعبية، كان له الأثر الواضح في تعزيز الموقف الدولي تجاه القضية الفلسطينية، الأمر الذي يقضى بضرورة دراسة الظاهرة وبحث استغلالها وكيف يمكن توظيف هذا النوع من الدبلوماسية في خدمة القضية الفلسطينية، والتأثير في الرأي العام وكسب الموقف الدولي لصالح القضية الفلسطينية كما تعكسها وسائل الإعلام المحلية والإقليمية والدولية، ومن هنا تنبع مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :-

تساؤلات الدراسة:

ما طبيعة التغطية الإعلامية في وسائل الإعلام المحلية والدولية عن الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية؟

وينبثق عن التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. كيف اهتمت وسائل الإعلام المحلية والدولية بموضوع الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية وكيف قامت بمعالجة؟
2. ما مصادر كتابة الموضوعات والفنون الصحفية المختلفة للدبلوماسية الشعبية الفلسطينية كما تعكسها وسائل الإعلام المحلية والدولية؟
3. ما اللغة المستخدمة في عرض الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية كما تعكسها وسائل الإعلام المحلية والدولية؟
4. ما الإطار المرجعي في تغطية الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية كما تعكسها وسائل الإعلام المحلية والدولية؟

5. ما الأهداف المتوقعة من الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية كما تعكسها وسائل الإعلام المحلية والدولية؟

6. ما الموضوعات والشخصيات الأكثر ظهوراً واهتماماً في معالجة المواقع لقضايا الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية؟

ثانياً: أهداف الدراسة:

ويمكن إجمال أهداف الدراسة في النقاط التالية:

1. التعرف علي ماهية اهتمام وسائل الإعلامية للدبلوماسية الشعبية الفلسطينية وكيفية معالجة الموضوع.
2. التعرف علي المصادر التي يتم بها كتابة موضوعات وفنون الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية.
3. التعرف على اللغة التي تقدم بها الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية.
4. التعرف على الإطار المرجعي في تغطية وسائل الإعلام للدبلوماسية الشعبية الفلسطينية.
5. التعرف على الأهداف المتوقعة من الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية.
6. التعرف علي الموضوعات والشخصيات الأكثر ظهوراً واهتماماً بالدبلوماسية الشعبية الفلسطينية.

أدوات الدراسة:

في إطار هذه الدراسة يستخدم الباحث أداة استمارة تحليل المضمون المبنية على تحليل الشكل وتحليل المضمون ايضاً؛ لتضم الفئات التي تجيب على تساؤلات الدراسة بشقيها، وهما: أسئلة تحليل الشكل، وأسئلة تحليل المضمون، وتعد استمارة تحليل المضمون: من الأدوات البحثية التي يكثر استخدامها لفهم طبيعة الرسائل الإعلامية؛ فأسلوب تحليل المضمون يهدف إلى الوصف الكمي المنظم للمحتوى.

فئات التحليل:

قام الباحث بتحديد فئات التحليل وفق تساؤلات الدراسة، وعليه استخدم الباحث فئات لتحليل المضمون، وفئات لتحليل الشكل للدبلوماسية الشعبية كما تعكسها وسائل الإعلام المحلية والدولية.

| الموقف من الدبلوماسية الشعبية | | منصب الشخصية | اسم الشخصية | الشخصيات المحورية في الدبلوماسية الشعبية | |
|-------------------------------|------|--------------|-------------|--|-----------|
| ايجابي | سلبي | | | | |
| | | | | شخصيات حكومية | دولية |
| | | | | شخصيات سياسية | |
| | | | | مجتمع محلي | |
| | | | | شخصيات حكومية | عربية |
| | | | | شخصيات سياسية | |
| | | | | مجتمع محلي | |
| | | | | شخصيات حكومية | فلسطينية |
| | | | | شخصيات سياسية | |
| | | | | مجتمع محلي | |
| | | | | شخصيات حكومية | إسرائيلية |
| | | | | شخصيات سياسية | |
| | | | | مجتمع محلي | |

| الموقف من الدبلوماسية الشعبية | | | منصب الشخصية | اسم الشخصية | الشخصيات المحورية في الدبلوماسية الشعبية | |
|-------------------------------|------|--------|--------------|-------------|--|-----------|
| محايد | سلبي | ايجابي | | | | |
| | | | | | شخصيات حكومية | فلسطينية |
| | | | | | شخصيات سياسية | |
| | | | | | شخصيات محلية | |
| | | | | | شخصيات حكومية | اسرائيلية |
| | | | | | شخصيات سياسية | |
| | | | | | شخصيات محلية | |
| | | | | | شخصيات حكومية | عربية |
| | | | | | شخصيات سياسية | |
| | | | | | شخصيات محلية | |
| | | | | | شخصيات حكومية | دولية |
| | | | | | شخصيات سياسية | |
| | | | | | شخصيات محلية | |